جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

عنوان المذكرة:

# التفكك الأسري و التحصيل الدراسي

## دراسة ميدانية على عينة قصدية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (الكندي)– الإخوة شيريقان – مدينة جيجل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تربية

إعداد الطالبين:

رويدي زياد

سنون معاد

إشراف الأستاذ:

د. بوخدوني توفيق

لجنة المناقشة

| | | |
|---|---|---|
| | جامعة جيجل | رئيسا |
| بوخدوني توفيق | جامعة جيجل | مشرفا و مقررا |
| زروق ياسمينة | جامعة جيجل | عضو مناقشا |

السنة الجامعية: 2021-2022

# الشكر و التقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى {فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون}.
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ".

فالحمد لله أولا وأخرا على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وتوفيقه لنا في إنهاء هذا العمل وتيسيره في بلوغ المقصد المراد.

نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا لأستاذنا الدكتور " بوخدوني توفيق " المشرف الأساسي على مذكرتنا الذي زودنا بالمعلومات والتوجيهات ولم يبخل علينا بتقديم المعلومات والنصائح المفيدة والإرشادات القيمة التي كانت نورا وضياء في رحلة انجاز هذا المذكرة، فله منا كل الإحترام والتقدير، والعرفان بالجميل نتمنى له الصحة والعافية و التوفيق.

كما لا ننسى الأسرة المدرسية بكل عمال ثانوية الكندي جزاكم الله كل خير وبالأخص مدير المؤسسة والأستاذ خالد بولجاج، كما يسعنا المقام لنتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تبنوا مسؤولية مناقشة هذا العمل.

كما لا ننسى أن نشكر كل من مد لنا يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر ر.حسن و ب.بوشرا، و إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من بعيد ومن قريب

**ملخص الدراسة:**

استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة التفكك الأسري بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين ، كما تسعى الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التفكك على مردودهم الدراسي، وبذلك تم بناء الإطار النظري للدراسة بجمع أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من التفكك الأسري والتحصيل الدراسي، وأجريت الدراسة في ثانوية في وسط مدينة جيجل (ثانوية الكندي) على عينة 80 تلميذ وتلميذة، وانطلاقا من التساؤلات المطروحة تمكننا من صياغة فرضيات وتمثلت فيما يلي:

. توجد علاقة بين التفكك الأسري و التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

. غياب الرقابة الأسرية يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.

. عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

. التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي المتمدرسين في الطور الثانوي.

واشتملت هذه الدراسة على ثالث فصول نظرية وفصلين للإطار التطبيقي واعتمدنا في هذي الدراسة علي المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع هذي الدراسة.

وفي تحليل نتائج دراسة البحث استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد قمنا بعرض نتائج الفرضيات ثم مناقشتها وتفسير النتائج التي أسفر عنها البحث على ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية، واختتام البحث باقتراحات.

**الكلمات المفتاحية:** التفكك الأسري، التحصيل الدراسي، الأبناء المتمدرسين.

# Study summary

The study aimed to reveal the relationship of family disintegration to academic achievement among schoolchildren, The study also seeks to find out the impact of disintegration on their academic performance, Thus, the theoretical framework of the study was built by collecting the most important aspects of knowledge included in the study variables for both family disintegration and academic achievement, The study was conducted in a secondary school in the city center of Jijel (Al-Kindi High School), On a sample of 80 male and female students, Based on these questions, we were able to formulate hypotheses as follows:

.There is a relationship between family disintegration and the academic achievement of educated children in the secondary stage.

.The absence of family supervision leads to poor academic achievement for the children of secondary school students.

.The uneven behavior of one or both parents leads to poor academic achievement.

.Bad family education leads to poor achievement among students in the secondary stage.

This study included three theoretical chapters And two chapters of the application framework In this study, we relied on the descriptive approach that fits with this study.

In analyzing the results of the research study, appropriate statistical methods were used, We presented the results of the hypotheses and then discussed them and Interpretation of the results of the research in the light of previous studies and theoretical frameworks**,** and Concluding the search with suggestions



**key words:** Family disintegration, academic achievement, schoolchildren.

**فهرس المحتويات**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **الشكر** | |
| **الإهداء** | |
| **الملخص** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **فهرس الجداول** | |
| **مقدمة** | |
| **الفصل الأول: الإطار النظري** | |
| **1. الإشكالية** | **06** |
| **2. فرضيات الدراسة** | **08** |
| **3. أسباب اختيار الموضوع** | **09** |
| **4. أهمية الدراسة** | **09** |
| **5. أهداف الدراسة** | **10** |
| **6. تحديد مفاهيم الأساسية للدراسة** | **11** |
| **7. الدراسات السابقة** | **14** |
| **8. التعقيب علي الدراسات السابقة** | **24** |
| **9. النظريات المفسرة للدراسة** | **25** |
| **الفصل الثاني: التفكك الأسري** | |
| **1. مفهوم التفكك الأسري** | **37** |
| **2. العلاقة بين التفكك الاجتماعي و التفكك الأسري** | **38** |
| **3. العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية** | **39** |

| | |
|---|---|
| **4. أسباب التفكك الأسري** | **49** |
| **5. مراحل التفكك الأسري** | **53** |
| **6. أنماط التفكك الأسري** | **54** |
| **7. مظاهر التفكك الأسري** | **55** |
| **8. أثار التفكك الأسري** | **56** |
| **9. كيفية علاج التفكك الأسري** | **57** |
| **الفصل الثالث: التحصيل الدراسي** | |
| **1. مفهوم التحصيل الدراسي** | **63** |
| **2. أسباب ضعف التحصيل الدراسي** | **64** |
| **3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي** | **65** |
| **4. أهمية و أهداف التحصيل الدراسي** | **68** |
| **5. مبادئ التحصيل الجيد** | **69** |
| **6. أنواع التحصيل الدراسي** | **72** |
| **7. شروط التحصيل الجيد** | **73** |
| **8. اتجاهات التحصيل الدراسي** | **74** |
| **9. أساليب تقويم التحصيل الدراسي** | **75** |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة** | |
| **1. الدراسة الاستطلاعية** | **82** |
| **2. الخصائص السيكومترية لأداة القياس** | **83** |
| **3. مجالات الدراسة** | **86** |
| **4. إعادة صياغة فرضيات الدراسة** | **88** |
| **5. تحديد مجتمع و عينة الدراسة** | **88** |

| | |
|---|---|
| **6. منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات** | **90** |
| **7. الأساليب الإحصائية للدراسة** | **93** |
| **الفصل الخامس: عرض مناقشة النتائج** | |
| **1. تحليل و تفسير نتائج الجداول** | **98** |
| **2. عرض نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة** | **135** |
| **3. مناقشة و تفسير نتائج الدراسة علي ضوء فرضيات الدراسة** | **138** |
| **4. مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة** | **143** |
| **5. نتائج عامة للدراسة** | **146** |
| **6. الاستنتاج العام** | **148** |
| **الخاتمة** | **151** |
| **الاقتراحات و التوصيات** | **153** |
| **قائمة المصادر و المراجع** | |
| **الملاحق** | |

## فهرس الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح نوع جنس المبحوثين | 90 |
| 02 | يوضح سن المبحوثين | 90 |
| 03 | يوضح ما إذا كان انفصال أحد الوالدين يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة | 98 |
| 04 | يوضح سؤال الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر | 99 |
| 05 | يوضح سؤال الوالدين عن عودة الأبناء متأخرين من المدرسة | 100 |
| 06 | يوضح ما إذا كان هناك متابعة للوالدين لنشطات أبنائهم باهتمام | 101 |
| 07 | يوضح اهتمام الوالدين بتحسين مستوى دراسة الأبناء | 102 |
| 08 | يوضح تقلب الأبوين في التعامل مع الحدث، حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب | 103 |
| 09 | يوضح سماح الوالدين باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا | 104 |
| 10 | يوضح استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة | 105 |
| 11 | يوضح ما إذا كان الوالدين يسمح للأبناء في الاشتراك في الرحلات المدرسية | 106 |
| 12 | يوضح ما إّذا كان الوالدين يسأل عن المشكلات التي تواجه الأبناء في المدرسة | 107 |
| 13 | يوضح ما إذا كان عمل الأم يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة | 108 |
| 14 | يوضح ما إذا كان الآباء يحرصون علي الأبناء للدخول في دروس الدعم | 109 |
| 15 | يوضح ما إذا كان بعد عمل الأب الشاق خارج المنزل يؤدي إلي اللامبالاة بالدراسة | 110 |
| 16 | يوضح ما إذا كان صراخ الوالدين داخل المنزل يؤثر علي مراجعتك داخل | 111 |

| | المنزل | |
|---|---|---|
| **17** | يوضح ما إذا كان الشتم الذي تتلقاه من والديك يقلل من تركيزك في حجرة الدراسة | **112** |
| **18** | يوضح ما إذا كان شعور بللامبلاة من قبل والديك اتجاه مشوارك الدراسي | **113** |
| **19** | يوضح ما إذا كان استهزاء والديك بك أمام الغرباء يجعلك محرج في دراستك | **114** |
| **20** | يوضح ما إذا كان ينظر إليك والديك نظرة احتقار بسبب تحصيلك الدراسي | **115** |
| **21** | يوضح ما إذا كان تعامل والديك معك كأنك غريب عن الأسرة له علاقة بتحصيلك الدراسي | **116** |
| **22** | يوضح ما إذا كان تهديد والديك لك يشعرك بالخوف في حجرة الدراسة | **117** |
| **23** | يوضح ما إذا كان نعت والديك لك بالألفاظ السيئة يشعرك بعدم الارتياح في الدراسة | **118** |
| **24** | يوضح ما إذا كان تصرفات والديك القاسية لها علاقة بتحصيلك الدراسي | **119** |
| **25** | يوضح ما إذا كان تعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوي | **120** |
| **26** | يوضح ما إذا كان انعدام المهارة في حل المشكلات الأسرية تولد المشكلة تأثيرا في نفسية الدراسية للأبناء | **121** |
| **27** | يوضح ما إذا كان إقامة أحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء، و تستقطب الأم مجموعة أخرى | **122** |
| **28** | يوضح ما إذا كانت تتواجد جلسات حوار داخل أفراد أسر التلاميذ | **123** |
| **29** | يوضح ما إذا كانت تنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون | **124** |
| **30** | يوضح ما إذا كانت تنشئة الأسرية تسهم في تحصيل الدراسي لأبناء | **125** |
| **31** | يوضح ما إذا ما كان يسعى الوالدين في تصحيح تصرفاتك غير السوية | **126** |

| | | |
|---|---|---|
| **32** | يوضح ما إذا كان الوالدين يتدخلون في اختيار البرامج التليفزيونية و الثقافية | **127** |
| **33** | يوضح ما إذا كان الوالدين يشجعون الأبناء علي تطوير المواهب الخاصة بهم | **128** |
| **34** | يوضح ما إذا كان يقوم والداك بانتقاء جماعة الرفاق الذين تقضي الوقت معهم | **129** |
| **35** | يوضح ما إذا كان تجاهل والدين للأبناء يؤثر علي تحصيلك الدراسي | **130** |
| **36** | يوضح ما إذا كان هناك تفضيل للوالدين بينك و بين إخوتك داخل الأسرة | **131** |
| **37** | يوضح ما إذا كان قوانين داخلية في أسرتك تضبط سلوك الأكل و النوم والعمل | **132** |
| **38** | يوضح ما إذا كان الحرمان العاطفي يسبب الفشل في تكوين الثقة بالنفس لديك مما يؤذي إلي ضعف نتائجك الدراسية | **133** |
| **39** | يوضح ما إذا كان تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة، و العيش في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات لديك | **134** |

# مقدمة

## مقدمة:

لقد تعددت الدراسات والأبحاث حول الأسرة، منطلقة في معظمها من وصف حياتها وتحديد مفاهيمها ووظائفها داخل المجتمع وأجمعت مختلف هذه الدراسات على كون الأسرة تنظيما اجتماعيا، لها سلطة على أفرادها، إذ تتحكم في سلوكهم اليومي وفي روابطهم الاجتماعية، كما توجه كل اختياراتهم، بل تحكم وتحدد مصيرهم الاقتصادي، إلى جانب ذلك اهتمت دراسات أخرى بالأسرة كخلية اجتماعية تقوم بالإنجاب وتزويد المجتمع بالأفراد، حيث تعتبر من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر وتتفاعل مع بعضها البعض بصفة دائمة ومتجددة بهدف تحقيق التوازن الاجتماعي، واليوم نجد أن أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر مشكلة التفكك الأسري، كما لها تأثير في مجالات حياة الأفراد ومن بينها المجال الدراسي لأن نجاح التلميذ في شتى مراحل التعليم يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية والمعنوية، التي تكون كفيلة بتحقيق التحصيل الدراسي الجيد فالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لأن ظاهرة الفشل والرسوب المدرسي لم تعد نتيجة مباشرة لإمكانيات المتعلم و قدراتهم **و** مستوى ذكائهم فحسب، و إنما نتيجة ما توفره الأسرة المتمدرسين من عناية وتشجيع لضمان النجاح لهم ومنه تتجلى حقيقة دور المدرسة والأسرة في أداة الوظيفة التربوية التعليمية على أكمل وجه، وعليه فإن العديد من الدراسات ركزت على هذا الموضوع وأبرز أهم النقاط وحاولت دراستها من شتى الجوانب.

أما دراستنا الحالية فتناولت متغير التفكك الأسري بهدف ما إذا كان له علاقة بالمستوى التحصيل لدى الأبناء في الطور الثانوي، وقد قسمنا بحثنا إلى قسمين:

القسم الأول خاص بالجانب النظري ويتكون من أربع فصول:

**يمثل الفصل الأول:** الإطار النظري للدراسة تم التطرق فيها إلى عرض الإشكالية وصياغة الفرضيات و أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة و النظريات المفسرة للدراسة.

أما **الفصل الثاني:** فتناولنا فيه التفكك الأسري حيث تطرقنا إلى مفهوم التفكك الأسري، العلاقة بين التفكك الاجتماعي و التفكك الأسري، العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، أسبابه، مراحله، و أنماطه، ومظاهره، و أثاره، و كيفية علاج هذه الظاهرة.

**أما الفصل الثالث** فقد أشرنا فيه إلى التحصيل الدراسي حيث تم تحديد مفهوم التحصيل الدراسي، أسباب ضعفه، العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، أهميته و أهدافه، و مبادئ التحصيل الدراسي، و أنواعه و شروط التحصيل الجيد، و اتجاهات التحصيل، و أخيرا أساليب تقويمه.

في **الفصل الربع:** تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة فقمنا أولا بالدراسة الاستطلاعية ثم قمننا بتحديد الخصائص السيكومترية لأداة القياس، ثم ذكرنا مجالات الدراسة، ثم إعادة صياغة فرضيات الدراسة ثم تطرقنا إلي أدوات جمع البيانات ثم تحديد المنهج وعينة الدراسة حيث تم الدراسة ومجالاتها، ثم ذكرنا منهج الدراسة، وأخيرا ذكرنا الأساليب الإحصائية التي اعتمدنها.

أما في **الفصل الخامس** قمنا بتحليل و تفسير نتائج الجداول، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة، ثم مناقشة و تفسير نتائج الدراسة علي ضوء فرضيات الدراسة، ثم مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم ذكرنا النتائج عامة للدراسة ثم لصنا إلي الاستنتاج العام.

# الفصل الأول

**الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.**

**تمهيد**

**1. الإشكـالية**

**2. الفرضيـات**

**3. أسباب اختيار الموضوع**

**4. أهميـة الدراسـة**

**5. أهـداف الدراسـة**

**6. تحديـد المصطلحـات**

**7. الدراسات السابقة**

**8. التعقيب علي الدراسات السابقة**

**9. النظريات المفسرة للدراسة**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

تم تخصيص الفصل الأول لتقديم موضوع الدراسة، فمن خلاله يحاول الباحث إعطاء نظرة واضحة حول ما تضمنته دراسته، وتحديد الموضوع تحديدا دقيقا، وذلك لتمكين أولئك الذين سيطلعون على هذه الدراسة من فهم ما يريد الباحث أن يدرسه بالضبط، تجنبا لسوء الفهم أو التقدير السيئ لذلك فالمعلومات الواردة فيه مهمة جدا بالنسبة للبحث ككل، حيث تعتبر بمثابة الأساس الذي سيبني عليه الباحث أفكاره طوال مراحل البحث اللاحقة ولا يجوز له في أي حال من الأحوال أن ينحرف عن موضوع البحث المحدد بدقة في هذه المرحلة أو أن يضيف أفكار متناقضة، وفي هذا الفصل تمت صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والفرضيات، مع تحديد أسباب اختيار الموضوع و إبراز أهميته وأهدافه و المفاهيم الأساسية المعتمدة في هذا البحث والدراسات السابقة و النظريات المفسرة للدراسة.

## 1. الإشكالية

تعد الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى، كما أن الوسط الذي ينشأ فيه الفرد ويتلقى فيها المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع فهي مصدر الأخلاق والدعامة والإطار الذي يتلقى فيه الفرد أولى دروس الحياة كما تقوم على تحديد واضح للأدوار وذلك في ظل نسق اجتماعي معين للنظام الاجتماعي إذ عن طريقها يتماسك المجتمع ويتواصل ويتفاعل الأفراد لأن سلامة البناء الاجتماعي، وأي تصدع يحدث في الوسط الأسري يؤدي إلى إحداث خلل في البناء الاجتماعي.

اذ تعتبر الأسرة المؤسسة الأول التي يقع عليها مسؤولية الاهتمام بالطفل التي تعد هي نواة المجتمع والجماعة الإنسانية الأولى التي يتربى فيها الطفل كما أنها أول منظمة اجتماعية تختلف عن المنظمات الاجتماعية الأخرى ببعض المميزات التي تدل دلالة قاطعة على حدها كنظام اجتماعي مستقل ذات صفات وخصائص اجتماعية فريدة، وهي أيضا البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، إذ تمثل مصدر فرد من المجتمع ودور الأمان والدفء العاطفي والحنان لكل فرد من المجتمع و دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم أفراد والجماعات على الخبرات والمهارات، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد، حيث أشارت دراسة " **نوال سالم أحمد**" إلى ذلك،"[1]"كما يتأثر التحصيل الدراسي بالمحيط الاجتماعي وهو يعبر عن نتائج التلاميذ وهذه النتائج تكشف عنها الامتحانات فصليا وسنويا حيث تكون هذه النتائج متباينة من تلميذ لآخر، وهذا يرجع لعدة عوامل منها العوامل الداخلية كالعوامل الصحية والعوامل الوراثية ومنها الخارجية كالأسرة والمدرسة، باعتبار أن الأسرة هي أهم مدرسة لتنشئة الطفل حيث تنعكس هذه التنشئة على نمو قدرات الأبناء سلبا أو إيجابا، ومن ثم تنعكس على نتائج التحصيل لدارسي فالاستقرار الأسري من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلاميذ فالتحصيل الدراسي يعد بحد ذاته قضية تحتاج منا الوقوف عليها من زوايا عد كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين، إذا يعتبر جانبا من جوانب كثيرة يظهر فيها دور المجتمع والأسرة و اهتمامها.

[1] إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، بط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014، ص87.

ويعتبر التفكك الأسري من العوامل التي تدفع الأبناء إلى ممارسة العديد من السلوكيات التي تأثر عليهم في حياتهم وتعيق مسارهم وأيضا إلى تدمير المسار العلمي نتيجة لضعف التحصيل العلمي وتكرار الرسوب وهذا كله يحدث من خلال التفكك، و من بين الصراعات والتصدعات التي تدخل داخل الأسر نجد الطلاق الذي يعتبر من أكبر المشكلات التي يرجع أثرها على الأم والأب ، والأسرة التي كانت تمثل نواة المجتمع لم يعد لها وجود كل من أفراد ذهب في سبيله، وقد ينشأ أيضا نتيجة الخلافات المستمرة وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل الزوجين وكليهما لا يطيق على الآخر ولا يتصوره وهذا يعني تفسخ العلاقة الزوجية واستمرار الكراهية، مما يعرض شخصية الطفل بالاهتزاز والاضطراب، والاختلال، هنا يحدث الخلل عند الأبناء عندما يجدون أنفسهم في عالم مشحون بالكراهية والحقد، وحرمانهم من العاطفة والرعاية، و التوجيه، وبالتالي يكون عرضة للاضطرابات النفسية، وقد يقوده ذلك إلى الفشل في مساره الدراسي والتأثير على تحصيله الدراسي، و هذا ما توصلت إليه دراسة "**سميرة عياذ الجهني**" حيث أن الأسرة التي تعيش حالة للاستقرار تنعكس على حياة أبناءها وتعتبر عاملا هاما في تدني التحصيل الدراسي لدى الأبناء التلاميذ، ومنه فالتحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ يتأثر بعدة عوامل اجتماعية أهمها: التفكك أو الانهيار الذي يلحق بالأسرة كونها تعد البيئة الاجتماعية والثقافية الأولى التي يتفاعل معها الفرد إلى جانب المدرسة، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة "**محمد أحمد صوالحة**"، فالأسرة والمدرسة مؤسسة واحدة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وهذا الانكسار الذي يحدث للأسرة بمختلف أشكاله ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء إذ يدفع بهم هذا التفكك إلى عدم الاستقرار في دروسهم، والاضطراب في سلوكهم وتفاعلهم، وكثيرا ما عمل على تأخرهم الدراسي، حيث أن البيئة الأسرية تلعب دورا جد فعال في نجاح العملية التعليمة للطفل، بحيث أنها كلما تميزت بالتماسك و التكيف الأسري كلما نجحت في توفير البيئة التعليمة التي تساعد الطفل علي التحصيل الجيد، فتوفر المرونة و إعطاء الحرية الكافية وتشجيع الاستقلالية عند الطفل، عوامل تساعد علي توفير الروابط العاطفية مابين أفرد الأسرة، وغالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلاميذ مؤشر هاما يعطينا صورة سلبية أو ايجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة على تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عدة عوامل تؤثر فيها وترتبط بها له الأهمية القصوى ذلك بأن معرفة هذه ن العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن من معرفة ما يعوق تلك العملية، وبناءا على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

**هل توجد علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي؟**

ثم نقوم بطرح تساؤلات فرعية:

- هل يؤذي غياب الرقابة الأسرية إلي تدني مستوى التحصيل الدراسي لأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي؟
- هل يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي؟
- هل التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي؟

## 2. فرضيات الدراسة

اعتمدت دراسة العنف الأسري و التحصيل الدراسي لأبناء الطور الثانوي علي جملة من الفرضيات نذكر منها:

### الفرضية العامة للدراسة:

. **توجد علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.**

### الفرضيات الثانوية للدراسة:

### الفرضية الأولى:

. غياب الرقابة الأسرية يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.

### الفرضية الثانية:

. يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

**. الفرضية الثالثة:**

. التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

## 3. أسباب اختيار الموضوع

و من الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع دراستنا التفكك الأسري و التحصيل الدراسي ما يلي:

. الميول والرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

. ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي.

. التعرف على أهم العوامل المؤدية لتفكك الأسري.

. تقديم الحلول للمشاكل التي يعاني منها أبناء الأسر المفككة.

. المساهمة في إثراء البحث العلمي.

## 4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال الدور الرئيسي التي تشكله الأسرة في حياة الفرد حيث تعتبر هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي وأن تصدع وتفكك الأسرة يؤثر سلبا على حياة الطفل، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري الذي بدوره يؤثر على أداء التحصيل الدراسي على الأبناء، فموضوع التحصيل الدراسي موضوع في غاية الأهمية في حد ذاته، نظرا لكونه يمثل حالة التلميذ الاجتماعية و النفسية التي من خلالها يتحدد نجاحه وتفوقه أو فشله مما يعود على مستقبله الدراسي والمهني من جهة، وكذلك التفكك الأسري وما يسببه من آثار وخيمة على الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة، كونها مرحلة حساسة يكون فيها الأبناء بحاجة ماسة إلى الدعم الأسري، كما تكمن أهمية دراستنا في تناولها لهذه الفئة الهشة، و التي نعتبرها ضحية لمشكل أسري (اجتماعي) وانعكاسات هذا المشكل على الناحية النفسية و التعليمية للطفل المتمدرس.

**أما من الناحية التطبيقية:**

فيسهم البحث في تقديم صورة واقعية لصانعي القرار من حيث حجم ظاهرة التفكك الأسري، وماله من آثار وخيمة على التحصيل الدراسي على الأبناء في المراحل الثانوية بجيجل، والكشف عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التفكك ليتمكنوا من مواجهتها عل.

كذلك تكمن دراستنا الحالية في الكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى انتشار مثل هذه الظواهر و الكشف عن تأثير الجو الأسري السائد داخل الأسرة، وبالتالي تقديم توصيات واقتراحات تساعد على التقليل من حدوث هذه الظواهر و المشكلات.

## 5. أهداف الدراسة

ينطلق البحث بقسميه النظري والتطبيقي لتحقيق الأهداف التالية:

. التأكيد بأن للأسرة أهمية كبيرة ومكانة جوهرية في تحقيق النجاح المدرسي للأبناء كما أنها تؤثر على التحصيل الدراسي إما إيجابا أو سلبا تبعا للعوامل والجو الملائم الذي توفره للأبناء.

. الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

. إبراز العوامل الأسرية التي تدفع بالتلاميذ إلى تدني مردودهم الدراسي.

. إبراز أثر غياب الرقابة الأسرية يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.

. تأثير التنشئة الأسرية السيئة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

. إبراز أثر عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما و تأديته إلى ضعف التحصيل الدراسي.

## 6. تحديد مفاهيم الدراسة

### 1.6. الأسرة:

**.المفهوم اللغوي:** الأسرة مأخوذة من الأصل وهو القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة فإن أعضاء الأسرة يشد بعضهم البعض وكل منهم درع للآخر، وتطلق كذلك على آهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة الأدباء وأسرة المحامين."[1]"

**تعرف آخر:** تعريف **برجس ولوك** يعرف الأسرة على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون وفقا لأدوار محددة.

**.المفهوم الاصطلاحي:** هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، فيها تتشكل شخصيتنا و تتكيف مع البيئات الأخرى وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ويتلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء."[2]"

**كما تعرف:** بأنها وحدة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يعيشون معا تحت سقف واحد وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية.

**.المفهوم الإجرائي:** الأسرة هي مجموعة من أفراد تتكون من الأبوين والأبناء وهي جماعة مستقلة داخل المجتمع يقيم افرداها في مسكن مشترك يتعاونون ويتفاعلون فيما بينهم ويترتب على ذلك حقوق وواجبات بين أفرادها حيث تنقسم الأسرة إلى أسرة نووية وأسرة ممتدة.

أما **إجرائيا** عرفها الباحثتان **برجس ولوك** على أنها: مجموعة من الأفراد تتكون من أبوين وأبناء وهي جماعة مستقلة داخل المجتمع يقيم أفرادها داخل مسكن مشترك يتعاملون ويتفاعلون فيما بينهم ويترتب على ذلك حقوق وواجبات أفرادها، حيث تنقسم الأسرة إلى أسرة نووية وأسرة ممتدة.

### 2.6. التفكك الأسري:

[1] حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة السكندرية، ب ط، السنة2003، ص21 م .

[2] حسن عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص21.

**.المفهوم اللغوي:** يعني الانكسار وعدم التكيف أو ضعف الروابط التي تربط بين الزوجين أو ارتباطهما بأبنائهما، فالتوتر الذي يحصل بين الأبوين يوضح نوع المشكلات التي تواجه الأسر وعدم إيجاد حل لهذه المشكلات وعدم تسويتها يؤدي مباشرة إلى الخلاف ويأخذ التفكك الأسري عدة أشكال."[1]"

و **عرف** كذلك: فك، يفك فهو فك الشيء فصل أجزاءه، فك العقدة حلها، و فك السير أطلقه لحريته.

**.المفهوم الاصطلاحي:** يمكن أن نصفه بشكل مجمل بعد أفراد الأسرة الواحدة ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر وغير المباشر.

**الأول:** يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين أو خالفهما.

**أما الثاني:** أم فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد ويكمن فيهم التفكك المعنوي."[2]"

وقد اختلف تسميات هذا المصطلح، فبعضهم يدعوه التفكك الأسري ويتم بفقد احد الوالدين أو كلهما، أو الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة مدة طويلة، أو كلهما، والبعض الأخر يدعوه (تصدع الأسرة)، و يحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة احد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق، و فريق ثالث يطلق عليه (البيوت المحطمة) التي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كليهما.

**.المفهوم الإجرائي:** هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري والتي من مظاهرها مثل وفاة أحد الوالدين، الطلاق، الهجر، عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما، المنازعات المستمرة بين الوالدين، غياب أحد الوالدين أو كليهما، التربية الأسرية السيئة، عدم التوافق الوجداني بين أعضاء الأسرة .

**ويعرف** كذلك علي أنه: هو كافة أشكال التفكك المعهودة في الأسرة، سواء كانت على شكل طلاق أو انفصال أو سجن أو وفاة أو حرمان عاطفي بوفاة احد الوالدين أو كليهما، أو المرض المقعد، أو في حالة تعدد الزوجات و كثرة الخلافات مما يؤدي إلى جنوح بعض أفراد الأسرة من الأولاد.

---

[1] العمر معن خليل: التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط0، 2005م. ص209.

[2] إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق ،ص65.

## 3.6. التحصيل الدراسي

**.المفهوم اللغوي**: حصل الشيء أو الأمر: خلصه وميزه عن غيره، وتحصل الشيء أي تجمع وتثبت."[1]"

عرفه **صلاح الدين** أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى الطموح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي.[2]

**.المفهوم ألاصطلاحي:** يعرف "**غالسون**" (1988) التحصيل الدراسي بأنه: درجة تحقيق الأهداف المحددة ونتائج جماعة أو فرد، و أنه الفرق بين الأداء الحقيقي الملحوظ والمقاس لدى التلميذ والأداء المرغوب فيه أو المعيار المحدد قبليا، ويترجم التحصيل القيمة الكمية والكيفية للأداء في العلاقة مع المعايير ويرتبط وضوحها بالمهام والأهداف المرسومة. "[3]"

أما "**نصرا لله** "(2004): فيرى بأن التحصيل الدراسي يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته مند الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة."[4]"

**.المفهوم الإجرائي:** هو ما تحصل عليه التلميذ خلال مراحل مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات دراسية ناتجة عن مدى استيعابه وفهمه لما تعلمه خلال العام الدراسي، والتي تحددها عادة كشوف النتائج في الفصول الدراسية أو من خلال الامتحانات النهائية لكل مرحلة تربوية.

و **يعرف** كذلك انه: هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد قد يكون مرتفعا أو منخفضاً، كذلك يعتبر

[1] فاروق عبيدة فليه: معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ب ط، 2003، ص72، (المعاجم و القواميس)

[2] ابن المنظور جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، المجلد الثالث، 2010م، ص153.

[3] إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م، ص38.

[4] المنجد في اللغة والإعلام: دار النشر، بيروت، ب ط، 1986م، ص365.

قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريدها المدرسة عن طريق الاختبارات (امتحانات) فصلية كانت أو سنوية.

## 7. الدراسات السابقة

### 7. 1.التفكك الأسري

### 7. 1. 1.الدراسات الأجنبية الغربية

**.الدراسة الأولي: دراسة "شاهين" (1992) حول " انحراف الفتيات، مشاكل العائلة والعامل الأبوي بين الأمهات، المراهقات اللواتي تركن المدرسة".**

يتضمن هذا التقرير المتغيرات الخلفية السرية لمشاكل الأسرة، العلاقات بين الوالدين في الأسرة، علاقة الوالدين بالطفل مع تطور السلوك المنحرف بين الفتيات والمراهقات، وكذلك دراسة الخصائص الفيزيائية والمشاعر، مشاعر الشخصية والمواقف بين الفتيات المراهقات والنظرة إلى المدرسة والمدرسين والسلطات الأخرى والميول إلى الانتحار، والسرقة والسير نحو السلوك الجنسي واستخدام المخدرات وذلك من خلال استبيان أن ضم 143 جزئية واستخدمت للحصول على المعلومات من 12 تلميذة في مركز برنامج الآباء والمراهقين في **توكسون** وقد دلت النتائج على أن المشاكل بين الوالدين والأبناء كانت السبب الأكبر للسلوك المنحرف للفتيات المراهقات، وأن العلاقات الجنسية قبل الزواج واستخدام المخدرات كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بنقص المودة بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى أما في الأسرة التي يسودها المحبة والمودة والعطف فإن مظاهر السلوك المنحرف تقل بشكل واضح وعظيم ."[1]"

**.الدراسة الثانية: دراسة "مايو" (1993) حول العلاقات الأسرية، البيوت المفككة, التحضر والانحراف عند المجتمعات في أمريكا".**

إن العلاقة بين الأسرة والجنوح كانت محل اهتمام علماء الاجتماع، لاكتشاف أثر العوامل الأسرية على الجنوح عند المراهقين القوقازيين، وقد هدفت هذه الدراسة لاختبار أثر العوامل الأسرية عند المجموعات

[1] محمد سند العكايلية: مرجع سابق، ص292.

الصينية في أمريكا لمعرفة أثر العمالة الصينية والبنية الأسرية في التورط في الجنوح، وكما هو الحال عند القوقازيين فقد أثبتت هذه الدراسة أن معتقدات الأسرة الصينية تمنع المراهقين عند التمسك بها من الجنوح بل أنها تساعدهم على تجنب الانحراف، وأشارت الدراسة إلى أن التحضر يغير معتقدات الأطفال ويزيد احتمالية تورطهم بالجنوح ."[1]"

## 2.7. 2. الدراسات الأجنبية العربية

**.الدراسة الأولى: دراسة " دراسة حسان عرباوي بعنوان "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" (2005) ، الجزائر.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا لمتغيرات ديمغرافية وكانت نتائج الدراسة كالآتي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء الغير مطلقين لأن تقدير الذات لدى الأبناء الآباء المطلقين كانت أقل منه لدى الآباء غير مطلقين بغض النظر عن من يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق، (الأب والأم) ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين و دخل الوالدين وعمل الوالدين بعد الطلاق).

**.الدراسة الثانية: دراسة "الياسين حول اثر التفكك الأسري في جنوح الأحداث"، بغداد (1981) (دراسة مقارنة).**

وضع الباحث في دراسته متغيرين هما:

1.المتغير المستقل و هو التفكك العائلي.

2.المتغير التابع و هو جنوح الأحداث.

[1] محمد سند العكايلية: مرجع سابق، ص296.

ويتفرع عن المتغير المستقل (التفكك العائلي) عدة متغيرات فرعية، اختلال و اضطراب سلوك العائلة، التربية الأسرية الخاطئة، حالات الخصام و النزاع الأسري بين الأم و الأب، وفاة احد الوالدين أو كلاهما، و أن الانفصال (الطلاق، الهجر) بين الوالدين.

وان ما دفع الباحث إلى الخوض في هذه الظاهرة هو شعوره الأكيد بتفاقم و اضطراب هذه الظاهرة سنة بعد أخرى، حيث تبين من إحصائيات محكمة الأحداث في بغداد، تزايد عدد الأحداث المحالين إليها و التي بلغت: 842،865،991،1302،1340،1401،1630، للأعوام 1968،1969،1970،،1971 ،1972،1973،1974، على التوالي ، على الرغم من أن هذه الأرقام المعروضة لا تمثل إلا الجرائم التي وقعت بقبضة السلطات المختصة و قدمت إلى المحكمة و قد هدف الباحث من دراسته هذه لمعرفة أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة و أثره على الأحداث الذين قد يصبحون جانحين فيما بعد .

كذلك تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة النتائج التي يتوصل إليها الباحث بنتائج بعض الدراسات و أبحاث المجتمعات الأخرى حتى يقف على حقيقة حد هذه الظاهرة في العراق.

ومن جانب أخر فإن الباحث يحاول بدراسته هذه لفت أنظار المسئولين إلى المكانة العظمى لدور العائلة في المجتمع، لأن الطفل أول من يتأثر بعائلته أكثر من تأثره لأية جماعة أخرى و أخيرا فقد هدفت الباحث من خلال توصياته و اقتراحاته إلى الحد من هذه الظاهرة المقلقة وتقليل فرصها و مكافحة أخطارها قدر المستطاع، لان القضاء عليها كليا يعتبر ضرب من ضروب الخيال.[1]

## 7. 2. 3. الدراسات الجزائرية

### .الدراسة الأولي: دراسة هراو خثير بعنوان "التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث" سنة 2009.

وتمثلت إشكالية البحث حول الأسباب الرئيسية التي تؤذي بالأحداث إلى الجنوح، وترجع التساؤل العام إلى التساؤلات الفرعية: الطلاق، والمعاملة الوالدين السيئة كالتساهل والتسامح وأثرها على جنوح الأحداث وضعت فرضيات كالتالي:

[1] محمد سند العكايلية: مرجع سابق، ص261.

**ف1**: كلما كثرت وانتشرت أساليب التربية الخاطئة زادت حالات الجنوح.

**ف2**: يدفع التفكك الأسري الكلي ببعض الأبناء إلى الجنوح.

وقد تحققت الفرضيات نسبيا من خلال دراسة ظاهرة جنوح الأحداث وتوصلت إلى النتائج التالية:

لتفكك الأسري كالطلاق أو الوفاة أو الهجر تأثير سلبي على نفسية الحدث في فقده الجو العائلي المستقر وأيضا بالنسبة إلى الأساليب التربية الخاطئة كالعنف بأنواعه فسوف يؤذي إلى الهروب المستمر من البيت.

أما الأساليب التربية الخاطئة كذلك والتي تظهر في التدليل المفرط والذي يجعل الحدث لا يعتمد على نفسه في أبسط الأمور والحرية الكاملة في التصرف وعدم الرقابة تؤذي به إلى الشارع للبحث عما فقده في أسرته. [1]

**.الدراسة الثانية: دراسة حسان عرباوي بعنوان "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" (2005)، الجزائر.**

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو: ما الأسباب التي تؤذي إلى العنف الممارس على لأطفال في وسطهم الأسري؟ اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي واختبار فرضيات بحثه هذا، واعتمد أساسا على تقنية الاستمارة وتم اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة و للاحتمالية، كونت عينة الدراسة من 253 فردا موزعين كالآتي 135 منهم ذكور و118 إناث، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي:

. تتم ممارسة العنف الأسري من طرف الجميع أفراد الأسرة، الأب، الأم،الأخوة والأخوات والأقارب و الأقارب المقيمين بنفس المنزل.

[1] بلشلوش مختارية: ظاهرة أطفال الشوارع و انعكاساتها على المجتمع رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011، ص42.

. يرتبط العنف المنزلي بمجموعة من العوامل الأسرية ذات تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وعلى ظهور السلوك العنيف الممارس عليهم في وسطهم الأسري ومن بين هذه العوامل المستوى الاقتصادي للأسرة تأثير الأساليب التربوية، شكل الأسرة وحجمها وعوامل متعلقة بالمحيط الخارجي.

. يعرض العنف المنزلي في عدة أشكال وهي العنف اللفظي، العنف الجسدي.

. تزيد ممارسة العنف المنزلي لدى الذكور والإناث من انخفاض مستوى رضاهم بالوضعية المهيمنة ويرتبط بمستوى معرفتهم بالأساليب التربوية الصحيحة لتعامل مع أطفالهم.

. يعيد الأطفال إنتاج هذه السلوكيات (العنيفة) وتظهر في أشكال مختلفة بداية بالمشاجرات بين الأطفال داخل الأسرة والصراخ، الضرب بالأيدي أو الأدوات، السب الشتم، التهديد، البصق.

**الدراسة الثالثة: (بغدادي خيرة سنة 2007) "الجزائر" حول موضوع" دور الأسرة المضطربة في تشرد الطفل".**

وكانت إحدى فرضيات البحث علاقة التفكك الأسري بتشرد الأطفال وتهدف الدراسة إلى إبراز دور الأسرة الفعال في تحقيق التوافق النفسي للطفل والكشف عن الحرمان واختلال الجو الأسري وما ينتج في انحراف الطفل، و استعمل المنهج العيادي تضم عينة الدراسة ستة حالات تتراوح أعمارهم بين 8–10 سنوات وكانت نتائج الدراسة أن أغلب الأطفال الذين أصبح مصيرهم الشارع كانوا في الغالب عرضة للتفكك الأسري بمختلف مظاهره. "[1]"

## 2.7. دراسات خاصة بالتحصيل الدراسي

### 7. 2.1.الدراسات الأجنبية الغربية

**.الدراسة الأولي: دراسة موها نراجز ولاثا (MOHANRAJ,R&LATH) بعنوان: "البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي " (2005).**

[1] ماني سعادة نعيمة: "التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل"،مذكرة مقدمة ل نيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016، ص99.

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية و التوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من (109) مراهقين تراوحت اعتمارهم بين (16.15.14) سنة، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية: مقياس موس (MOOS) عام (1962)، واستبانه بيل (BELL1962)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وان البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة إن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز.[1]

**.الدراسة الثانية: دراسة جو فوكاد (JOU,Y.H. &FUKADA, H, 1996) "بعنوان التوافق للطلاب الصينيين في اليابان".**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار توافق الطلاب الصينيين الذين يدرسون في اليابان، وبلغت العينة (92) طالبا، استخدمت الدراسة مقياس التوافق المستخدم من قبل (UEHARA) وتم تصنيفها في أربعة مقاييس هي: مقياس التوافق العاطفي ومقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي الثقافي ومقياس التوافق البيئي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت الدراسة أن درجات التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى، وكان بلد المنشأ عاملا مؤثرا ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي.[2]

## 7. 2.2. الدراسات الأجنبية العربية

**الدراسة الأولى: دراسة "محمد عبد القادر عبد الغفار" سنة(2002م)، في مصر، بعنوان "قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية (دراسة مقارنة).**

[1] عمارة مروى: الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ،شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص8.

[2] أحمد راشد، محمد يوسف: التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة دمشق، المجلد27، 2011، ص718.

حيث تكونت عينة الدراسة من (218) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية.

كشفت الدراسة عن العالقة بين قلق الامتحان وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول في كل من مرحلة الثانوية و العامة الثانوية التجارية، ودراسة الفروق في قلق الامتحان بين تلاميذ الصف الثالث في المرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول ثانوي بنوعيه العام والفني ودراسة الفروق بين البنين والبنات في قلق الامتحان، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

. وجود علاقة دالة سالبة بين متغيرات التحصيل الدراسي والذكاء وكل من الانفعالية والقلق وقلق الامتحان.

. وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الإعدادي في الانفعالية والقلق وقلق الامتحان.

. وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الثانوي التجاري في الانفعالية وقلق الامتحان لصالح التلميذات. [1]" "

**الدراسة الثانية: "إبراهيم بن حمد النقيثان" سنة(2000م) في الرياض بعنوان" فعالية برنامج مفهوم الذات على تحصيل المتأخرين دراسيا".**

عينة الدراسة: تكونت العينة من 51 طالبا تتراوح أعمارهم من 12 إلى13 عاما متأخرين دراسيا ومفهوم متخصص عن الذات.

أهداف الدراسة:

. بناء برنامج إرشادي جمعي مبني وفق أسس علمية، مستلهما من الإسلام ومتماشيا وفق المبادئ النفسية في الإرشاد الجمعي.

. التعرف على تأثير البرنامج في تعديل مفهوم الذات وتطوير مفهوم الذات الإيجابي لدى المتأخرين دراسيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

[1] محمد عبد القادر عبد الغفار: قلق الامتحان و علاقته بكل من الذكاء و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية و الثانوية (دراسة مقارنة)، جامعة المنصورة، كلية التربية، المجلة العلمية، المجلد 01، العدد 12، مصر، 2002 م.

أدوات الدراسة:

. وجدت الدارسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والاختبار ألبعدي في مفهوم الذات.

. وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مفهوم الذات والقياس ألبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

. وجدت الدارسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات اختبار الفصل الدراسي الأول و متوسط درجات اختبار الفصل الثاني لدى المجموعة الضابطة فلم تظهر لديها تلك الفروق "[1]"

## 7. 2. 3. الدراسات الجزائرية

**.الدراسة الأولي: دراسة محمد الصالح (2013) بعنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء".**

طبيعة البحث دراسة ميدانية بمتوسطة حمادي حسين بالوادي.

منهجية البحث: المنهج الوصفي.

أدوات جمع المعلومات: الملاحظة و المقابلة و الاستبيان.

. العينة: تم اختيار 100 تلميذ (49 ذكر والإناث 51) كعيينة للدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من متوسطة حمادي حسين ممثلين للمجتمع الأصلي الذي يبلغ عدده 211 تلميذ الذين هم في السنة الرابعة متوسط.

أهداف البحث:

الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي.

[1] إبراهيم بن حمد النقيثان: فعالية برنامج تعديل مفهوم الذات على تحصيل المتأخرين دراسيا، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2000 م.

. إبراز الأدوار التي يجب أن تلعبها الأسرة في عملية التنشئة للفرد وكذا البناء الاجتماعي.

. التقليل من نسبة التسرب الدراسي المنجرة عن ضعف التحصيل الدراسي.

. معرفة مدى شيوع الأخطاء في عملية التربية.

ومن نتائج هذه الدراسة:

. أسلوب الإهمال ينعكس بالسلبية عل الطفل بحيث يشعر بعدم المراقبة.

. أسلوب القسوة لا يؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي للأبناء بل العكس.

. للأسلوب الديمقراطي انعكاس ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء."[1]"

**.الدراسة الثانية: دراسة "وفاء عاشور (2015 ): "الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي".**

أقيمت الدراسة الميدانية في متوسطة آل ياسر.

. منهج البحث: المنهج الوصفي، أدوات جمع البيانات، الاستبيان والملاحظة لقد تم اختيار 100 تلميذ وتلميذة كعينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطة آل ياسر الرباح ولاية الوادي.

ومن أهداف هده الدراسة:

. معرفة علاقة الإهمال الأسري بالتحصيل الدراسي.

. معرفة الفروق في مستوى التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من إهمال اسري في ضل متغيرات البعد التعليمي والعاطفي والصحي.

ومن نتائج هذه الدراسة:

. لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

[1] منى وصيف علوان: "العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ولاية الوادي، 2017، ص12.

. وجود علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب التعليمي والتحصيل الدراسي.

. لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب العاطفي والتحصيل الدراسي للتلاميذ السنة رابعة متوسط. "[1]"

**.الدراسة الثالثة: دراسة "وهيبة نعامي (2015 )" العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي العلمي لدى الطالبات الجامعة" .**

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية سالم بن يونس للإناث ورقلة.

استعملت الباحثة المنهج الوصفي.

الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات: الاستبيان.

تم اختيار العينة 50 طالبة كعينة لدراسة بطريقة الكرة الثلجية من إقامة الجامعة سالم بن يونس والي يبلغ عدد الساكنات فيها 1100 طالبة ممثلين للمجتمع الأصلي.

هدفت الباحثة من هذا البحث:

. تحديد أنواع العنف الأسري التي تؤثر على التحصيل العلمي للطالبات.

. محاولة معرفة مدى تأثير العنف الأسري على التحصيل العلمي للطالبات.

ومن أهم نتائج البحث، توصلت نتائج البحث أن العنف الأسري يؤثر بالسلب على التحصيل العلمي لطالبات الجامعة وذلك لما تعاني منه هاته الطالبات من كل أنواع هذا العنف والمتمثلة في العنف اللفظي والاقتصادي والاجتماعي والتي تسبب لها الانتقادات، والمضايقات و الإهانة و السخرية والحرمان وعدم توفير ما تحتاجه من مال والدخل وعلاقتها داخل الجامعة.

[1] منى وصيف علوان: نفس المرجع السابق، ص15.

## 8. التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال تناولنا لدراسات السابقة يلاحظ أنها تطرقت إلى موضوع هذه الدراسة من عدة جوانب فقد أجريت بعضها من حيث الموضوع:

حيث تطرقنا أولا إلي الدراسات الأجنبية نذكر منها من دراسة **شاهين** كدراسة أجنبية انحرافات الفتيات، مشاكل العائلة، العامل الأبوي بين الأمهات، المراهقات التي تركن المدرسة (1992)، وتناولت أخرى العلاقات الأسرية، البيوت المفككة، التحضر والانحراف على المجتمعات في أمريكا (1993)، و دراسة **مايو** وكذلك دراسة **موها نراجز ولاثا** (MOHANRAJ,R&LATH) بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي (2005) وكذلك دراسة **جو فوكاد** (JOU,Y.H. 1996 &FUKADA, H,) بعنوان التوافق للطلاب الصينيين في اليابان، و ثانيا تطرقنا للدراسات العربية كدراسة **حسان عرباوي بعنوان** "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" **(2005) الجزائر**، و دراسة **محمد عبد القادر عبد الغفار** سنة (2002) في مصر بعنوان قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية، و دراسة "**الياسين** حول اثر التفكك الأسري في جنوح الأحداث"، بغداد (1981) (دراسة مقارنة)، ودراسة **إبراهيم بن حمد النقيثان** سنة (2000) في الرياض بعنوان فعالية برنامج مفهوم الذات على تحصيل المتأخرين دراسي، أما ثالثا فتطرقنا إلي الدراسات الجزائرية دراسة **هراو خثير** بعنوان التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث سنة (2009)، وكذلك دراسة **حسان عرباوي** بعنوان "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" (2005) الجزائر، و دراسة **محمد الصالح** (2013) بعنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء"، دراسة **وهيبة نعامي** (2015 )" العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي العلمي لدى الطالبات الجامعة".

من حيث الأداة: أن معظم هذه الدراسات استخدمت الاستبيان، (الاستمارة).

فنلاحظ أن اغلب الدراسات استخدمت الاستبيان مثل استبيان التفكك الأسري كدراسة **شاهين (1992)** مشاكل العائلة والعامل الأبوي بين الأمهات والمراهقات اللواتي تر كن المدرسة، دراسة **حسان عرباوي** (2005) بعنوان العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، الجزائر، دراسة **موها نراجز ولاثا** (2005) **(MOHANRAJ,R&LATH)** بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي دراسة **جو فوكاد (JOU,Y.H. &FUKADA, H, 1996)** بعنوان التوافق للطلاب الصينيين في

اليابان و دراسة **محمد الصالح** (2013) لأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، ودراسة **وفاء عاشور** (2015) حول الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة **وهيبة نعامي** (2015) العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي العلمي لدى الطالبات الجامعة.

. من حيث المنهج نلاحظ أغلب هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تتعلق بالعلاقة والأثر.

. أما من حيث القدم والحداثة: فكانت تتقسم بين القديمة والجديدة فكانت حديثة نسبيا وأغلبها في بدايات القرن 21م.

وهذا يدل على أهمية هذا الموضوع الذي لازالت الدراسات والبحوث قائمة عليه.

## 9. نظريات المفسرة للدراسة

### 9. 1. النظريات المفسرة للتفكك الأسري

ليست الاتجاهات النظرية في سياق العلم الاجتماعي ضرب من ضروب التعسف، ولكنها هي المرشد لتحديد معالم أية ظاهرة يتم دراستها ولذلك فإن أي دراسة في العلم الاجتماعي لابد لها من إطار نظري، هذا الإطار يتم تحديده من خلال الاتجاهات النظرية الموجودة، وبما يتوافق ويتماشى مع السياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، الذي تظهر فيه الظاهرة موضوع الدراسة، ولذلك يجئ الإطار النظري الذي يتم التوصل إليه، كركن وإنجاز هام من إنجازات أية دراسة، وهذا ما نحاول الوصول إليه في هذه الدراسة."[1]"

#### 9. 1.1. الاتجاه الوظيفي

يعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر وقد اهتم الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع من أمثال **ابن خلدون، أوجست**

[1] مديحة احمد عبادة و اخرون: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة بمحافظة سوهاج، كلية الآداب، جامعة سوهاج، يناير 2007م، ص26.

**كونت** ثم ظهر بوضوح في أعمال "**دوركايم**" و"**باريتو**" و"**بارسونز**" و"**ميرتون**".
ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي، ينظر الاتجاه الوظيفي إلي الأسرة علي أنها جزء أساسي من كيان المجتمع، وتشكل نسقاً فرعياً من نسق عام هو المجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة، ويركز الاتجاه الوظيفي علي الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى، ويعد "**بارسونز**" من أبرز ممثلي الاتجاه الوظيفي، حيث تناول أسرة من خلال معياري القرابة، والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية، وقد أكد علي أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافيا وبنائياً عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية، وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف "**بارسونز**" أن الرباط الرومانسي لا يقتصر علي الجاذبية العاطفية فحسب، بل علي عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة.

### 9 .2.1. الاتجاه التفاعلي الرمزي

ساهم علم النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاتجاه، ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعا من في مجال الأسرة.
ويمكن لممثلي النظرية التفاعلية دراسة الأسرة عن طريق التعرف علي كيفية ارتباط والزوجات، والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي "[1]"، ويعتبر كل من "**جورج زيمل** و**كولي** و**ميد**" من أبرز ممثليه، وارتكزت دراستهم على فهم وتفسير السلوك البشرى الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الاجتماعي، وينطلق هذا الاتجاه من افتراض مؤداه أن الإنسان إلى كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على إنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا

[1] طلعت إبراهيم لطفي و كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع 1999، ص44.

فـان تكيـف الأبـوين مـع الأحـداث المسـتجدة يؤهلهمـا لاكتسـاب دورهمـا كـأبوين، وأن فشـل احـدهما فـي هـذه المهمـة الأسـرية يـؤدى إلـى تصـدع بنيـان الأسـرة، و كمـا أن نجـاح الـزوجين فـي علاقتهمـا بـالآخر داخـل الأسـرة مرهـون بدرجـة إشـباع كـل منهمـا للأخـر، وعلـى ذلـك ينظـر هـذا الاتجـاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي.

### 3.1.9. الاتجاه التطوري

ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ورغم ذلك لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته، ولا من السلوك المتأثر بالموقف، ولكنه ينطلق من فكرة دوره الحياة للأسرة، واستخدم دورة حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة بناءات ووظائف التفاعل ألزواجي في مراحل مختلفة من التطور والنمو بهدف وصف وتفسير بعض الجوانب في الأسرة في كل مرحلة، بدءا بمرحلة زواج الخطيبين، وانتهاء بوفاة احدهما أو كليهما، ويرى هذا الاتجاه أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة كي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة، أو تقبل مرحلة التغير الآتية، وقد وضع هذا الاتجاه ثمانية مراحل تطورية لنمو الأسرة حسب شكل دائري سمي بدورة حياة الأسرة.

### 4.1. 9. اتجاه الصراع

لم ينظر الماركسيون للأسرة علي أنها واحدة من السمات العامة للمجتمع الإنساني ولكنهم نظروا إليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميز به من طبقية، ونقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين نجدها في كتاب " **أصل الأسرة: الملكية الخاصة والدولة**"، **لإنجليز**، الذي يفرق فيه بين تحقيق المساواة بين الجنسين في المرحلة الحديثة حيث يري إنجليز أن النزعات والخلافات الأسرية بين الزوجة والزوج والأب والأبناء، والأبناء وبعضهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى إذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة و هناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة، وتعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق الفائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم حيث نظر كلا من **ماركس** و **انجليز** إلي الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخري هي النساء فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي حيث يتم فيه تأسيس سعادة احد الجماعات علي قمع

الطبقات الاخري [1]".

كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلي النزاعات والمشاجرات الأسرية علي أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة ، بل لها إيجابيات تعود علي بنيتها، إن هذا الاتجاه يركز علي المصادر الأساسية (المال والسلطة والثروة، والمنافسة) التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع أو الصراع، ويري هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة، وجعلوا مفهوم الصراع يشمل صراع كل الأنواع التي تعانى من الاستغلال، وشبهوا الرجل بطبقة رأس المال (البرجوازية المسيطرة) والمرآة بطبقة العمال (البروليتاريا) في الصراع الناشئ بينهما، و ذهب بعض مفكري هذا الاتجاه إلى أن الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية من خلال سيطرة الرجل على المرأة في النظام الأسري، إلى أن الزواج يمثل تجوزا راقيا للعداوات التي ظهرت في التاريخ، حيث أن نمو مجموعة معينة و ازدهارها قد يتم على حساب مأساة واضطهاد مجموعة أخرى، أن العلاقة بين الزوج والزوجة هي مثال نموذجي لما يحدث لاحقا من اضطهاد بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العمالية.

أن نظام الأسرة في رأي هذا لاتجاه وجد في المجتمع استجابة لاعتبارات رأسمالية بحتة قوامها المحافظة علي استمرار سيطرة الأفراد علي الملكية، وعلي ذلك يشير ماركس في كتاباته المبكرة إلي الزواج علي أنه شكل من أشكال الملكية الخاصة.

**تعقيب:**

من خلال اتجاه الصراع نجد أن هذا الاتجاه ينظر إلى النزاعات والخلافات الأسرية بين أعضاء الأسرة، أنها أمر طبيعي ونتاج لعدم المساواة في الحقوق والواجبات كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسرية على إنها تعبر عن سلبيات تؤثر علي بنيان الأسرة بل لها ايجابيات تعود على بنيانها أيضا.

إن هذا الاتجاه يركز على المصادر الأساسية (المال والسلطة والثروة والمنافسة)التي تمثل المصدر الرئيس لوقوع النزاع أو الصراع ويرى هذا الاتجاه إن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع.

[1] السيد العوض: جرائم العنف الأسري بين الريف و الحضر، دراسة ميدانية علي مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض السجون المركزية بمحافظة قنا، ص18.

ومما سبق يرى الباحث أن النزاع الأسرى وفق "**الاتجاه الصراعى**" انه شكل من أشكال الصراع و أن هذا الصراع لا يمثل صراع بين جماعات وإنما هو صراع بين الزوج والزوجة فالزوج يحاول أن يسيطر على زوجته وأيضا الزوجة تحاول أن تسيطر على زوجها فكل طرف يحاول أن يسيطر على الآخر بفرض أهدافه وقيمة ويأخذ هذا الصراع أو النزاع في الشدة والتزايد ويحاول كلا من طرفي النزاع أن يستخدم موارده في السيطرة وهو ما يؤكد عليه اتجاه الصراع في أن الموارد هي أساس جوهري في الصراع فالموارد هنا ينظر إليها الباحث كما هي (الأحوال الممثلة في المرتب أو الميراث أو الأطيان أو ما تمتلكه الزوجة أو الزوج من موارد أياً كانت ...الخ)، فالزوج يحاول أن يحصل عليها و يسلب زوجته تلك الموارد التي يمكن أن تساعدها على السيطرة وتحقيق أهدافها في حين الزوج يحاول أن يحصل عليها لدعم قوته في السيطرة على زوجته وعندما يشتد النزاع ويصل إلي زورته يلجأ كلا منها إلي القانون وهذا ما أكده أصحاب الاتجاه الصراع على اعتبار أن القانون احد مصادر القوه التي تستخدمها جماعة لتحقيق مصالحها على حساب الجماعة الأخرى فالزوجة أو الزوج أو كلاهما يلجأ إلى القضاء وذلك للسيطرة على الأخر من أجل فرض قيمة وأهدافه وتحقيق مصالحة.

## 9. 2. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

من أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع التحصيل الدراسي ما يلي:

### 9. 2. 1. نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الاستحقاق:

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية، التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وأنه أيضا عملية تربوية يتفاعل خلالها كل من المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية ما يعني أن عملية التعلم تتحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعله مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث أي تغير في سلوك الفرد.

ويرى "**بارسونز**" أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة وهم مختلفون في القدرات والمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية.

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص التعليمية قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم وتقوم على مبدأ الاستحقاق، ويرتبط النجاح أو الفشل في الاختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.

## 9. 2.2. النظرية البيئية

نتطرق ضمن النظريات البيئية إلى:

. **نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية:** تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة في التحصيل الدراسي، فكما أشار "**بورديو**" إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محفوظة في النظام المدرسي ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد من ها الطبقات المحفوظة من غيرها.[1]

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقات الفنية ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية، عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافته واتجاهات الأسرة سواء سلبا أو إيجابا فتحصيل الطبقات الفقيرة مقارنة بالطبقة الفنية.

## 9. 2. 3. الاتجاه الاجتماعي في التربية

بالنظر لما تحدثه المدرسة من تغير في جميع الأبعاد السلوكية والاجتماعية فهي تؤثر في شخصية المتعلم، والمدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف التربية ونفد الثقافة وتوفير الظروف الملائمة جسميا وانفعاليا واجتماعيا.[2]

وقد تبلورت في الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث تغير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وذلك لتخفيف أهداف العملية التربوية ومن بينها:

[1] ن حسان، زينة، وآخرون: إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، 2003، ص69.

[2] عوض، عباس محمود: علم النفس الاجتماعي، مصر، دار المعرفة الجامعي، 2004، ص64.

. **اتجاه البناء الاجتماعي لنظام المدرسة:** يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بدلا من العوامل الداخلية وذلك للوقوف على طبيعية الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل ويتفاعل معه

. **نظرية الصراع داخل الفصل:** ظهرت هذه النظرية على يد **Waller** الذي أشار إلى مجموعة التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة، وتؤكد هذه النظرية إلى الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدة أطراف في العملية التعليمية من بين ها التلاميذ وذلك كرد فعل على بعض الممارسات في النظام المدرسي، مما يؤثر على التحصيل الدراسي، فنؤكد أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على رفض إرادتهم بحكم القوانين واللوائح الملزمة، كما أن الاختلاف العمري الموجود بين التلاميذ وفي عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم في مصادر للتناقضات ويرى في المدرسين المصدر الأساسي للتسلط واستخدام النفوذ وتؤكد أن المدرسة تستعمل جميع الممارسات الممكنة كالعقاب واستخدام الاختبارات للضبط والتحكم.[1]

تأكد هذه النظرية على وجود مظاهر للتناقض والصراع وهي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة وتحده سلوك الأطراف وبالتالي على عملية التحصيل الدراسي.

. **الاتجاه البنائي الوظيفي:** يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع، "**فدوركايم**" يؤكد أن المدرسة تصبغ الأفراد بصبغة التعاون والابتعاد عن حب الذات والأنانية، وتغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله.

والمدرسة مؤسسة ضرورية لقيامها بتعليم المهارات المعرفية والمعايير اللازمة في المجتمع، وتميز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع.

أما "**بارسونز**" فيرى أن للمدرسة وظيفتين في المجتمع هما:

قيامها بعملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية

[1] زينة بن حسان: مرجع سابق، ص7.

قيامها بعملية الاختبار للأفراد ويتم إعدادهم للقيام بأدوار اجتماعية معينة، ترى هذه النظرية أن السبب في اختلاف التحصيل أو عدم المساواة فيه راجع إلى اختلاف التلاميذ وطموحاتهم والدور الذي تلعبه القدرات الشخصية.[1]

[1] بن معجب، الحامد محمد: التحصيل الدراسي دراساته نظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه، ط1، الرياض، الدار الصولتية،1996 ،ص57.

## خلاصة الفصل

مما سبق عرضه من عناصر في هذا الفصل وتحديدنا للإشكالية و فرضيات الدراسة،أسباب اختيار الموضوع و أهميته وأهدافه، وتحديدنا أيضا لمفاهيم الدراسة، إضافة إلى مختلف الدراسات السابقة التي تطرقت إلى نفس الموضوع و النظريات المفسرة للموضوع، نكون بذلك قد رسمنا صورة واضحة وكونا فكرة عن طبيعة الدراسة التي سنقوم بعرضها.

# الفصل الثاني: التفكك الأسري

## الفصل الثاني: التفكك الأسري.

**تمهيد**

**1. مفهوم التفكك الأسري**

**2. العلاقة بين التفكك الاجتماعي و التفكك الأسري**

**3. العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية**

**4. مراحل التفكك الأسري**

**5. أسباب التفكك الأسري**

**6. أنماط التفكك الأسري**

**7. مظاهر التفكك الأسري نماط التفكك الأسري**

**8. أثار التفكك الأسري**

**9. كيفية علاج التفكك الأسري**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

يعد التفكك الأسري من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها ويبدو ذلك واضحا في إضراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول كل منهما عن الأخر و تباين المستوى التعليمي بينهم ، وأصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله تعالى لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسرة وغياب جو المودة والرحمة، ويظهر التفكك الأسري في إضراب العلاقة بين الوالدين والأبناء لسبب أو لآخر وعدم فهم الأدوار وصراعها كذلك.

## 1.مفهوم التفكك الأسري

**التفكك:** هو انحلال و تصدع و انهيار الأبناء أو للروابط بين الأشياء و الأفراد.

**الأسرة:** تعرف بأنها الوحدة الاجتماعية المكونة من الأفراد تربطهم عوامل بيولوجية واحدة سواء كان هؤلاء من جيل واحدة أو من الأجيال مختلفة .

كما تعرف علي أنها الوحدة الاجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا ببعظهم البعض برابط الزواج أو الدم أو التبني و هم غالبا يشتركون في عادات العامة و يتفاعلون مع بعضهم البعض تبعا لأدوات الاجتماعية المححدة من قبل .

. **التفكك الأسري:** لقد اختلفت و تعددت تسميات هذا المصطلح، فالبعض يسميه بالتفكك الأسري و ما ينتج عن وفاة احد الولدين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق أو الغياب لمدة طويلة الأجل و هناك ما يسميه بالتصدع الأسري و هو ما يحدث نتيجة موت احد الوالدين أو الطلاق.

و يعرف التفكك الأسري بالأسر المحطمة نتيجة حدوث الطلاق أو النزاعات أو المشاجرات المستمرة أو نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليها أو كذلك غياب الطويل حدهما.

حيث يعرف **الدكتور عاطف غيث** التفكك الأسري بأنه حالة تشير إلي التوتر و التصدع أو الضبط يطرأ علي النسق الأسري و التفكك الكامل الذي يؤذي إلي تحطيم أو انهيار النسق و يستخدم معظم علماء الاجتماع هذا المصطلح للإشارة إلي حالة التدهور التي تصيب الضوابط الاجتماعية.

و علي ضوء ما سبق يمكن أن نخلص مفهوم التفكك الأسري إلي كونه يشير إلي اختلال السلوك في الأسرة، و انهيار الوحدة الأسرية، و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، جزاء عدد من العوامل و العوامل.

## 2.العلاقة بين التفكك الاجتماعي و التفكك الأسري:

ترتبط ظاهرة التفكك الاجتماعي إلى حد كبير بالبيئة الحضرية (مجتمع الوسط الحضري)، خصوصا في المدن الكبيرة التي تتميز بارتفاع عدد سكانها، و ارتفاع معدل نزوح السكان من هنا والى هنا، و من ثم يعاني السكان غالبا من ضعف العلاقات و الروابط الاجتماعية، بالإضافة إلى تعدد الأجناس و الجنسيات و تعدد الثقافات و تباينها الذي يؤدي إلى زيادة التفكك الاجتماعي،"[1]"و قد كشفت بعض الدراسات أيضا عن وجود علاقة بين الأمراض و المشكلات النفسية و بين التفكك الاجتماعي، حيث يؤدي الانفصام الاجتماعي و العزلة و سطحية العلاقات إلى ارتفاع نسبة المشكلات النفسية بين أفراد المجتمع، ومن ثم يشكل ذلك سببا مباشرا لظهور العديد من المشاكل و الأمراض الاجتماعية كالجنوح و الانحراف و الانتحار."[2] "

و هناك من يربط بين بعض مظاهر التفكك الاجتماعي بالمجتمعات الحضرية و بين التحولات التي طرأت على شكل الأسرة، التي ظهرت في شيوع الأسرة النووية التي أسهمت في أضعاف الروابط الأسرية، ما يعني أن التفكك اجتماعي يؤثر إلى حد ما في تماسك الأسرة، و يساعد على تفككها.

و يمكن القول أن ثمة علاقة تبادلية بين التفكك الاجتماعي و التفكك الأسري، بافتراض أن هناك حالة من التأثير و التأثر بين الأسرة و المجتمع، و قد تتأثر الأسرة إلى حد كبير بالبيئة الاجتماعية المحيطة، ومن ثم قد تتعرض لبعض الضغوط الاجتماعية الخارجية الناتجة عن ظاهرة التفكك الاجتماعي، و بعض هذه الضغوط يمكن أن تتحول إلى أزمة.

و هناك من يعتقد أن الأحداث الخارجية الضاغطة قد تؤدي إلى توحيد الأسرة و جعلها أكثر تماسكا، أكثر مما يؤدي إلى انهيارها،"[3]"و يتوقف ذلك عادة على مدى توافق الأسرة مع الأزمة أو مدى استعدادها لمواجهة الأزمة، الذي يعكس تكامل الأسرة ومدى قوة العلاقات العاطفية بين أفرادها "[4]" على أن هذا

[1] كارة، مصطفى عبد الحميد: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الاعتماد العربي، بيروت، 1985م.

[2] كارة، مصطفى عبد الحميد: نفس المرجع السابق ،1985

[3] الخولي سناء: الأسرة و الحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، دط، 1984م.

[4] الخولي سناء: نفس المرجع، ص211.

الافتراض مشروط بوجود تماسك داخلي قوي بين أفراد الأسرة، و على ذلك فان الضغوط الخارجية يمكن أن تعجل بالتفكك الأسري إذا ما كانت الأسرة تفتقد الاستعدادات على مواجهة الأزمة.

و يرى البعض أن الأسرة ليست مجرد مؤسسة، و لكن يمكن اعتبارها نظاما اجتماعيا أيضا، والأفراد يرتبطون بغيرهم بعلاقات اجتماعية و يشاركونهم في مجموعة من القيم التي تنتج عن توقعات السلوك المشترك، فالأم على سبيل المثال إذا مرض طفلها لا تستطيع أن تقوم بدور المعالج، بل تلجأ إلى الطبيب ليقوم بهذه المهمة، وعلى هذا ينظر إلى الأسرة على أنها البناء الذي يربط خبرات الفرد في أدواره بالأجزاء الأخرى للنظام الاجتماعي، حيث يري **ثالكوث بارسونز** أن النظام الاجتماعي يكون عادة مترابطا ترابطا دقيقا، و عندما يختل توازن هذا النظام أو جزء منه تأتي قوى أخرى لتعيد هذا التوازن أو تنشئ توازنا جديدا (farmer 1979) و قد يؤدي إلى عدم التكيف مع النظام الاجتماعي، بعدم القبول العام لانقسام الأدوار بين الرجل و المرأة داخل الأسرة، مثلا إلى ضعف التماسك الاجتماعي، وهذا ينعكس على تفكك العلاقات داخل الأسرة.

وعلى ذلك يمكن اعتبار العلاقات الأسرية شكل إحدى صور العلاقات الاجتماعية القائمة في مجتمع ما، ولما كانت العلاقات الاجتماعية هي نسق التفاعل المنظم بين فردين أو أكثر، تنظمه مجموعة من القواعد المتفق عليها التي تحدد الحقوق و الواجبات فان احتمالات حدوث بعض التفاعلات السلبية أو غير السوية بين أعضاء المجتمع.

يعني احتمال حدوث مثل هذه التفاعلات السلبية في العلاقات الأسرية بوصفها نسقا فرعيا للتفاعل يتم داخل إطار الوحدة الأسرية، و قد تقضي هذه التفاعلات السلبية إلى حدوث أزمات أو إلى بعض أنواع التفكك.

## 3. العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

يرتبط التفكك الأسري بالفتور العاطفي بين الزوجين، و عدم الانسجام بينهما و التبلد العاطفي، و من ثم الانهيار العاطفي كالكراهية و البغضاء الذي يأتي في بداية خطوة أولى تنتهي بالتفكك الأسري في آخر حلقاته عندما تنتهي بالانفصال أو الطلاق، الذي يعد أقصى معول لهدم الأسرة، و نتناول فيما يلي عوامل التأثير في التنشئة الاجتماعية:

## 1.3. الانهيار العاطفي للأسرة

يتوقف على العلاقات النفسية و المزاجية و العاطفية بين الأبوين لدى أداء وظائف الأسرة الحيوية في الضبط و الرعاية، بل يطغى عليها التوتر النفسي و الخصومة و شيوع الكراهية و البغضاء، فليس من الشك أن هذا الجو سينعكس على سلوك الحدث بمردود سلبي قد يسهم في خلق شعور لدى الطفل بالعدوانية أو الميل نحو السلوك الجانح.

و نعني بالتفكك و الانهيار العاطفي للأسرة: الخلل و الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة و سوء التفاهم الحاصل بين الوالدين و انعكاسه على شخصية الأولاد.[1]

لذا فان الطفل الذي ينشا في أسرة تسود علاقاتها الشحناء، سيعتريه الخوف و القلق النفسي و يتولد لديه العدوانية تجاه أقرانه و نحو المجتمع. [2]

و قد يكون البناء الأسري قائما بينما الخلل في الجانب الوظيفي، و يتمثل في الفتور العاطفي بين الزوجين و عدم الانسجام بينهما و التبلد العاطفي.

و يرى الأخصائيون النفسانيون ان التصدع العاطفي في الأسرة يرجع أساسا للطغيان في الجو العائلي و لاسيما إن كان رب الأسرة ميالا في طبعه لوظيفة الحاكم المطلق داخل الأسرة، و في مثل هذه الأسر تكون إقامة أفرادها مادية محضة خالية من أية عاطفة فيسود الشجار و تهدر حقوق أفراد الأسرة. [3]

و يشير علماء الاجتماع و علماء النفس بين التوتر الذي يسود جو الأسرة و بين أنماط السلوك غير السوي عن الأبناء مثل الغيرة و الأنانية و الخوف و عدم الاتزان الانفعالي، و حين يعتبر ظهور علامات

[1] جعفر، علي محمد: الأحداث المنحرفون، عوامل الانحراف، المسؤولية الجزئية، التدابير، دراسة مقارنة، بيروت، الجامعة اللبنانية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.1984، ص62.

[2] الغرياني، عبد الحميد عثمان: أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001م.

[3] العصرة، منير: انحراف الأحداث و مشكلة العوامل، د ط ،المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1974 م، ص154.

الجنوح لدى الأطفال نمطا من أنماط سوء الكيف، فقد ثبت بأن أسبابه عادة كامنة في الأسرة الغير المتماسكة بسبب ما يكتنف حياتها من اضطرابات.[1]

و يدفع الانهيار العاطفي الأسري إليه مجموعة من العوامل هي ما يلي:[2] [3]

. أن يكون لدى احد الزوجين أو كلاهما اتجاهات ضارة كأن تكون الزوجة عنيد مثلا أو الزوج.

. الإصابة بالوسواس و هو مرض نفسي خطير إذا أصيب به الزوج أو الزوجة فليس من شك انه سيؤدي إلى انهيار العلاقة بين الزوجين.

. عدم تحقيق السلوك المتناسق الذي يعبر عن العاطفة، و يكون سببه اختلاف المعايير الثقافية لكل منهما عن العلاقة العاطفية الجنسية.

. اختلاف الأنماط الثقافية كان يكون احد الزوجين من طبقة تختلف عن الآخر، أو يكون بينهما فرقا كبيرا في العمر أو التعليم أو غيره.

. آن يكون هناك انفصال في عملية الزواج و لكن دون طلاق شرعي مما يظهر أمام الآخرين بالاحتفاظ بصورة كاذبة للزواج، و في الغالب يكون أسلوب الهجر من جانب الزوج هو الحل باعتباره العضو الأكثر تحركا.

و يتفق الأخصائيون النفسانيون مع الأطباء: بان النضوب العاطفي في الأسرة يؤدي للجنوح،

و هناك قائمة السلوك غير المتوافق تنتج عن الانهيار العاطفي الذي يسبب صراعا نفسيا لدى الحدث و تفرز القائمة السلوكية غير التوافقية التالية :[4]

[1] الحوات، علي الهادي: الطفولة و الشباب و التحليل الاجتماعي، كتاب الوعي الأمني، دط، سلسلة عملية تصدرها لجنة متخصصة، الكتاب السادس، ليبيا طرابلس، مطابع العدل، 1992م.

[2] عقيقي، عبد الخالق محمد: الأسرة و الطفولة، القاهرة، مكتبة عين الشمس، 1994 م، ص137.

[3] الغرياني: مرجع سابق، ص88 ،90.

[4] العصرة، منير: المرجع السابق، ص 155 ،157.

| | |
|---|---|
| 1. العدوان | 2. عدم القدرة على الكلام أو القراءة |
| 3. عض الأصابع و المفاصل | 4. عض الآخرين وخربشتهم |
| 5. التعاظم | 6. الصياح و الهياج |
| 7. الجسارة | 8. النطح |
| 9. القسوة | 10. التحدي |
| 11. أحلام اليقظة | 12. الرغبة في التحطيم |
| 13. التواكل | 14. مشاكل الأكل |
| 15. المروق وعدم الطاعة | 16. التبول |
| 17. التخنث | 18. التعري أو كشف العورة علانية |
| 19. الإفراط في العادة السرية | 20. الغيرة |
| 21. قرض الأسنان | 22. الرفض و المعاندة |
| 23. قضم الأظافر | 24. فضح الأسرار |

تعد الأسرة الأبناء للتنشئة السليمة، و تقلدهم الأدوار الاجتماعية و تستخدم مختلف أنماط الضبط الاجتماعي التي تحث على إتباع السلوك القويم و تمثل الطفل و الشباب لمختلف المعايير الخلقية و إتباع العادات و التقاليد الاجتماعية و القانونية جزءا لا يتجزأ من عملية التربية التي يتلقاها الطفل و الحدث في أحضان الأسرة و هو ما يتطلب وجود مناخ أسري يسوده الحب و المودة و الرحمة و العطف لذلك فقد:

تبين من خلال الدراسة التي أجراها **شلدون** و **اليانور جلوك** في الولايات المتحدة الأمريكية أن 4.70% من الأحداث المجرمين موضوع دراستهم قد تربوا في بيوت استحكم العداء فيها بين الآباء و الأمهات أو بين الوالدين و الأبناء، و في بحث آخر على 500 حدث منحرف مقارنتهم مع 500 حدث غير منحرف رأيا أن علاقة الوالدين كانت جيدة بنسبة 3.56 % بالنسبة لوالدي الأحداث غير لمنحرفين.

و قد أثبتت دراسات حديثة أن ما نسبتها 70% إلى 90 %من الأحداث الجانحين أتوا من بيوت شابها التناقض و عدم الانسجام و الاضطرابات بين علاقات أفرادهم.[1]

## 2.3. الخصام بين الوالدين

من العوامل الهامة التي تشعر الطفل بالطمأنينة و الأمن و السلام العائلي و الهدوء الأسري، و يعصف النزاع و الخصام الأسري بمشاعر الطفل و يقذف في وجدانها الخوف و القلق و الاضطرابات الوجدانية التي تؤثر في سلوكه، فإذا لم يكبت الطفل معاني الخوف و القلق الناشئ عن النزاع بين الأبوين فقد يلجا إلى بديل عن الأسرة و قد يتمثل البديل في رفقة سوء تدفع به إلى الجنوح و الانحراف و في هذا الإطار فان **بيرجس و لوك** قد ميزا بين الصراع و التوتر، و يريان بان الصراع بمثابة معارك تنشب في الأسر، و تنتهي عادة إلى إيجاد حل لها أو إنهاءها، أما التوترات فهي صراعات يفشل الأطراف في حلها.

و قد تجد أسلوبا مباشرا للتعبير، و قد تكبت بتأثير قوة انفعالية متراكمة.

و تمر الأسرة حال نموها بمراحل كالتي يمر بها الفرد، فمن المحتمل أن تتعرض للازمات و كما يعرفها **وبستر** هي: « اللحظة الحرجة أو نقطة التحول أو الموقف الحساس أو المهم »، و تكون الأزمات الأسرية طبيعية أو إنمائية، فالأزمات الطبيعية مثل: الحروب، و الزلازل و الفيضانات أما الأزمات الإنمائية في حالة الإيجاب إن يكون المستوى الاقتصادي و التعليمي جيدا، و الحياة الأسرية ذات كفاءة عالية مما يجنب الأسرة التوترات إلى حد كبير.

و تنقسم المشكلات و التوترات و الأزمات الأسرية إلى عدة تقسيمات من زوايا مختلفة، من حيث العوامل التي تسهم في حدوثها إلى: (مشكلات نفسية، و مشكلات اجتماعية و مشكلات اقتصادية و صحية و غيرها).

**1.2.3. المشكلات النفسية:** منها سوء التوافق العاطفي و الجنسي و الخيانة الزوجية، و النزاع على السلطة داخل الأسرة الزوجية.

[1] جعفر، علي محمد: مرجع سابق

**2.2.3. المشكلات الاجتماعية:** منها سوء العلاقة بين الزوجين أو سوء العلاقة بين الأبوين و الأولاد، و مشكلات المرأة العاملة الهجر و الطلاق و غيرها.

**3.2.3. المشكلات الاقتصادية:** منها قلة الدخل أو انعدامه أو انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة عموما.

**4.2.3. المشكلات الصحية:** مرض احد أفراد الأسرة بمرض مزمن كالعقم و غيره.

**5.2.3. المشكلات الثقافية:** كتنافر الميول الشخصية و القيم بين الزوجين و تباين المستوى التعليمي و الثقافي.

**6.2.3. المشكلات العقلية:** كتباين مستوى الذكاء بين الزوجين، أو إصابة احد أفراد الأسرة بمشكلة عقلية.

**7.2.3. المشكلات الأخلاقية:** و هذه من اخطر المشكلات التي تواجهها الأسرة و من أمثلتها التنكر للقيم الاجتماعية، و الفحش و الفجور من جانب احد أفراد الأسرة، أو انعدام القيم داخل الأسرة عموما.

و يرى **جود Good** أن ( ثمة ارتباطا وثيقا بين نسبة الطلاق و المستوى الاجتماعي الاقتصادي و الجماعات المهيمنة التي تتمتع بمستويات اجتماعية اقتصادية مرتفعة تنخفض فيها نسبة الطلاق، بينما ترتفع نسبة الطلاق بين عمال الخدمات، و العمال في المستويات الاقتصادية المنخفضة ).

و ربما يرجع ذلك في نظرنا إلى المستويات الاجتماعية التي ترتفع بيه حالات الطلاق هي في الواقع فئات غير واعية و المستويات الثقافية فيها متدنية، و العقيدة المهتزة، و التدين الهابط و كل ذلك يجعل هذه الفئات لا تحسن الاختيار و لا تحسن التصرف فالعوامل التي يدركها جودها هي أسباب لنتائج و التي تدفع بدورها للطلاق.

### 3.3. أثر عمل المرأة على جنوح الأبناء

إن واجب الأم متابعة الأبناء و رعايتهم و الرقابة عليهم، و هو ما يتعارض مع ذلك تتغيب الأم عن البيت تاركة أولادها مهملة دور الرقابة أو المتابعة و الرعاية و منشغلة بالعمل أو غيره، و ليس من الشك أن

الأم العاملة قلما تستطيع التوفيق بين واجبات عملها و واجباتها كأم و زوجة لذلك جاء التوجيه الإلهي « و ما خلق الذكر و الأنثى، إن سعيكم لشتى » ( الليل، آية 3 –4 ).

فالأم مهيأة لوظيفة محددة و رسالة هامة وهي رعاية الأطفال و القيام على شؤون الزوج، و الرجل مهيأ و مؤهل للنهوض بأعباء الحياة الأسرية و السعي و الكد لتوفير متطلبات الحياة الأسرية فإذا اختلطت الأمور كما حدث و زاحمت المرأة الرجل في وضيفته و مهمته في الحياة فان آثارا خطيرة سوف تترتب عن ذلك أهمها تخليها غالبا عن مسؤولياتها المقدسة كأم و زوجة .

و كما ذكرت **الخولي** « فان عددا من النساء تضطرهن ظروفهن كالأرامل و المطلقات و اللاتي لا يكفي دخل أزواجهن للوفاء بالمتطلبات الأساسية للأسرة، لهذا يعتبر إلحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات و غيرها ضرورة للأسرة و الضرورة تقدر بقدرها».[1]

فالمرأة هي المدرسة الحقيقية التي إن أعددتها أعدت بدورها شعبا طيب الأعراف و المرأة التي تهز المهد بيمنها تهز العالم بشمالها.

إن خروج المرأة للعمل بدون مقتض هو طامة كبرى تترتب عليها مشاكل عضال أهمها تخليها عن وضيفتيها داخل الأسرة « و لهذا وردت الأخبار و قبلها النصوص من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه تنزيل من حكيم عليم، فقد وردت النصوص لتوجيه المجتمع أن تحفظ المرأة وضيفتها المحددة داخل البيت فان خالف المجتمع ذلك حدثت المشكلات و التي أخطرها تخليها عن تربية الأطفال ناهيك عن اختلاطها بالغير»[2]، يقول تعالى: « قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء و أبونا شيخ كبير فسقا لهما» (القصص، ص23،24)، مما يعني أن خروج المرأة للعمل يرشحها جزما للاختلاط و يمكن أن تخرج المرأة للضرورة، فقد خرجت النساء مع الرسول عليه السلام في الحرب يداوينا الجرحى و يعالجن المرضى و يسقن العطشى.

[1] الخولي: مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2] العاملي: مرجع سبق ذكره، ص 193)

هذا من وجهة نظرنا، فان مجال المرأة رعاية وتربية الأطفال و القيام بواجباتها الزوجية أساس و يجوز لها الخروج للعمل استثناء عند الضرورة وتقدر الضرورة بقدرها، فالمرأة بخروجها للعمل تعرض أولادها للجنوح و الانحراف وخروجها يحول بينها وبين قيامها بمهماتها في تربية و تنشئة الأطفال.[1]

## 4.3. أثر انشغال الزوج في جنوح الأحداث

يعد الزوج الرقيب بعد الله جل جلاله على تصرفات و أفعال الأبناء و حتى تتحقق هذه الرقابة و المتابعة، ينبغي أن يكون حاضرا دائما معهم، و المقصود بالحضور هنا الحضور المادي و الحضور المعنوي، فإذا ما خرج للعمل حلت الأم محله في الرقابة و المتابعة و الرعاية و خروجه للعمل أساسي و هذه مهمته و لكن ينبغي أن لا يتغيب عن البيت بعد أوقات الدوام إلا لسبب أو ضرورة، و قد أصبحنا نسمع عن آباء لا يعرف الواحد منهم في أي مستوى دراسي أصبح ابنه و هذا يعني أن مجتمعنا مر بفترة أصيبت فيها العلاقات بين الآباء و الأبناء بكثير من الفتور.

ويعد انشغال الزوج عن واجباته اتجاه أولاده عاملا يفقد الابن عنصرا من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية، عنصر التوجيه في مرحلة بناء الشخصية الاجتماعية.

**و من مؤشرات ضعف الأسرة في نظر ويلسون:**

- عدم معرفة الأبوين لنشاط الأحداث.
- عدم وجود قوانين داخلية تضبط سلوك الأفراد في الأكل و النوم و العمل.
- عدم وجود رقابة على الأحداث في حياتهم اليومية و عدم معرفة نشاطاتهم.
- تقلب الأبوين في التعامل مع الحدث، حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب و قد يثاب الحدث خطا على سلوك الجانح.

انعدام المهارة في حل المشكلات الأسرية بحيث تولد المشكلة تأثيرا في نفوس الأفراد بدلا من أن تحظى بأكل و انشغال الأب و ضعف إشرافه على النحو السابق يؤدي إضافة إلى ما سبق إلى عدم تمكن الآباء من معرفة الصديق و الكتاب و العلم و هو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى اختيار سيئ من جانب

[1] الغرياني: مرجع سبق ذكره ، ص 105، 107.

الحدث لهذه الثلاثة، و هذا الاختيار السيئ غالبا ما يقود إلى الجنوح و الانحراف، و خاصة إذا كان الأب بدوره لا يحسن الاختيار فربما يكون حضوره كعدمه بالنسبة للأمور الثلاثة السابقة) .[1]

## 5.3. النزاع داخل الأسرة:

تنعكس النزاعات في الأسرة سلبا على نمو الأبناء النفسي، و إقامة أحلاف تآمرية فيها فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء، و تستقطب الأم مجموعة أخرى، فتصبح الأسرة بذلك غير متماسكة تهددها الأزمات.

و من عوامل التفكك الأسري تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة، و عيشهم في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات، و تدني مكانة الأب، و ضعف سيطرتها و شيوع النزاعات و التوترات الدائمة التي من نتائجها التشرد و التوسل، و يؤدي الطلاق و تنسخ العلاقات العائلية، إلى الفشل في أنماط شخصية الأبناء بإشباع حاجاتهم العاطفية و الوجدانية، و توفير التربية الملائمة للانحرافات و التشرد، و الحرمان العاطفي و الفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم، و عدم الثقة بالنفس و الآخرين.

و من الأسباب الأخرى إظهار الخيانة الزوجية أنها عصرية و حداثة، و تعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين باعتبار أن الأصل هو الوفاء الزوجي، و وجود الخدم في البيوت العربية و خصوصا التي تقوم بدور الأم البديلة، فقد بات الاعتماد عليها مهددا لمفهوم الأمومة، إضافة أنها تأتي من أسر غير مسلمة و من خلفيات اجتماعية مجهولة.

و قد يتعرض الأطفال لإساءة معاملة و ابتزاز أخلاقي من الخدم، كما يتعلمون القيم و السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا و دينيا، و ينشئون على جهل قيمهم الإسلامية، و لغتهم العربية و هويتهم الوطنية، و هذا يساعد على تفريغ الأسرة من محتواها الخلقي، و ألقيمي و الوطني .[2]

[1] الغرياني: مرجع سبق ذكره، ص107،109.

[2] مجلة المستقبل الإسلامي: 1425هـ، (عدد 164 ،ص 35)

### 6.3. البيئة:

يقصد بالبيئة العوامل التي يتعامل معها الفرد، أو المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها الفرد و كلمة البيئة تشمل الخارجية و الداخلية، أي تتضمن كل المثيرات و المواقف و المتغيرات التي يتفاعل معها الفرد مهما كان نوعها، و تعمل عوامل البيئة مع عوامل الوراثة من اللحظة الأولى للعمل، و تعتبر البيئة من العوامل الرئيسية التي تلعب دورا هاما في تحديد مسار النمو الإنساني، و تتنوع البيئات التي يحدث فيها النمو:

**1.6.3. البيئة الرحمية:** التي تحتضن نمو الكائن الحي منذ لحظة الإخصاب و حتى الميلاد، كما أن هناك أهمية لتغذية الأم، و قد كشفت الدراسات عن آثار الضغوط الانفعالية على الأم على صحة الجنين.

**2.6.3. البيئة الأسرية:** التي تلعب دورا أساسيا في توفير الشروط الأفضل لنمو الطفل بعد الولادة، حيث تشبع فيها حاجات الطفل و مطالب نموه البيولوجية و النفسية و الاجتماعية، من‌ها يتعلم الطفل المشي و الكلام و تناول الأطعمة و الإخراج و التمييز بين الخطأ و الصواب، و تطور الضمير، و المهارات الحركية و اللعب و تطوير كثير من الاتجاهات.

**3.6.3. البيئة المدرسية:** حيث تسهم المدرسة في نمو الطالب بفاعلية، بما توفره للطلبة من معارف و طرق في التفكير و حل المشكلات، و بناء العلاقات الاجتماعية، و توفير الأمن و اكتساب المهارات الحركية المعقدة، و تعلم الأدوار و إتقان القراءة و الكتابة و اكتساب القيم و الضبط الأخلاقي و تحقيق الشخصية المستقلة.

**4.6.3. البيئة الاجتماعية:** و يقصد بها تلك الكائنة خارج نطاق الأسرة و المدرسة من جيران و رفاق الحي و الأقارب و النوادي و الجمعيات و دور العبادة، و تساعد هذه البيئة إن كانت صحيحة الطالب على تشرب و تمثل عادات الجماعة و امتصاص معايير ها و تقاليدها.

**5.6.3. البيئة الطبيعية:** و يقصد بهذه البيئة المناخ و البيئة الجغرافية، و قد أثبتت تجربة على بعض الحيوانات أن الحرارة المفرطة قد تعيق النمو، كالبرودة المطلقة لأنها تؤثر على نشاط الدورة الدموية،

فالذين يعيشون في المناطق القطبية شديدة البرودة، أو الاستوائية يعانون من تدني مستوى النمو أو النضج و ضآلة الجسم و ضعف في الصحة بشكل عام.[1]

## 4. أسباب التفكك الأسري

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصا مع مواكبة الأزمات وتغير مفهوم الأسرة على وجه الصحيح،من هذه العوامل ما يلي:

**4. 1. عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزوج:** إن كثير من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها، أو ما تملك من أموال، وكذلك العائلة تلعب دورا هاما في الاختيار لأن هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية، إذ يجب على الفرد عند اختيار المرأة الصالحة، يقول تعالى في كتابه العزيز:( " ولا أمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم") البقرة "222" ، حيث أن هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من اجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال والحسب والجمال من أجل أن تبنى الأسرة على أسس متينة و ثابتة أما فيما يتعلق باختيار الزوج، فينصح الإسلام باختيار الزوج للدين والخلق، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وأن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير").[2]

**2.4. المشكلات الأسرية:** إن" الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلا أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق عدم الاستقرار بينهما لما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة، حيث يمثل النزاعً والشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري، إذ أن حالات النزاع و الخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصمتها على شخصياتهم، فنلاحظ أنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع، وعدم الاستقرار ويحاولون البحث عن بديل و هم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدال من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم.[3]

[1] أبو جادو، صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط4، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، الأردن،2004 م.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: سيكولوجية المشكلات الأسرية دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 0،2011م.

[3] إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، دار التعليم الجامعي، السكندرية، ب ط، 2014م

**3.4. فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم:** الأسرة هي المسؤولية عن إشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء و البنات وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي، فيشعر الأبناء بأنهم محبوبون و مرغوب بهم وأنهم موضع اعتزاز للأسرة ولن يتحقق ذلك إلاّ إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتماسك فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف والتضحية والمحبة وهي التي تتولاه بالنماء، مما يساهم في استقرار الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب حيث يجب على الوالدين أن يدرك عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبناءهما كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري حث يسودها المحبة والتفاهم، أما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع عامة [1].

**4.4. الفقر والبطالة:** إن الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة، والسير بها نحو بر الأمان ويجب عليه أن يلتزم الطرق المشروعة من اجل تأمين احتياجاتها إلا أن لفقر والبطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية إذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من تحمل أو مواجهة المسؤولية، أو اللجوء إلى أعمال يحرمها القانون كالسرقة أو المتاجرة بالمخدرات، كما أن الفقر يؤدي إلى التشرد الأبناء في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة، وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى مزاولتهم التسول أو العمل خارج المنزل ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرب أو موجه، وقد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق والنزاع مع الزوج، كما أن الفقر والبطالة تضطران الأسرة إلى العيش في المناطق المكتظة وفي مساكن غير صحية تسبب الأمراض وتضاعف احتياجات الأسرة، مما يؤدي إلى نشوء التوتر والنزاع بين الأفراد وبخاصة بين الكبار والصغار.

**5.4.عمل المرأة:** إن عمل المرأة خارج البيت يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي فمن الصعب أن تتمكن من القيام بمسؤوليتها الطبيعية كأم لأبنائها، وفي الوقت ذاته يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها فنجدهم محرومون من مقومات النمو النفسي، أما فيما يخص نموهم الجسمي فيكون

[1] أحمد عبد اللطيف أبوا أسعد: مرجع سابق، ص225.

اهتمامها موجها نحو شراء احتياجاتهم الغذائية الأساسية للأبناء، كما يؤدي عمل المرأة تهديدا الاستقرار بيت الزوجية لما قد يكنه من إهمال للزوج .[1]

**6.4. الخيانة الزوجية:** يعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار ألزواجي والسعادة الأسرية، وبالمقابل فإن الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي في إنهاء العالقة الزوجية وحدوث الطالق.

**7.4. الطلاق:** إن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية الانحراف الأبناء وتشريدهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة فعندما يفتح الطفل عينيه على الحياة ولا يجد أما ولا أبا يرعاه فإن ذلك سيؤول به إلى الضياع والتشرد، فضال عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبناءهن .

والطالق هو الحدث الذي ينهي العالقة الزوجية بين الرجل و المرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية لأولاد ويحرمهم يمثل صدمة للزوجين أيضا من مشاعر الحب والحنان كما انه يمثل صدمة للزوجين أيضا .

ويقصد بالطلاق حل العصمة التي كانت بين الزوجين ويترتب عنها إنهاء عقد الزواج بآثاره وأحكامه، فيزول حق الاستمتاع الذي كان بين الزوجين، ولا يملك الزوج حق القوامة التي كانت له عليها.[2]

ويقصد بالطالق حل العصمة التي كانت بين الزوجين ويترتب عنها إنهاء عقد الزواج بآثاره وأحكامه، فيزول حق الاستمتاع الذي كان بين الزوجين، وال يملك الزوج حق القوامة التي كانت له عليها.

إن انفصال الزوجين بالطالق أو حتى بغياب أحدهما لفترة طويلة سيؤدي إلى الحرمان العاطفي للأبناء والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم وشعورهم بالقلق وعدم الثقة بالآخرين وبالذات.

**8.4. الهجر:** قد ينفصل الزواج دون طالق، ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة وقد تكون بعض حالات الانفصال مؤقتة، وقد يكون البعض الآخر دائم، والقانون نفسه قد يتعرف بهذه الحقيقة عندما يصدر الحكم" بالانفصال القانوني" أو التفريق الحيثماني لبعض طرائق غير المسلمين، ويتفق الانفصال مع الاعتراضات الدينية التي لا تبيح الطالق أو بسبب رفض أحد الزوجين وعدم موافقته

[1] إبراهيم جابر السيد: مرجع سابق، ص79.

[2] حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص 101.

على الطالق و أبسط صور الهجر تبدو عندما يترك بعض الأزواج البيت دون ترتيب موارد مالية وغيرها من المسؤوليات .[1]

**9.4. تعدد الزوجات:** وهذا نظام بدائي يوجد بكثرة حتى الآن في الريف، وهذا التعدد يؤدي إلى وجود نزاعات أسرية وخلافات بين الزوج وزوجاته، وخلافات بين الزوجات بعضهن مع بعض فتشيع الفوضى ويشيع الاضطراب في حياة الأسرة ويعيش الأبناء في جو فاسد وينتج عن ذلك انحرافات سلوكية وعدم الثقة في مصادر السلطة ألنهم صدموا في أول مصدر والمتمثل في الأب ويعيش الأبناء في جو يسوده الشجارات و النزاعات و الألفاظ السوقية، و بهذا دوره ينعكس على المجتمع بحيث ينشأ داخل هذه الأسرة أطفال منحرفين لا يحترمون المبادئ و القوانين التي تسود هذا المجتمع.[2]

**10.4. ثورة الاتصالات الحديثة:** إن من أهم أسباب التفكك الأسري سلبيات وسائل الاتصال الحديثة و التي تتمثل في سلوكيات الأفراد في التعامل و التعاطي مع هذه السائل مثل الإفراط في قضاء معظم أوقات الفراغ أمام التلفاز مما يعيق قيامهم بمسؤولياتهم الأسرية، يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل بل و الضار الذي يقدم في البرامج، كذلك عدم حسن تعامل أفراد الأسرة مع وسيلة الاتصال مثل ما يحدث مع شبكة الانترنت حيث ظهر ما يعرف بإدمان الانترنت، و قضاء الكثير من أفراد الأسرة جل وقتهم بعد العمل و الدراسة أمام جهاز الحاسب مبحرا في عوالم هذه الشبكة، و نتائج هذا هي تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، و تضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين لها، و تناقص المؤشرات الدالة على التوافق النفسي و الصحة النفسية و هذه النتائج ينتج عنها خلافات و تفكك داخلي للأسر[3]، ويتأثر الشباب بوسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة و بالذات في المجتمعات الغربية، بات إذا الخلاف و الصراع ليس بين شريحتين عمريتين مجردتين من معاييرها و قيمها، بل هو صراع جيلين مختلفين من المعايير و القيم و الأهداف و هذا هو جوهر التفكك الأسري .[4]

---

[1] محمود حسن: رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، السكندرية، ب ط، 1981

[2] سمير كامل أحمد: تنشئة الطفل وحاجاته، مركز السكندرية للكتاب، ب ط، 2007م.

[3] حسن، محمد الصديق: التفكك الأسري الأسباب، الآثار و العلاج ص28، مجلة التربية، المجلد السابع، 2004م.

[4] معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن المنارة عزة، م، الإصدار 2، 2005، ص218.

## 5.مراحل التفكك الأسري

يشير **بيك** " **Beck** " إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي:

**5. 1. مرحلة الكمون:** وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها، والخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

**2.5. مرحلة الاستثارة:** وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك و بأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه.

**5.3. مرحلة الاصطدام:** و فيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة للأفعال المترسبة، حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

**4.5. مرحلة انتشار النزاع :** إذا زاد التحدي و الصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة، ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى التسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر، ويزداد السلوك السلبي، وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الأخرى المتعددة .

**5.5. مرحلة البحث عن الحلفاء :** إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فإنهما يبحثان عمن يساعد هما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم و المعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة، وهنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما للحصول على إشباع من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال، أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الإشباع الذي يتحقق داخل الأسرة.

**6.5. مرحلة إنهاء الزواج:** عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعية و الرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال تبدأ إجراءات الانفصال، والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية، وهنا قد يوكل أحد الطرفين أو كليهما محاميا لذلك و يلجأ للقضاء"[1]".

## 6. أنماط و أنواع التفكك الأسري

هناك أشكال مختلفة لتفكك الأسرة، لذلك ظهرت تصنيفات عديدة لأنماط التفكك الأسري، و يعتمد كل تصنيف على مؤشرات محددة، بعض هذه التصنيفات يعتمد على حجم التفكك و بعضها يصنف أنماط التفكك بالنظر إلى نوعه، و بعضها الأخر يصنف التفكك استنادا إلى أسبابه، و فيما يلي عرض لأبرز هذه التصنيفات:

### 1.6. أنماط التفكك الأسري على أساس حجم التفكك:

**أ. التفكك الجزئي:** يتم في حالت الانفصال و الهجر، حيث يعاود الزوج و الزوجة حياتهم و علاقاتهم العائلية، وهناك من يستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل تلك الحالة، بل تكون مهددة من وقت لأخر بالانفصال آو الهجر مرة أخرى.

**ب. التفكك الكلي:** يتم بإنهاء العلاقات الزوجية بالطلاق، أو تحطيم حياة العائلة بقتل أو انتحار الزوجين أو كليهما معا ."[2]"

### 2.6. أنماط التفكك الأسري بالنظر إلى نوعها:

**أ. التفكك الأسري القانوني:** و يحدث بانفصال الروابط الأسرية عن طريق الطلاق أو الهجر.

**ب.التفكك الأسري الاجتماعي:** و يشمل معنى الانفصال و الشقاق في العائلة، حتى لو لم يؤدي الشقاق و الصراع إلى انفصال روابط العائلة بشكل رسمي.[3]

و هناك تصنيف أخر يقسم التفكك الأسري إلى نوعين:

---

[1] الكندي أحمد، 2005 ،ص 45، 55.

[2] الياسين، جعفر عبد الأمير: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ط ،عالم المعرفة، بيروت،1981، ص25.

[3] نفس المرجع: ص25.

. **التفكك المادي الاجتماعي:** و يعرف بالتفكك الفيزيقي، ويحدث في حالة وفاة احد الوالدين أو كليهما، أو الطلاق أو الهجر، أو بتعدد الزوجات كما يرى البعض أو بغياب احد الوالدين لأجل طويل.

. **التفكك النفسي:** و في العائلة التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين أفرادها و خاصة الوالدين، حتى و لو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، و كذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، و أحيانا يكون الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار سببا لهذا التفكك النفسي بين أفراد الأسرة."[1]"

### 6. 3.أنماط التفكك الأسري بالنظر إلى أسبابها:

**أ.** التفكك الناشئ عن انحلال الأسرة نتيجة رحيل احد الزوجين عن طريق الطلاق أو الهجر،أو نتيجة تغيب احد الزوجين عن الأسرة لفترة طويلة بسبب الانشغال في العمل.

**ب.** التفكك الناتج عن التغيرات في تعريف الدور تحت تأثير التغيرات الثقافية، ما يؤثر في نوعية و درجة العلاقة بين الزوجين، وقد يؤدي ذلك إلى صراع بين الآباء و الأبناء، خصوصا إذا كان في سن الشباب.

**ج.** التفكك الناشئ عن أسباب عاطفية، ويعرف « بالقوقعة الفارغة » حيث يعيش أفراد الأسرة في مسكن واحد، و تكون العلاقات و الاتصالات بينهم في الحد الأدنى، دون أن توجد بينهم روابط عاطفية.

**د.** التفكك الناشئ عن أحداث خارجية اضطرابية، قد تكون دائمة بسبب الموت، أو مؤقتة بسبب دخول السجن أو أية كارثة أخرى كالحروب أو الفيضانات أو غيرها.

## 7. مظاهر التفكك الأسري

تتلخص مظاهر التفكك الأسري:

**7. 1.** ارتفاع نسبة ومعدلات الطلاق، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة، وميل سن الزواج إلى الارتفاع مقارنة بالماضي.

**.2.7.** تفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد أعضائها عن بعضهم البعض.

[1] عيسى، محمد طلعت و آخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، ط7، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1986م.

**3.7.** تراجع مكانة الثقافة الإسلامية العربية، مع اشتداد حدة الجدل والاضطراب والتأثر بالخارج، وذلك نتيجة تحلل القيم وعدم تبلور الجديد.

**4.7.** انتشار مظاهر البذخ والترف والخمول، وشيوع قيم الاستهلاك على حساب العمل والإنتاج والاعتماد على الذات والادخار والتقشف والبساطة في العيش وعدم معرفة الأسبقيات والأولويات.

**5.7.** التأثر بالثقافات الأجنبية الوافدة، من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو غير صالح، عملا بان الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.

**6.7.** اضطراب الصحة النفسية لدى الكثيرين، وظهور الأمراض النفسية والانحرافات خاصة بين الأطفال والأحداث والشباب ، وكذلك انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات والسلوك الإجرامي.

**7.7.** انحسار دور الأسرة الممتدة، وتعاظم دور الأسرة الصغيرة وعدم الاهتمام بكبار السن وإيفائهم حقهم وبرهم.

**8.7.** تخلي المرأة عن دورها المنزلي بدرجة كبيرة حيث تركت هده المهمة للخدم مما نتج عنه قصور واضح في رعاية أعضاء الأسرة وشؤون التربية والتنشئة.

**9.7.** الرفقة السيئة بين الأفراد والتي ينتج عنها انحرافات تؤدي إلى التفكك السري." [1]"

## 8.أثار التفكك الأسري:

إن أثر الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات و تمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة .ومن مظاهر هذا التأثير:

**1.8.** تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية، فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.

[1] بن دلاج صليحة: "التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث المراهق" ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2010، ص34.

**2.8.** في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التفكك مع زوجة الأب أو زوج الأم، وقد يقوم الطفل بفقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي.

**3.8.** يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

**4.8.** يتحمل الطفل كالآباء تماما عبئ التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.

**5.8.** يفقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.[1]

**6.8.** يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.

**7.8.** يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد شخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله. [2]

## 9. كيفية علاج التفكك الأسري:

يجب تقويم الأفراد أولا ابتداء من الوالدين وانتهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يختم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموسة للإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل، بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه.

[1] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره، 2014، ص96.

[2] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره، 2014، ص96.

ولا بأس من تكرار تلك المراجعات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ما له وما عليه، وإلقاء اللوم على الطرف الآخر ٍ خلي عن المكابرة و من قبل الأبوين، فهذا يعتبر إخلاء ما مسئوله بطريقة غير مباشرة، وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال، من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت أن تهدم آخر لبنة لها وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك، فيجدر بالشاب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها و مسئول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط ، كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا، وأن تشارك والدها المسؤولية كونها أم المستقبل، قبل أي شي لا ننسى أن التقرب من الله له آثره اللامنتهي في بث الخير على تلك الأسرة والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر .[1]

[1] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره، 2014، ص98.

## خلاصة الفصل

وخلاصة لهدا الفصل يمكن القول بأن التفكك الأسري يؤدي إلى تصدعات وأزمات أسرية بالغة، من غياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية بالأسرة من الجوانب السلوكية والعاطفية والاجتماعية وهي سبيل للترابط والتضامن الأسري، وصحتها تعني صحة المجتمع بكامله، واضطرابها وتدهورها يكون سببا رئيسيا للخلافات والطلاق وضياع الأطفال.

# الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

# الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

**تمهيد**

**1.مفهوم التحصيل الدراسي.**

**2.أسباب ضعف التحصيل الدراسي.**

**3.العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.**

**4.أهميته و أهدافه التحصيل الدراسي.**

**5.مبادئ التحصيل الدراسي.**

**6.أنواع التحصيل الدراسي.**

**7.شروط التحصيل الجيد.**

**8.اتجاهات التحصيل.**

**9.أساليب تقويم التحصيل الدراسي.**

**خلاصة الفصل**

## تمهيد:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداول، ليس فقط في الدراسة و كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداما له وسط التربية والتعليم، لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم بيه الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

## 1. مفهوم التحصيل الدراسي

. **تعريف عبد الرحمان العيسوي:** أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.[1]

. **يعرفه "شابلن 1791"**: هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة.[2]

. **تعريف "الدسوقي 1988"**: هو المعرفة والمهارة حال قياسها.[3]

. **كما يعرف على أنه:** جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.[4]

. **كما أن التحصيل الدراسي:** هو اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا وتكوين أسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة. [5]

. **تعريف صالح الدين غالم:** يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.[6]

. **التعريف الإجرائي:** إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

---

[1] عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974، ص129.

[2] أمل فتاح زيدان: مجلة التربية والتعليم،المجلد 91، العدد19، 2007، ص 271.

[3] أمل فتاح زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 299.

[4] د.فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص91.

[5] لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك: التحصيل الدراسي، ص19.

[6] رشاد صالح الدمنهوري وعباس محمود عوض: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص23 .

**2. أسباب ضعف التحصيل الدراسي:**

لتحصيل الدراسي هده أسباب تؤول إلى تدني وضعف فقد تكون أسباب **شخصية** أو **أسرية** أو **مدرسية** ومن هذه الأسباب نجد:

. معاناة التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية.

. معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به .

. عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

. الاهتمام والمتابعة من قبل الوالدين .

. المستوى الثقافي المتدني للوالدين .

. عدم وجود جو مناسب للمذاكرة .

. عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية الذاتية .

. قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما.[1]

. **أسباب فسيولوجية:** إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فسيولوجية، فهم يرون بأن العامل الجيني هو احد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس.

ومن العوامل فسيولوجية لصعوبات التعلم أيضا العامل العصبي، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذي تعرض لإصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث تم ملاحظة إن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها، ومن العوامل فسيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضا هي الالتهابات والإمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وبعدها.

[1] محمد حسن: المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية أسبابها وعلاجها " الطبعة الثالثة دار المسيرة للنشر، عمان، 2010، ص 183.

. **أسباب كيميائية عضوية:** ومن هذه العوامل سوء التغذية والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات، والعلاج بالعقاقير، فقد أشارت بعض الدراسات إلى إن نقص الغذاء يشكل سببا في صعوبات التعلم، كما وان تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود الر نقص في البروتين، فقد جرى فحص (129) طفلا عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لو يكن لها مثل ذلك. [1]

## 3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط و منها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم.

### 1.3. العوامل النفسية:

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا،و تتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي "الذكاء، دافعية الانجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الامتحان."

### 2.3. الذكاء:

يكاد يتفق معظم علماء النفس على العالقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على عالمات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى التسرب مبكرا من المدرسة.

لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، ولكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون ألسباب لا صلة لها بذكائهم، من بيمها تقدير الذات،والدافعية التي تحفز الطالب نحو الانجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب.

[1] مولاي بو دخيلي محمد: طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2004، ص235.

لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس، وبالمثل لا يمكن للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا أوتوماتيكيا.

**3.3. دافعية الانجاز:** دافعية الانجاز مشتقة من الدافعية، حيث عرفه الحامد بأنه: "تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك".

يعد دافع الانجاز من العوامل المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء، حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع لانجاز عند كل منهم.

**4.3. قلق الامتحان:** يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، يعد القلق مشكلة مركزية وموضوعا لاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

**5.3. تقدير الذات:** يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه بعد التقييم من مفهوم الذات، فيرى **زيلر** تقدير الذات بأنه القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك عالقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون انجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

**6.3. مركز الضبط:** يعد مفهوم مركز الضبط من أكثر المفاهيم النفسية التي تصدت لها الأبحاث والدراسات، حيث انبثق هذا المفهوم عن الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد "**جوليان روتر**" وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة والظروف البيئية التي تؤثر فيه، كما تبحث في أهمية التعزيز وأثره في السلوك، ولها تطبيقات في التعليم وتطوير الشخصية والقياس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الأمراض النفسية.

ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار **روتر** إلى الأفراد ذوي التوجهات الداخلية للتعزيز "بداخلي الضبط"، يعتقدون أن الأشياء السيئة والحسنة التي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم، بينما يعتقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز با "خارجي الضبط" أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ والصدفة والقدر.

ولذا عرفه **المومني** بأنه: "مسؤولية الفرد عن الأحداث التي تحدث له سواء أكانت ايجابية أو سلبية"، وهي العوامل الخارجية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل الديموغرافية "المستوى الاقتصادي الاجتماعي و المستوى الثقافي:"

. **المستوى الاقتصادي الاجتماعي:** يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة.

و حدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: "وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة، تسامح/تسلط الأب."

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات مكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي التعليم أو المتقدم، ولذا فان الدخل السنوي مثال يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخول المتدنية، فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم.

. **المستوى الثقافي:** الثقافة هي "مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان و تتحكم في خبراته".

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: مستوى تعليم الأب،مستوى تعليم الأم،مستوى تعلم أفراد الأسرة بخلاف الوالدين،حجم المؤثرات الثقافية البيتية، اتجاه الأب نحو التحصيل.

تلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب و وسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل، و التي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما، وقد يبدو هذا منطقيا، لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.[1]

## 4. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

### 1.4. أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي دو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعلم الذي يسعى إليها المتعلمون.

. يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الإباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا.

. يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فأنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

. تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب و القدرات المتوفرة في المجتمع .[2]

**2.4. أهداف التحصيل الدراسي:** يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على مدى المعارف والمعلومات والميول والمهارات والتي تبين استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد المقررة وكذلك مدى حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد ولدلك تتمثل أهداف في:

[1] د.محمود جمال ألسلخي: التحصيل الدراسي و نمدجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ط1، ص 28، 26، 32، 34، 36، 38، 41.

[2] رابح مدقن ونعيمة لعور: التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، شهادة مكملة لنيل درجة الماستر، ورقلة، 2014، ص12،22.

. الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.

. الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم والتكيف مع الوسط المدرسي ومحاولة رفع مستواه التعليمي.

. تكيف الأنشطة و الخبرات التعليمة المقررة حسب المعطيات المجتمعة من اجل استغلال القدرات المختلفة لتلاميذ.

. تحديد مدى فعالية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية وتحسين وتطوير العملية التعليمية.

. فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى و هي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي و المهني.

. قياس ما تعلمه التلميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.[1]

## 5. مبادئ التحصيل الدراسي:

يقم التحصيل الدراسي عن نوعي من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس و قواعد يسير عليها المربون و منها.

### 1.5. الجزاء:

لقد بينت الدراسات التي أ جريت في الميدان التربوي مدي اثر الفعال المبتدئ للعقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها ،فالتلميذ يقوم بسلوكيات معينة ويبذل جهود من أ جل المشاركة في النشاط التعليمي فإذا كان يدرك أنه سيجازى جزاء حسنا ،فإن تحصله الدراسي يكون حسنا ، والعكس

[1] محمد برو: " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين المستغلين في التربية والتعليم، ص276.

صحيح وبالتالي وجب ترك في نفوس التلميذ جنبا للجزاء الحسن حتي يكون ذلك حافزا أو دافعيا علي العمل والتحصيل وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل للتلاميذ الأشقياء.[1]

### 2.5. الحداثة والتجدد:

إن الروتين و التكرار الممل يقتل روح الاستكشاف و الإبداع و التجديد لدي الإنسان و يمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لابد من المعلمين و المربين من إخضاع التلميذ مرارا و تكرارا لمساءل جديدة يترض لها لأول مرة بحيث يجذ نفسه مضطرا لبدل جهد فكري و محاولات حتى وإن كانت عشوائيي لحل هذه المسائل ويعتبر تدريبا له و لجهازه العصبي علي استعمال عقله و التفكير في حل المشكلات التي تعترضه من استعمال ذاكرته في ذلك إدا ما تعرض دوما إلي نفس المشاكل في كل مرة،فالحداثة تخلق روح التحدي و العمل و التفكير العلمي لدي التلميذ وتساعده علي التحصيل الحسن.[2]

### 3.5. الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ علي التحصيل و زيادة خبرته نجد الاستعدادات و نعني بهذا (وصول الفرد إلي مستوي من النضج يمكنه من التحصيل و الخبرة و المهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة) و عليه فإن الاستعداد لتعليم الشيء يعني القدرة علي تعلمه أو القابلية لتعليمه وإن قدرة الفرد علي التعليم يحددها عامل النضج و الخبرات السابقة فالتلميذ الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعليمها و بالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا.

إن التعريف إلي ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة دقيقة سواء من قبل المعلم أو المرشد لان النجاح في المجال التربوي أو في عمل أخر لا يعتمد فقط علي الاستعدادات و القدرات و إنما يعتمد أيضا علي الميل و الدافعية لذلك العمل.[3]

---

[1] سعيدة حوامدي، يمينه قرميط: علاقة التفاعل الصفي بالتحصيل الدراسي، ماستر علم الإجماع التربية، الوادي، 2016/2015، ص53.

[2] زرارقة فيروز: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، قسنطينة، الجزائر، 2000، ص75.

[3] وفا عاشور: الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2015، ص68.

### 4.5. المشاركة:

تعمل المشاركة علي تنمية الذكاء و التفكير لدي التلاميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطاءهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبيرات ومهارات دراسية جديدة تساعد رفع المستوي التعليمي و المعرفي.[1]

### 5.5. الدافعية:

لحدوث عملية التعليم لا بد من و جود الدافع ليحرك الفرد نحو النشاط المؤدي للحاجة و كلما كان الدافع قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلي التعميم قويا أيضا. [2]

### 6.5. الواقعية:

يفترض أن يكون المادة الدراسية المقدمة لتلاميذ مرتبطة حيتاهم حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلون علي المعلومات بالشكل المطلوب وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضافة طابع الواقعية علي المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري و هدا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده علي التكييف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه مادة لتحقيقها.[3]

### 7.5. الحفظ والاسترجاعِ:

حيث انه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلي قدرة التلميذ علي الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة و انه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الاختبارات المدرسة لان هدا يدل علي مدى استيعاب الدروس و البرنامج الدراسي مما يساعده علي تحصيل المعارف و تنمية القدرات الخاصة و علي تحقيق نتائج دراسية و تحصيل دراسي جيد .[4]

---

[1] زرارقة فيروز: مرجع سبق ذكره، ص 76.

[2] عبد الرحمان العيلموي: تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ،دار العرب الجامعية، اسكندرية، ط1، 1999، ص166.

[3] راشد عم الساهر: تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية، ن مي تربويي، كميي التربية، جامعة الكويت، العدد 51، مجلد 13، الكويت، 2001، 81ص.

[4] محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، دار المعارف ا، المغرب،1991، ص115.

## 6. أنواع التحصيل الدراسي

إن اختلاف الظاهر في دراجات التحصيل الدراسي لتلاميذ يدل علي أن هناك ثلاث أنواع من التحصيل الدراسي نذكرها.

### 1.6. التحصيل الدراسي الجيد:

أثبتت الدراسات أن كل كف وفنك و التي استخدما فيها قياسيات موضوعية للشخصية يصيفان المرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته، أي يحللها إلي مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه وربط باستمرار فينا بين المعلومات فهو شخص كفء. [1]

### 2.6. التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ تمثل نصيف إمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداو متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسط.[2]

### 3.6. التحصيل الدراسي الضعيف

وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أ جله وهذا ما يعرفه **نعيم الرفاعي** بالتأخر الدراسي. [3]

فالتلاميذ الدين لديهم ضعف في تحصيل دراسي هم الذين لا يميلون إلي إثارة الأسئلة ويتخبطون دائنا في اختيار الطرق المناسب لحل المشكلات ويكون انجازهم بطئ.[4]

---

[1] رشاد صالح دمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص88،89.

[2] الأسود يعقوب، منصوري نور الدين: عالقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من جهة نظر المعلمين، ماستر علم الاجتماع التربية، الوادي، 2014/2015، ص49.

[3] نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، ط2، 1996، ص439.

[4] جميل محمد عبد السميع شعلة: التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات، دار الفكر العرب، القاهرة، ط1، 2000 ص 119.

## 7. شروط التحصيل الجيد:

إن ألأفراد يختلفون من حيث رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم وفي مدى الجهود التي يكرسونها لبلوغ هذه الأهداف، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباينهم في مستوى الدافعية و قد استعمل **(موراي1938)** مفهوم الحاجة للدلالة على النجاح في حالة تنافسية طبقا لمقدار تفوق معين.[1]

وقد أكد "**ماسلو**" على ناحية التكامل الإنساني والنظر إليه علي انه متكامل ولهذا أكد علي دراسة دوافعه وتصنيفها على أساس إنساني، وأن الإنسان في تفاعله مع البيئة يتم بصورة كلية وشاملة .[2]

وتشير دافعية التحصيل إلى اتجاه أو حالة عقلية، وهي بذلك تختلف عن التحصيل المعرفي القابل للمحافظة كما يتجمد في الدرجات التي يتناولها الفرد، أي اختبار معين فالفرد يمتلك مستوى معين من الحاجة للتحصيل.

وتشير دافعية التحصيل إلى اتجاه أو حالة عقلية، وهي بذلك تختلف عن التحصيل المعرفي القابل للمحافظة كما يتجمد في الدرجات التي يتناولها الفرد، أي اختبار معين فالفرد يمتلك مستوى معين من الحاجة للتحصيل.

إن المتعلم هو تعبير في سلوك الكائن الحي فهو لا يحدث هكذا بل يتم وفقا لشروط معينة و مكيفة على حسب طبيعة المتعلم و إمكانياته و كلما توفرت الشروط كلما كان الفرد قادرا علي التعلم و التحصيل.

ومن بين هذه الشروط ما يلي:

. إيجاد الدافع وترتيبه.

. التدرب الجيد والتكرار الموزع والمركزي في جميع جوانبه.

. النشاط الذاتي وإتاحة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم.

. اطلاع المتعلم على نتائجه التحصيلية بصورة دائمة ومستمرة.

---

[1] عبد الرحمن العيسوي: معالم علم النفس، دار النهضة، العربية ب ط، 1984م.

[2] عبد الحميد النشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، ط4، 1985م.

. الإرشاد والتوجيه لطاقات وقدرات الفرد.[1]

## 8. اتجاهات التحصيل:

ظهرت ثالث اتجاهات مختلفة للتحصيل الدراسي لكل منها وجهة نظر تختلف عن الأخرى و هي:

**1.8. الاتجاه الوراثي البيولوجي:** يربط هذا الاتجاه عامل ضعف التحصيل الدراسي بعامل القدرات العقلية والذكاء أي بأسباب تتمثل في قصور نمو الجهاز العقلي والأجهزة العصبية أو ضعف الصحة عموما، وبالتالي استبعد أصحاب هذا الاتجاه العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

**2.8. الاتجاه الاجتماعي النفسي:** ظهر هذا الاتجاه في بداية الستينات والسبعينات وهو يعارض الاتجاه البيولوجي الذي يركز على عامل الوراثة والاكتساب الفطري للذكاء، ولقد أكد **لو كالن 1972** على مسؤولية البيئة الاجتماعية كعامل أساسي في تحقيق نمو ونجاح الفرد ويرى أيضا أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقا من 18و 24 شهرا مما يدعو إلى تفسير الاختلافات التي نلاحظها بين الأطفال، وفي مجال التعلم المعرفي بينت الأبحاث أطفال الطبيعة المتدنية يتمتعون كباقي الأطفال بقدرات تعلم معرفية لكن وظيفتها تختلف من طبقة لأخرى.

**3.8.الاتجاه التربوي:** يرجع هذا الاتجاه ضعف التحصيل الدراسي إلى عوامل خارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة وهي ما يطلق عليها بالأسباب الوظيفية والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية أو الثقافية أو الأسرية أو البيئية أو الاجتماعية التي ينمو فيها، فأية مشكلة قد تعيق تنظيم أفكار التلميذ ككثرة الغياب وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي، وعدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد، كما أن موضع السكن وطرق المواصلات والعالقات بين أفرد الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم السلبية نحو أبناءهم يؤدي إلى تأخير الرغبة في التحصيل الدراسي. [2]

[1] يوسف مصطفى القاضي: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، السعودية، ط0، 1981.

[2] محمد العربي خليفة: دون تاريخ، ص 44.

## 9. أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثالثة أقسام هي:

. الامتحانات الشفهية.

. الامتحانات التحريرية.

. الامتحانات العملية.

### 1.9. الاختبارات الشفهية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيا ومن بين تلك السمات:

. القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.

. القدرة على الكلام (التعبير الشفهي).

. القدرة على اللقاء(النصوص الأدبية).

. مناقشة البحوث والمشاريع.

. مناقشة التقارير.

. التطبيقات اللغوية وغيرها.

و على العموم فان الاختبار الشفهي ليس عاملا عشوائيا يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنما يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

### 2.9. الاختبارات الكتابية: تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

. **الاختبارات المقالية:** هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابيا، وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن

تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن أخر وذلك اختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة.

. **الاختبارات الموضوعية:** هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه،وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة،فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة.

يكون الاختبار موضوعيا إذا كان إعطاء العالمة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.

## 3.9. الاختبارات الأدائية"العملية":

و هي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة.

**خلاصة الفصل :**

ما يمكن استخلاصه في نهاية هذا الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الأسرية، الرفاق، والبيئة الصفية، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في المدرسة.

# الفصل الرابع:

# الإجراءات المنهجية للدراسة

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

**1.الدراسة الاستطلاعية.**

**2.الخصائص السيكومترية لأداة القياس.**

**3.مجالات الدراسة.**

**4.إعادة صياغة فرضيات الدراسة.**

**5.أدوات جمع البيانات.**

**6.تحديد مجتمع وعينة الدراسة.**

**7.منهج الدراسة.**

**8.الأساليب الإحصائية.**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

الإجراءات المنهجية هي مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية معينة، وهي امتداد للفصول النظرية السابقة، فبعدما تم التطرق إلى الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع تصل الدراسة في هذا الفصل إلى ربط الجانب النظري بالواقع الميداني، كمحاولة لتجسيد كل ما جاء في مشكلة الدراسة من قضايا ومسائل وتحقيقها ميدانيا وبالتالي يحتوي هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها و الاعتماد عليها أثناء إنجاز هذه الدراسة ونذكر: مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، العينة، وأدوات جمع البيانات، أساليب التحليل.

## 1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات التي من خلالها يتمكن الباحث من التعرف على المكان الذي سيجري فيه بحثه، ويحاول البحث عن العينة، حيث أجرينا دراستنا الاستطلاعية في المؤسسة التربوية الثانوية وهذا من أجل التعرف على التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري والذي يؤثر هذا الأخير على تحصيلهم الدراسي، حيث بدأنا بوضع خطة علمية لدراسة الإشكالية المطرحة والتي تمثلت في التفكير بالوسيلة العلمية التي مكنتنا من جمع المعطيات وتحديد التقنيات التي تمكننا من معالجة الفرضيات في المنهج العلمي الذي سنتبعه، إذ قمنا باستخدام الاستبيان كوسيلة علمية لجمع البيانات الخاصة بالعينة التي تم اختيارها.

وقد بلغ عدد الأسئلة التي طرحت في الاستبيان الخاص موضوع "**التفكك الأسري و التحصيل الدراسي**" 40 سؤال مقسمين علي أربعة محاور، المحور الأول للبيانات الشخصية للتلميذ، والمحور الثاني لغياب الرقابة الأسرية وتأثرها علي التحصيل الدراسي، و المحور الثالث لعدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما و تأديته لضعف التحصيل الدراسي، و المحور الرابع الذي تناولنا فيه التنشئة الأسرية السيئة و ضعف التحصيل الدراسي.

**الهدف منها:**

أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف نذكر منها.

.التأكد من سلامة وسيلة جمع البيانات.

.التحقق من وجود الظاهرة المراد دراستها.

.التأكد من صحة فرضيات الدراسة الاستطلاعية.

.الحصول على تصاريح لإجراء الدراسة الميدانية.

.الوقوف على وجود عينة الدراسة الاستطلاعية.

حيث أجرينا دراستنا الاستطلاعية في مرحلة الثانوية (شهادة الباكلوريا) من أجل التعرف على التفكك الأسري و التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث بدئنا بوضع خطة لدراسة الإشكالية المطروحة التي تمثلت

في التفكير في الوسيلة التي تمكننا من جمع المعطيات وتحديد التقنيات التي تمكننا من معالجة الفرضيات في المنهج الذي سنتتبعه، إذ قمنا باستخدام الاستبيان كوسيلة علمية لجمع المعلومات الخاصة بالعينة التي تم.

**نتائجها:**

.تحديد مجتمع الدراسة الأساسية المؤسسة التي ستجرى فيها الدراسة.

.تحديد عينة الدراسة الأساسية.

.مدى وضوح البنود للتلاميذ.

.التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات.

## 2.الخصائص السيكومترية لأداة الاستمارة:

عند تصميم الأدوات علي الباحث أن يتأكد من أنها صالحة لتحقيق الأهداف التي أعدت من اجلها، و أنها تستغل بدقة و موضوعية صورة الواقع الاجتماعي لتفسيره و تعميمه، لذلك سنقوم بإجراء عدد من الاختبارات للتحقق من ملائمة الأداة للدراسة الحالية.

و فيما يخص دراستنا هذه فقد تم التأكد من صدق و ثبات الأداة بالطرق التالية:

### 1.2.الصدق:

يعتبر الصدق احد المعايير الهامة التي يجب التأكد منها فصدق الاختبار يعني إلي أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه[1]، يوجد عدة طرق لقياس الصدق وفي هذه الدراسة تم الاعتماد علي:

**. الصدق الظاهري: (صدق المحكمين).**

للتحقق من صدق الاستبيان تم تقديمه إلي 4 من الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و يتم الاستفادة من ملاحظاتهم بالتمثيل و الحذف و إضافة بعض الأسئلة، و بعدها قمنا بحساب صدق كل سند بصفة منفردة وفق المعادلات الإحصائية (لوشيه):

[1] منذر الحساس: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2006، ص11.

حيث: $\frac{N1_N2}{N}$

**N:** عدد المحكمين الذين قالوا البند يقيس.

**$N^2$:** عدد المحكمين الذين قالوا البند لا يقيس.

**N:** عدد المحكمين الإجمالي

و بعدها قمنا بتجميع كل القيم المتحصل عليها في البنود، و يقسمه صدق البنود الإجمالي علي عددها تحصلنا علي قيمة صدق مساوية 0.69 وهي اكبر من 0.62 و بالتالي يمكننا القول أن الاستبيان فعلا صادق كما اعد قياسه.

| البنود | رأي المحكمين | | قيمة الصدق |
|---|---|---|---|
| | يقيس | لا يقيس | |
| **01** | **04** | **00** | **1** |
| **02** | **04** | **00** | **1** |
| **03** | **03** | **01** | **0.5** |
| **04** | **03** | **01** | **0.5** |
| **05** | **03** | **01** | **0.5** |
| **06** | **03** | **01** | **0.5** |
| **07** | **03** | **01** | **0.5** |
| **08** | **03** | **01** | **0.5** |
| **09** | **04** | **00** | **1** |
| **10** | **04** | **00** | **1** |
| **11** | **04** | **00** | **1** |
| **12** | **03** | **01** | **0.5** |
| **13** | **03** | **01** | **0.5** |
| **14** | **03** | **01** | **0.5** |
| **15** | **03** | **01** | **0.5** |

| 16 | 03 | 01 | 0.5 |
|---|---|---|---|
| 17 | 04 | 00 | 1 |
| 18 | 04 | 00 | 1 |
| 19 | 03 | 01 | 0.5 |
| 20 | 03 | 01 | 0.5 |
| 21 | 02 | 02 | 0 |
| 22 | 04 | 00 | 1 |
| 23 | 02 | 02 | 0 |
| 24 | 03 | 01 | 0.5 |
| 25 | 03 | 01 | 0.5 |
| 26 | 03 | 01 | 0.5 |
| 27 | 04 | 00 | 1 |
| 28 | 04 | 00 | 1 |
| 29 | 04 | 00 | 1 |
| 30 | 03 | 01 | 0.5 |
| 31 | 04 | 00 | 1 |
| 32 | 03 | 01 | 0.5 |
| 33 | 04 | 00 | 1 |
| 34 | 04 | 00 | 1 |
| 35 | 04 | 00 | 1 |
| 36 | 03 | 01 | 0.5 |
| 37 | 04 | 00 | 1 |
| 38 | 04 | 00 | 1 |
| 39 | 03 | 01 | 0.5 |

**2.2.الثبات:**

يتصف الاختبار الجيد بالثبات و الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة أن الوصول إلي نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس علي

نفس الأفراد في نفس المواقف و الظروف، و عليه يجب أن تتصف كافة الإجراءات المنهجية بالدقة و الأنساق للوصول إلي ثبات النتائج و الثقة فيها.

يمكن حساب ثبات الاختبار بعدة طرق، ومن بين هذه الطرق سنعتمد في حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرومباخ و صيغتها:

$$A== \frac{n}{n-1} + (-\frac{s1\text{items}}{s2total})$$

حيث:

N: يمثل عدد البنود أو الأسئلة

S ITEMS: يمثل مجموع تباينات كل الأسئلة.

S² TOTAL: يمثل تباين الأسئلة الكلية.

و بتطبيق ألفا كرومباخ تم الحصول علي قيمة ثبات تساوي 0.70 و هي أكبر من 0.60 و عليه يمكن القول أن الاستبيان ثابت.

## 3. مجالات الدراسة

يقصد بها حدود الموضوع الذي نريد دراسته إذ يجب علينا في هذه الدراسة وضع حدود لموضوعنا من الناحية العملية وعلى هذا الأساس فإن مجالات الدراسة كالآتي:

**.المجال الجغرافي:** المقصود به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وتبعا لذلك قمنا بإجراء دراستنا بثانوية "**الكندي**" بحي **الإخوة شيريقان** ولاية **جيجل.**

**.مساحة المؤسسة:** حيث تحتل المساحة الكلية تقدر بـ 56850.00 متر مربع و المساحة المبنية 41700.00 متر مربع.

**.الجناح البيذاغوجي:** تضم 30 حجرة دراسة، و 08 مخابر، و مخابر الإعلام ألي02، 01 ورشات، عدد المكاتب الإدارية 08، المكتبة 01، المطعم 01(قدرة استيعابه 320)، المراقد 08، التدفئة 01،

العيادة 01، دورة المياه خارجية بمراحيض للذكور و مراحيض للإناث بالإضافة ألي دورات المياه بالمراقد و الجناح الإداري، قاعة رياضة 01، الملاعب01 الساحات02 واحدة علوية و الثانية سفلية.

طاقتها الإستعابية تضم 614 تلميذ و تلميذة، 214 منهم يدرسون في السنة الثالثة ثانوي.

**.المجال البشري:** نقصد به عينة البحث، والتي اخترنا أن تكون موجهة لتلاميذ مرحلة الثالثة ثانوي، الموزعين على سبعة أقسام (علوم تجربيه، رياضي، اقتصاد و تسيير، هندسة ميكانيكية، هندسة الطريق ، الآداب و الفلسفة، اللغات الأجنبية)، والذي بلغ عددهم 214 تلميذ وتلميذ، وذلك لمعرفة آرائهم المختلفة حول موضوع البحث.

**.المجال الزمني:** يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي قضاها الباحث في إجراء الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، حيث استغرقت الدراسة حوالي 5 أشهر، كانت البداية الأولي باختيار عنوان الدراسة وبعد الموافقة عليه قمنا بوضع خطة أولية لتتضح المعالم التي نريد البحث عنه بجمع المادة العلمية، حيث تم اللجوء إلي مختلف مكتبات الجامعية و المكتبات في الجامعة الاخري قصد جمع المادة العلمية الكاملة و الإحاطة بجوانب الموضوع، وقد شرعنا في إنجاز هذه الدراسة في شهر فيفري 2022 إلي غاية نهاية شهر أفريل 2022، لنتطرق بعد ذلك إلي الجانب التطبيقي للدراسة الذي اجري في ثانوية الكندي بلدية جيجل و مر هذا الجانب بعدة مراحل وهي:

**_المرحلة الأولي:** كانت في 1 ماي 2022، وهي أول زيارة للثانوية الهدف منها طلب التسهيلات لإجراء التربص بها، و قد تمت الموافقة من إدارة علي هذا الطلب، و قمنا كذلك بجمع المعلومات و الوثائق حول المؤسسة نشأتها و موقعها الجغرافي و مجالها البشري، إلي جانب حصولنا علي هيكلها التنظيمي للمؤسسة، و مختلف الوثائق التي تفيدنا في الدراسة، ثم طرح بعض الأسئلة كانت في صدد الدوار مع المسؤول في المؤسسة، أعطانا نظرة شاملة علي المؤسسة أفادتنا في دراستنا.

**_المرحلة الثانية:** تمتد هذه المرحلة من 2 ماي إلي 15 ماي 2022، في هذه المرحلة تم تصميم استمارة البحث و عرضها علي المشرف عدة مرات من اجل تصحيحها، و من ثم عرضها علي 4 أساتذة في الجامعة ضمن تخصص علم اجتماع التربية لتحكيمها.

**_المرحلة الثالثة:** تمتد هذه المرحلة من 17 ماي إلي غاية 18 ماي 2022، في هذه المرحلة قمنا بتوزيع الاستمارة بصورة نهائية من الدراسة وتم جمع البيانات بأداة الاستمارة و تم تفريغ البيانات في الجداول الإحصائية.

**_المرحلة الرابعة:** امتدت من 25 ماي إلي غاية 12 جوان، في هذه المرحلة قمنا بتحليل و تفسير الجداول ن اجل الوصول إلي النتائج، ثم مناقشة هذه النتائج في ضل ضوء فرضيات الدراسة ثم في ضوء الدراسات السابقة و أخيرا في ضوء النظريات ومن ثم عرض نتائج الدراسة.

## 4.إعادة صياغة فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:**

. غياب الرقابة الأسرية يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.

**الفرضية الثانية:**

. يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

**الفرضية الثالثة:**

. التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

### 5. مجتمع الدراسة و عينة الدراسة:

### 1.5. مجتمع الدراسة:

. **تعريفه:** يمثل مجتمع البحث جميع المفردات التي تكون في إطار البحث المراد دراسته، فهو جميع الأفراد أو الأشياء المكونة للدراسة، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة.[1]

. **تعريف آخر:** هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. [1]

[1] مباركة سياطة و نورية بعزيز: التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين(الطور المتوسط) دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز، ادرار، 2020_2021، ص87.

وقد تمثل مجتمع بحثنا في ثانوية الكندي حيث يبلغ عدد تلامذتها 617 تلميذ.

## 2.5.عينة الدراسة:

. **تعريفها:** هي عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

. **تعريف آخر:** أنها نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي، يكون ممثلا له تمثيلا جيدا، بحيث يحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. [3]

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية على الدراسة الميدانية، فيلجئ الباحث إلى العينة التي تدرس جزء من المجتمع المدروس بدل الكل، وهذا الجزء يغني الباحث على دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة الصعوبة أو الاستحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اختيار العينة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها[4]، ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة، حيث تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي. [5]

العينة القصدية هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة قصدية تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة.[6]

و على هذا الأساس اخترنا العينة القصدية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، و تمثلت عينة الدراسة في الأقسام النهائية السنة الثالثة ثانوي حيث تمثل 34.68% من إجمالي تلاميذ المؤسسة الثانوية، حيث بلغ

---

[1] سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر، عمان، 2010، ص26.

[2] محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتصنيفات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، 1999، ص84.

[3] جمال أحمد عباس: مناهج وأساليب البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار مجد للنشر والتوزيع عمان، 2019، ص19.

[4] عامر قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر العلوم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،1999 ، ص146.

[5] محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 1999.ص 88.

[6] كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002، ص141.

عددهم 214 تلميذ، فقمنا بتوزيع 80 استمارة و تم استرجاعها، حيث تمثل 38.09% من إجمالي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

**خصائص العينة:**

إن المقصود بخصائص العينة هو معرفة الخصائص الشخصية للمدروس لمساعدتنا في فهم بعض العناصر و المؤشرات التي تساعدنا في معالجة بعض التساؤلات المطروحة، و يمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي:

**. الجدول رقم (1) يمثل جنس المبحوثين:**

| الجنس | التكرار | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| ذكر | 38 | 47.5 |
| أنثي | 42 | 52.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

**. الجدول رقم (2) يمثل سن المبحوثين:**

| السن | التكرار | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| من 16 إلى 18 | 58 | 72.5 |
| من 19 إلى 21 | 16 | 20.0 |
| من 20 فما فوق | 08 | 7.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

## 6. منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات:

### 1.6. منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا على طبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة، حيث يعرف المنهج بأنه: هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، يقو م الباحث ومن خلال منهج البحث بتحديد وتصميم البحث.

ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو توصيفها أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل.[1]

وبما أننا ندرس " التفكك الأسري و التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الطور الثانوي" فان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي لكونه يعتمد على جمع الحقائق و تفسيرها و تحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية يقول أيمن الساعاتي في تعرفه للمنهج الوصفي انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها.[2]

## 2.6. أدوات جمع البيانات:

قد تتعدد وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات اللازمة، بحيث اعتمدت في دراستي على اثنين من أدوات و من بينها:

. **الملاحظة:** تعد الملاحظة من أدوات جمع الحقائق فهي تحدث بشكل تلقائي وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظة عنها، فكانت الملاحظة أول ما لفته انتباهي للموضوع و هو انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ في توضح لنا اكتساب الأبناء نفس ثقافة الوالدين أو ما يسمى بإعادة الإنتاج.[3]

**. الاستبيان (الاستمارة):**

. **تعريفه:** هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة يجرى تعبئتها من طرف المستجيب ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشان المعتقدات والرغبات المستجيبين وكذلك

[1] فايزة جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن،2010م، ص36.
[2] محمد شريف، مناهج البحث العلمي: مكتبة الشعاع للطباعة و التوزيع، ط1، الإسكندرية، مصر، 1996م، ص45.
[3] محمد عبد الله شريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر، ط1، إسكندرية، 1996، ص120.

الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف الحقائق والممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد.[1]

. **تعريف آخر**: عرف على أنه طريقة من طرائق البحث التربوي في استجماع المعلومات والمعطيات وتفريغها في استنتاجات كمية وكيفية.[2]

. **الاستمارة:** تعد اكتر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية هذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد أكثر من المتغيرات تابعة و المستقلة للدراسة.[3]

إن الاستمارة هي عبارة عن مجموعة الأسئلة و العبارات التي تختلف من حيت طبيعتها فتمثلت الأسئلة الاستمارة في:

**_المحور الأول:** البيانات الشخصية.

**_المحور الثاني:** غياب الرقابة الأسرية يؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.

**_المحور الثالث:** عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

**_المحور الرابع:** التنشئة الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي المتمدرسين في الطور الثانوي.

**. الوثائق و السجلات:**

تعتبر احدي أدوات جمع البيانات و فيها يرجع الباحث إلي جمع البيانات حول الموضوع أو فقط المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية، و يشترط عدم التكرار في جمع البيانات، فإما أن تكون البيانات المجمعة من الوثائق و السجلات الإدارية بيانات تكميلية للاستمارة و المقابلة أو الملاحظة أو لبعضهم فقط، وظيفتها تكميلية في التحليل و التفسير و التعليل، و إما أن تكون البيانات المجمعة تتعلق ببعض محاور البحث التي لا تمسها أدوات جميع البيانات الأخرى.

[1] فوزي غريبة: أساليب البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 1977، ص53.

[2] جميل حمداني: البحث التربوي مناهجه وتقنياته، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014، ص84.

[3] محمد عبد الله الفتاح الصيرفي: البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط1، عمان، ص115.

وقد استخدمت الوثائق و السجلات في هذه الدراسة كمصدر أخر مهم لجمع البيانات المتعلقة بالمؤسسة بصفة عامة و نظام التقييم المطبق بها بصفة خاصة، و عليه قد تحصلنا من خلال زيارتنا المتكررة للمؤسسة ميدان الدراسة علي أهم الوثائق التي تخدمنا بصفة مباشرة في دراستنا وفي تحليل و تفسير بياناتها وهي:

.الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

.المعلومات الخاصة بتاريخ نشأة المؤسسة و بإطارها الجغرافي و البشرى.

## 7.الأساليب الإحصائية

برنامج SPSS أو (Statistical package for social sciences) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، ويستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط بالرغم من أنه أنشأ أصلاً لهذا الغرض، ولكن اشتماله على معظم الاختبارات الإحصائية (تقريبًا) وقدرته الفائقة في معالجة.

يكتسب النظام الإحصائي SPSS أهمية خاصة لما يتمتع به من ميزات أصبح معها أداة لا غنى عنها لدى فئة كبيرة من مستخدميه من طلبة الجامعات وغيرهم من العاملين في مجالات البحث والدراسات الإنسانية والعلمية. [1]

[1] أ.د. محمد بلال الزعبي و أ. عباس الطلافحة: فهم و تحليل البيانات الإحصائية SPSS، ط3، دار وائل عمان بدعم من الجامعة الأردنية، الجامعة الأردنية، 2012.

خلاصة :

لقد تم التطرق في هدا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تضبط سير الدراسة الميدانية بما فيها مجالات الدراسة الاستطلاعية والإطار الزماني و المكاني و الخصائص السيكومترية لأداة القياس، والعينة والأداة المستخدمة في الدراسة و الأساليب الإحصائية ،إذ تم التركيز على كل هذه الأمور لأن قيمة وأهمية أي بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه.

# الفصل الخامس:

# عرض و تحليل البيانات و تفسير و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

# الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

**تمهيد**

**1.تحليل و تفسير نتائج الجداول**

**2.عرض نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة**

**3.مناقشة و تفسير نتائج الدراسة علي ضوء فرضيات الدراسة**

**4.مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة**

**5.نتائج عامة للدراسة**

**6.الاستنتاج العام**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

بعد أن حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة سوف نقوم فيما يلي بعرض النتائج المتحصل عليها لغرض تحليل و تفسير نتائجها ثم عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات و ثم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة وبعد ذلك مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ثم نضع النتائج عامة لدراسة من تطبيق مقياس التفكك الأسري على عينة الدراسة.

## 1. تحليل و تفسير نتائج الجداول:

## المحور الثاني: غياب الرقابة الأسرية يؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي

**الجدول رقم (03) يوضح ما إذا كان انفصال أحد الوالدين يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 08 | 10.0 |
| نادرا | 05 | 6.3 |
| أحيانا | 37 | 46.3 |
| غالبا | 16 | 20.0 |
| دائما | 14 | 17.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

يعد انفصال احد الوالدين من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها ويبدو ذلك واضحا في إضراب العلاقة بين الزوجين، والجدول السابق يبين أن ما نسبته 46.3% من تلاميذ و هي أعلي نسبة و عددهم 37 فأحيانا ما يؤذي انفصال احد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة، في حين أن ما نسبته 10%من تلاميذ و عددهم 8 فلا يؤذي انفصال احد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة ، و في مقابل من ذلك أن ما نسبته 17.5% من تلاميذ و عددهم 14 فدائما ما يؤذي انفصال احد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الأبناء التلاميذ الذين لا يؤذي انفصال احد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة، فهم في الغالب الذين يجيدون المساندة و التكفل من أحد الوالدين الذي يكون ولي الأمر و يقوم بتعويض الطرف الأخر حتى لا يشعر الطفل بنوع من النقص و يتلقي المساندة النفسية و المادية و العاطفية، في حين أن الفئة الاخري التي يؤذي انفصال احد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة فغالبا تفتقر إلي الرعاية و غياب الرقابة من احد الوالدين الذي يعتبر ولي الأمر و نقص المسؤولية اتجاه الأبناء

فيفقد الطفل المساندة الذي يحتاجها و التوجيه اللازم له، و أما الذين أحيانا ما يؤثر عليهم ذلك فيرجع إلي اختلاف أعمارهم و نوع شخصيتهم و نضجهم و الوضعية الاجتماعية التي يعيشون فيها.

**الجدول رقم (04) يوضح سؤال الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 12 | 15.0 |
| نادرا | 13 | 16.3 |
| أحيانا | 27 | 33.8 |
| غالبا | 11 | 16.8 |
| دائما | 17 | 21.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلي نسبة فيه هي 33.8% من تلاميذ و عددهم 27 أحيانا ما يسأل الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر، في حين أن ما نسبته 21.3% من تلاميذ وعددهم 17 فدائما ما يسأل الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر، ، في مقابل ذلك فإن ما نسبته 15% من تلاميذ و عددهم 12 فأبدا لا يسأل الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن إجابات التلاميذ بالاحتمال أبدا و نادرا لم يكن بمحض الصدفة بل يعود ذلك إلى إهمال الوالدين، الذي يعتبر أسلوبا من أساليب المعاملة الوالدية و المتمثل في عدم المراقبة أو المتابعة سواء داخل البيت أو في المدرسة أو حتى في الشارع وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، على عكس التلاميذ الذين لا يعانون من هذه المشكلة بغض النظر عما إذا كانوا ذكورا أو إناث، كما يرجع أيضا إلى المستوى التعليمي للأسرة بحيث نجد أن الأسرة التي يكون فيها الأب و الأم لهم مستوى تعليمي جيد يكون لديهم وعي واهتمام بضرورة متابعة أبنائهم داخل المدرسة.

**الجدول رقم (05) يوضح سؤال الوالدين عند عودت الأبناء متأخرين من المدرسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 02 | 2.5 |
| نادرا | 09 | 11.3 |
| أحيانا | 11 | 13.8 |
| غالبا | 16 | 20.0 |
| دائما | 42 | 52.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

من الجدول السابق يتبين لنا أن أكبر نسبة فيه هي 52.5% من تلاميذ و عددهم 42 فدائما ما يسأل الوالدين عن عودة أبناهم متأخرين من المدرسة، ، كما أن ما نسبته 13.8% من تلاميذ و عددهم 11 فأحيانا ما يسأل الوالدين عن عودة أبناهم متأخرين من المدرسة، في حين أن ما نسبته 2.5% من تلاميذ و عددهم 02 فأبدا لا يسأل الوالدين عن عودة أبناهم متأخرين من المدرسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الوالدين الذين نادرا ما يسألون عن أبنائهم عند عودتهم متأخرين من المدرسة، راجع إلى قلة الشعور بالمسؤولية على السلامة النفسية و الجسدية لأبنائهم، أما بالنسبة للأولياء الذين يسألون عن أبنائهم من حين لآخر يكون ذلك مرتبطا بوجود المسؤول في العائلة عند العودة كالأب أو الأم، بعكس الأولياء المهتمين فإن ذلك يدل على شعور متكامل بالمسؤولية على السلامة الجسدية والنفسية للأبناء.

**الجدول رقم (06) يوضح ما إذا كان هناك متابعة للوالدين لنشطات أبنائهم باهتمام.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 07 | 8.8 |
| نادرا | 11 | 13.8 |
| أحيانا | 13 | 16.3 |
| غالبا | 12 | 15.0 |
| دائما | 37 | 46.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

الجدول السابق يبين أن ما نسبته 46.3% من تلاميذ و عددهم 37 فدائما ما يتابع والديهم نشاطاتهم الدراسية باهتمام، كما أن ما نسبته 16.3% من تلاميذ و عددهم 13 فأحيانا ما يتابع والديهم نشاطاتهم الدراسية باهتمام، في مقابل ذلك أن ما نسبته 8.8% من تلاميذ وعددهم 7 فأبدا لا يتابع والديهم نشاطاتهم الدراسية باهتمام.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة من خلال الجدول أن عدم اهتمام الأولياء بمتابعة نشاطات أبنائهم والمتمثلة في مراجعة الدروس والمساعدة على حل الواجبات المنزلية يعود إلى محدودية المستوى الدراسي للأولياء أو إلي التشققات الحاصلة في تكوين الأسرة و انفصال أحد الطرفين علي الأخر، بينما نجد فئة تتكفل بالمتابعة من حين لآخر وذلك حسب الظروف المتاحة لأحد الوالدين من حيث التفرغ أو الرغبة أو القدرة علي ذلك الأمر، أما الأولياء الذين يتابعون النشاطات التعليمية لأبنائهم فإنهم يحققون نتائج أفضل في عملية تكامل بين الأسرة والمدرسة مما يحقق تحصيلا جيدا وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للوالدين و إلي الاستقرار الحاصل في البيئة الأسرية.

**الجدول رقم (07) يوضح اهتمام الوالدين بتحسين مستوى دراسة الأبناء**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 02 | 2.5 |
| نادرا | 04 | 5.0 |
| أحيانا | 06 | 7.5 |
| غالبا | 07 | 8.8 |
| دائما | 61 | 76.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال من الجدول السابق نلاحظ أن أعلي نسبة فيه و هي 76.3% من تلاميذ و عددهم 61 فدائما ما يهتم الوالدين بتحسين مستوي دراسة الأبناء، في حين أن ما نسبته 7.5% من تلاميذ و عددهم 6 ما يهتم الوالدين بتحسين مستوي دراسة الأبناء و في مقابل ذلك فإن ما نسبته 2.5% من تلاميذ و عددهم 2 ما يهتم الوالدين بتحسين مستوي دراسة الأبناء.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أعلي نسبة من التلاميذ يهتم الوالدين بنجاحاتهم الدراسية و المتمثلة في التحصيل الدراسي عامة و بصفة دائمة، حيث أن اهتمام الوالدين بالنتائج و النجاحات الدراسية للأبناء دليل على وعي الوالدين و تفهمهما فمراقبة التلاميذ و توجهه يساعده في تحسين مستواه الدراسي، فالتلميذ كما نعلم يحتاج إلى نوع من الاهتمام و التشجيع لتحقيق أفضل النتائج خاصة من طرف الوالدين باعتبارهم المركز الأول و الأخير في نجاح التلميذ مع مراعاة الفروق الفردية لكل طفل، و هذا ما وجدناه في دراسات سابقة تؤكد على اهتمام الوالدين التام للأبناء من الناحية الدراسية، أما بالنسبة لفئة الضئيلة و التي لا يهتم الوالدين بنجاحاتهم الدراسية راجع إما لوفاة أحد الوالدين أو انفصالهما أو وجود مشاكل أسرية أو انشغال الوالدين بالعمل بدل اهتمامهم بأبنائهم و هذا يؤثر سلبا على التلميذ.

**الجدول رقم(08) يوضح تقلب الأبوين في التعامل مع الحدث، حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 12 | 15.0 |
| نادرا | 21 | 26.3 |
| أحيانا | 22 | 27.5 |
| غالبا | 18 | 22.5 |
| دائما | 07 | 8.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

يوضح الجدول السابق أن أعلي نسبة فيه و هي 27.5% من تلاميذ و عددهم 22 فأحيانا ما يتقلب الأبوين في التعامل مع الحدث حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب، كما أن ما نسبته 15% من التلاميذ و عددهم 12 فأبدا لا يتقلب الأبوين في التعامل مع الحدث حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب، أما في المقابل من ذلك فأن ما نسبته 8.8% من تلاميذ و عددهم 7 فدائما ما يتقلب الأبوين في التعامل مع الحدث حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب.

يمكننا تفسير النتائج السابقة بأن الأبوين الذين أحيانا ما يتغير التعامل في الحدث بحيث لا توجد لديهم أسباب ثابتة للعقاب و الثواب ذلك راجع إلي نوع المشكلة و حدتها و مدي تأثيرها علي الأبناء بحيث أحيانا يكون هناك تجاوز و صفح و في مقابل ذلك يكون هناك عقاب و جزاء علي الحدث، في حين أن الآباء الذين لا يتغير تعاملهم مع الأبناء و توجد أسباب ثابتة للعقاب و الثواب فهم الذين تكون لديهم صرامة و ضبط عالي اتجاه أبنائهم من ناحية العقاب و الثواب، أما الذين يتغير تعاملهم مع الحدث فلا توجد أسباب ثابتة للعقاب و الثواب فهذا راجع إلي التساهل و التراخي في التعامل مع الأبناء.

**الجدول رقم (09) يوضح سماح الوالدين باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 02 | 2.5 |
| نادرا | 01 | 1.3 |
| أحيانا | 09 | 11.3 |
| غالبا | 06 | 7.5 |
| دائما | 62 | 77.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

يوضح الجدول السابق أن أعلى نسبة فيه وهي 77،5% و عددهم 62 فدائما ما يقوم الوالدين بالسماح باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا ، في حين أن ما نسبته 11.3% من تلاميذ و عددهم 9 فأحيانا ما يقوم الوالدين بالسماح باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 2.5% من تلاميذ و عددهم 2 فلا يتركون لهم خيار اتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا.

ومنه يمكن تفسير النتائج السابقة بأن الوالدين الذين يسمحون للأبناء باتخاذ قرارات تخص مستقبلهم الدراسي بأنهم لا يريدون وضع أية ضغط علي أبنائهم و ترك الحرية المطلقة لهم في هذه القرارات و ذلك من أجل تحمل مسؤوليتهم الكاملة مستقبلا كما أنهم يريدون من أبناء اختيار التخصص الذي يحبونه و يطمحون النجاح فيه، في حين أن الذين لا يسمحون لهم باتخاذ مثل هذه القرارات فهم من يملكون ربما علم و دراية مسبقة في هذه التخصصات و يريدون فرض رأيهم علي الأبناء، في حين توجد فئة أخري فأحيانا ما تقوم بإبداء رائيها في مثل هذه القرارات قصد المساعدة و الإفادة في اتخاذ مثل هذه القرارات.

**الجدول رقم (10) يوضح استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 04 | 5.0 |
| نادرا | 07 | 8.8 |
| أحيانا | 05 | 6.3 |
| غالبا | 10 | 12.5 |
| دائما | 54 | 67.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلي نسبة فيه و هي 67.5% من تلاميذ و عددهم 54 فدائما ما يكون استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة، في حين أن ما نسبته 6.3% من تلاميذ و عددهم 5 فأحيانا ما يكون استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 5% من تلاميذ و عددهم 4 فأبدا لا يكون استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الأولياء الذين دائما ما يستمعون إلى أبنائهم بخصوص دراستهم هم من الأغلبية لأن المستوى الثقافي والتعليمي لهم يسمح بتفهم ما يطرح عليهم للمناقشة، أما الأغلبية الذين أحيانا ما يستمعون لأبنائهم فهم يفعلون ذلك حسب الظروف المتاحة والموضوعات المطروحة، بينما القليل من الأولياء الذين نادرا أو أبدا لا يستمعون لأبنائهم بخصوص مواضيع تخص دراستهم فهم يفعلون ذلك بسبب الجهل أو انعدام الحوار داخل الأسرة بصفة عامة.

**الجدول رقم (11) يوضح ما إذا كان الوالدين يسمح لهم بالاشتراك في الرحلات المدرسية**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 11 | 13.8 |
| نادرا | 04 | 05 |
| أحيانا | 22 | 27.5 |
| غالبا | 9 | 11.3 |
| دائما | 34 | 42.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

الجدول السابق يوضح أن ما نسبته 42.5% من تلاميذ و عددهم 34 فدائما ما يسمح لهم الوالدين بالاشتراك في الرحلات المدرسية، في حين أن ما نسبته 27.5% من تلاميذ وعددهم 22 فأحيانا ما يسمح لهم الوالدين بالاشتراك في الرحلات المدرسية، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 13.8% من تلاميذ و عددهم 11 فأبدا لا يسمح لهم الوالدين بالاشتراك في الرحلات المدرسية.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الكثير من الأولياء لا يدركون القيمة المعنوية لهذه الرحلات، إضافة إلى عجز البعض ماديا، وكذلك بعض التقاليد التي لا تسمح للبنات بالسفر بعيدا عن البيت، بينما يسمح البعض الآخر حسب الظروف العائلية ومكان الرحلة و تطيرها و الجهات المسئولة عليها، وهناك بعض الأولياء من يوافق دون تحفظ على مشاركة الأبناء في هذه الرحلات لما لها من فوائد معنوية ونفسية في بناء الشخصية وتنمية المعارف مما يحفز الأبناء على حب المدرسة والدراسة.

**الجدول رقم (12) يوضح ما إذا كان الوالدين يسأل عن المشكلات التي تواجه الأبناء في المدرسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 08 | 10.0 |
| نادرا | 09 | 11.3 |
| أحيانا | 12 | 15.0 |
| غالبا | 12 | 15.0 |
| دائما | 39 | 48.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

الجدول السابق يوضح أن أعلي نسبة في الجدول هي 48.8% من تلاميذ و عددهم 39 أنه دائما ما يسأل الوالدين عن المشكلات التي تواجه الأبناء في المدرسة، كما أن ما نسبته 15% من تلاميذ و عددهم 12 فأحيانا و غالبا ما يسأل الوالدين عن المشكلات التي تواجه الأبناء في المدرسة، في مقابل ذلك أن ما نسبته 10% من تلاميذ و عددهم 10 فأبدا لا يسأل الوالدين عن المشكلات التي تواجه الأبناء في الدراسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن إجابات التلاميذ بالاحتمال أبدا و نادرا لم يكن بمحض الصدفة بل يعود ذلك إلى إهمال الوالدين، الذي يعتبر أسلوبا من أساليب المعاملة الوالدية و المتمثل في عدم المراقبة أو المتابعة سواء داخل البيت أو في المدرسة أو حتى في الشارع وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، على عكس التلاميذ الذين لا يعانون من هذه المشكلة بغض النظر عما إذا كانوا ذكورا أو إناثا وهم أعلي نسبة في هذا الجدول حيث يبين أن أولياءهم حريصين علي كل ما يخص تحصيلهم الدراسي و هذا راجع إلي وعيهم بهذه المسألة.

**الجدول رقم (13) يوضح ما إذا كان عمل الأم يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 41 | 51.3 |
| نادرا | 13 | 16.3 |
| أحيانا | 16 | 20 |
| غالبا | 5 | 6.3 |
| دائما | 5 | 6.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن واجب الأم متابعة الأبناء و رعايتهم و الرقابة عليهم، و هو ما يتعارض مع ذلك تتغيب الأم عن البيت تاركة أولادها مهملة دور الرقابة أو المتابعة و الرعاية و منشغلة بالعمل أو غيره و الجدول السابق يبين لنا أن أعلي نسبة فيه وهي 51.3% من تلاميذ و عددهم 41 فإن عمل الأم لا يؤذي أبدا إلي عدم اهتمامهم بالدراسة، في حين أن ما نسبته 20% من تلاميذ و عددهم 16 فأحيانا ما يكون عمل الأم يؤذي إلي عدم اهتمامهم بالدراسة، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 6.3% من تلاميذ و عددهم 5 فدائما و غالبا ما يكون عمل الأم يؤذي إلي عدم اهتمامهم بالدراسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن عمل الأم لا يؤثر علي التحصيل الدراسي للأبناء و ذلك راجع إلي وعيهم المسبق بأن بعض الأمهات تضطرهن ظروفهن كالأرامل و المطلقات و اللاتي لا يكفي دخل أزواجهن للوفاء بالمتطلبات الأساسية للأسرة، لهذا يعتبر إلحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات و غيرها ضرورة للأسرة و الضرورة تقدر بقدرها، في حين أنما الذين أحيانا ما يؤثر عليهم عمل الأم فاهم ربما الذين يحتاجون إلي الرقابة الدائمة عليهم، وفي مقابل ذلك و هم فئة صغيرة فدائما ما يؤثر عليهم عمل الأم فهم الذين لا يتحملون مسؤوليتهم و نقص وعيهم بالوضعية.

**الجدول رقم (14) يوضح ما إذا كان حرص الوالدين في دخول الأبناء في دروس الدعم**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 07 | 8.8 |
| نادرا | 05 | 6.3 |
| أحيانا | 13 | 16.3 |
| غالبا | 14 | 17.5 |
| دائما | 41 | 51.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

يبدو أن الاكتفاء بما تقدمه المؤسسات التربوية من مناهج تعليمية لم يعد يرضي الأولياء رغم توفر كتب الدعم لمختلف الأطوار التعليمية إلى جانب التطور التكنولوجي وما تؤمّنه هذه الوسيلة من فرص لفهم الكثير من الأمور التي قد تستعصي على المتمدرسين، و الجدول السابق يبين لنا أن أعلي نسبة فيه هي 51.3% من تلاميذ و عددهم 41 فدائما ما يحرص عليهم الوالدين في دخول الأبناء في دروس الدعم، في حين أن ما نسبته 16.3% من تلاميذ و عددهم 13 فأحيانا ما يحرص عليهم الوالدين في دخول الأبناء في دروس الدعم، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 8.8% من تلاميذ و عددهم 7 فلا يحرص عليهم أبدا والديهم في الدخول في دروس الدعم.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الوالدين أصبحوا حريصين علي دخول الأبناء لدروس الدعم في وقتنا الحالي التي أصبحت مكونا مركزيا في العملية التعليمية، ذلك أنها تسمح بترسيخ مواطن القوة و تدارك التعثرات الحاصلة لدى المتعلمين في حينها، و تفادي تراكمها حتى لا تتحول إلى عائق للتعلم، و تمكن المتعلم من مسايرة أنشطة التعليم و التعلم، في حين أن الذين قالوا أحيانا فربما يكون لتفوقهم علي زملائهم في الدراسة و الجدية في الدراسة في البيت، أما الذين قالوا أبدا فربما يكون لعدم احتياجهم لهذه الدروس أو لضعف الدخل المادي للأسرة.

**الجدول رقم (15) يوضح ما إذا كان بعد عمل الأب الشاق خارج المنزل يؤدي إلي اللامبالاة بالدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 46 | 57.5 |
| نادرا | 19 | 23.8 |
| أحيانا | 10 | 12.5 |
| غالبا | 03 | 3.8 |
| دائما | 02 | 2.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

الجدول السابق يبين أن أعلي نسبة فيه 57.5% من تلاميذ و عددهم 46 فلا يؤذي بعد عمل الأب إلي اللامبالاة بالدراسة، في حين أن ما نسبته 12.5% من تلاميذ و عددهم 10 فأحيانا ما يؤذي عمل الأب إلي اللامبالاة بالدراسة، و في المقابل أن ما نسبته 2.5% من تلاميذ و عددهم 2 فدائما ما يؤذي عمل الأب إلي اللامبالاة بالدراسة.

ومنه يمكن تفسير النتائج السابقة أن بعد عمل الأب لا يؤذي إلي عدم اللامبالاة بالدراسة، و ذلك راجع إلي الوعي بالظروف الاقتصادية للأسرة و ضرورة عمل الأب من أجل توفير الحجات الضرورية من ملبس و مأكل و أدوات أخري للأسرة كما يوعد عامل فعَّال ومُهمّ يُؤثِّر على سلوك وتفكير الأولاد على حدّ سواء هو البيئة الَّتي تعيش بها الأُسرة، فإذا كانت البيئة داعمة وحاضنة ومُحتوية هذا يخفِّف من العناء والشّعور بغياب الأَب ويعطي الطَّمأنينة والثِّقة بالنَّفس ويرفع من معنويات الأولاد والعكس صحيح، في مقابل ذلك توجد فئة و هي صغيرة جدا فبعد عمل الأب يؤذي بهم إلي اللامبالاة بالدراسة و ذلك من خلال التَّمرُّد والسّخط والإسقاطات النَّفسيَّة للأولاد على المجتمع وهنا تكون الصّعوبة لدى الأُمّ لتربية أولادها وتسييرهم بالمسار والمساق السَّليم والإنسانيّ.

**المحور الثالث: يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.**

**الجدول رقم (16) يوضح ما إذا كان صراخ الوالدين داخل المنزل يؤثر علي مراجعتك داخل المنزل**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 16 | 20.0 |
| نادرا | 14 | 17.5 |
| أحيانا | 12 | 15.0 |
| غالبا | 18 | 22.5 |
| دائما | 20 | 25.0 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن الصراخ الوالدين داخل المنزل يسبب القلق والتوتر عند الأبناء كما يمكن أن يؤثر علي تحصيلهم الدراسي وهذا ما بينه الجدول حيث أن أعلي نسبة فيه هي 25% و عددهم 20 تلميذ فدائما ما تتأثر مراجعتهم داخل المنزل و هذا مرده أحيانا إلي الفوضى وعدم الارتياح في المنزل، كما أن ما نسبته 15% و عددهم 12 تلاميذ فأحيانا ما يؤثر الصراخ علي مراجعتهم داخل المنزل، أما في المقابل من ذلك فإن ما نسبته 20% و عددهم 16 تلميذ فأبدأ لا ا يؤثر عليهم الصراخ علي مراجعتهم داخل المنزل.

ومن الجدول السابق يتبين أن صراخ الوالدين يؤثر علي مراجعة الأبناء داخل المنزل بحيث يصنع جو من الضجيج الذي يفقد التلميذ التركيز و إستعاب المعلومة و التحفيز للدراسة داخل المنزل، وفي مقابل ذلك فإن هناك فئة فلا يؤثر الصراخ علي مراجعة الأبناء داخل المنزل و ذلك راجع إلي سبب أن الصراخ أداة تسمح للآباء بالترويح عن أنفسهم وجذب انتباه الأطفال، فالفرق بين الصراخ بقوة والصراخ العادي يعتمد على نوعية الرسالة التي تريد الأم أو الأب إرسالها للابن.

**الجدول رقم (17) يوضح ما إذا كان الشتم الذي تتلقاه من والديك يقلل من تركيزك في حجرة الدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 30 | 37.5 |
| نادرا | 10 | 12.5 |
| أحيانا | 14 | 17.5 |
| غالبا | 10 | 12.5 |
| دائما | 16 | 20.0 |
| المجموع | 80 | 100 |

يعتبر الشتم من بين الأساليب البارزة لعدم استواء سلوك لأحد الوالدين أو كلاهما حيث أن الجدول التالي يبين أن اعلي نسبة وهي 37.5% و عددهم 30 تلميذ فأبدا لا يؤثر عليهم الشتم الذي يتلقونه من والديهم من تركيزهم في حجرة الدراسة، بينما في المقابل فما نسبته 20% و عددهم 16 من تلاميذ فدائما ما يؤثر الشتم الذي يتلقونه من والديهم داخل حجرة الدراسة وذلك بسبب ما يتركه من التجريح النفسي حيث أنه يقلل من تركيز التلاميذ في حجر الدراسة وذلك للأثر الذي يتركه الشتم داخل نفوس التلميذ من ما يجعله يتشتت تركيزه داخل حجر الدراسة، و أخيرا أن ما نسبته 17.5% و عددهم 14 تلميذ فأحيانا ما يؤثر الشتم الذي يتلقونه في التقليل من تركيزهم داخل حجرة الدراسة.

ومن الجدول السابق يتبين أن هناك فئة من أفراد العينة لا يقوم الشتم الذي يتلقونه من الوالدين بالتقليل من تركيزهم في حجرة الدراسة و هذا راجع ربما لتعودهم علي مثل هذه العبارات داخل المنزل بحيث يصبح الأمر يعتبر ظاهرة عادية و لا يشكل أي تأثير علي تركيزهم، و في مقابل ذلك توجد فئة أخري من أفراد العينة فالشتم يقوم بتشتيت تركيزهم و هذا بطبيعة الحال راجع لعدم تقبلهم لمثل هذه السلوكيات اتجاههم بحيث يخلق في نفسيتهم نوع من الارتباك و عدم تقدير للذات.

**الجدول رقم (18) يوضح ما إذا كان شعور بللامبلاة من قبل والديك اتجاه مشوارك الدراسي**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 54 | 67.5 |
| نادرا | 12 | 15.0 |
| أحيانا | 11 | 13.8 |
| غالبا | 01 | 1.2 |
| دائما | 02 | 2.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن شعور بللامبلاة من بين أهم المشاكل التي تعاني منها العديد من الأسر و من خلال الجدول التالي يبين لنا بأن التلاميذ أبدا لا يشعرون بللامبلاة من قبل أبائهم اتجاه مشوارهم الدراسي ونسبتهم 67.5 % و عددهم 54 تلميذ، بينما في المقابل ما نسبته 2.5% و عددهم تلميذين فدائما ما يشعران بللامبلاة من قبل والديهم اتجاه مشوارهم الدراسي وهذا يمكن أن يرجع إلي انشغال الوالدين بأمور أخرى ولا يعيرا أية اهتمام إلي الأبناء بينما تنخفض نسبة شعور الأبناء بللامبلاة من قبل أبائهم اتجاه مشوارهم الدراسي، و أخيرا أن ما نسبته 13.8% و عددهم 11 فأحيانا ما يشعرون بللامبلاة من قبل أبائهم اتجاه مشواره الدراسي.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الوالدين يولون اهتمام لمشوار الدراسي لأبنائهم وهذا يدل علي وجود وعي وتحمل للمسؤولية ولعل ما يهم الأولياء بصفة عامة هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي و جودة التحصيل الدراسي الذي يعكس التفوق الدراسي لأبنائهم، ما يمكن هؤلاء الأبناء المتفوقين من التقدم في مختلف المجالات التي يقرها المجتمع بحيث أن المتفوق دراسيا يتميز عن غيره باستعداده الكبير لإبراز قدراته وتنميته، في حين أن في مقابل ذلك توجد فئة صغيرة جدا حيث لا تبالي بالمشوار الدراسي للأبناء و ذلك راجع إلي الظروف و نشأة الآباء بحيث لا يعطون أهمية كبيرة للدراسة.

**الجدول رقم(19) يوضح ما إذا كان استهزاء والديك بك أمام الغرباء يجعلك محرج في دراستك**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 39 | 48.8 |
| نادرا | 09 | 11.3 |
| أحيانا | 11 | 13.8 |
| غالبا | 6 | 7.5 |
| دائما | 15 | 18.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول يتبن لنا أن ما نسبته ما 48.8% من تلاميذ و عددهم 39 أن الاستهزاء والديهم بهم أمام الغرباء لا يجعلهم محرجين أبدا في الدراسة، و في المقابل فإن ما نسبته 18.8% و عددهم 15 تلميذا فدائما ما يجعلهم استهزاء والديهم بهم أمام الغرباء محرجين في الدراسة وهذا بسب التجريح النفسي و المعنوي الذي يلحق بالتلميذ كما أنه يضعه في وضعية محرجة تعود بالسلب علي مستواه الدراسي، و أخيرا أن ما نسبته 13.8% و عددهم 11 تلميذا فأحيانا ما يجعلهم استهزاء والديهم بهم أمام الغرباء محرجين في دراستهم.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن فئة من أفراد العينة أن استهزاء والديهم أمام الغرباء لا يجعلهم محرجين في الدراسة وهذا راجع إلي الثقة المكونة لذا الأبناء و طبيعة التكوين الأسري بحيث لا يأخذه الأبناء هذا المزاح علي محمل الجد، و في مقابل ذلك توجد فئة من أفراد العينة يجعلهم الاستهزاء من قبل الوالدين محرجين في الدراسة و هذا ربما من خلال التجريح النفسي التي يتركه في الأبناء و إنقاص من قيمتهم.

**الجدول رقم(20) يوضح ما إذا كان ينظر إليك والديك نظرة احتقار بسبب تحصيلك الدراسي**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 54 | 67.5 |
| نادرا | 8 | 8.8 |
| أحيانا | 7 | 10 |
| غالبا | 6 | 7.5 |
| دائما | 5 | 6.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن نظرة الاحتقار من أبرز أنواع العنف الرمزي و عدم استواء السلوك الخاص بالوالدين و الجدول التالي يبن أن أعلي نسبة فيه و هي 67.5% من تلاميذ و عددهم 54 تلميذ من الذين لا ينظر إليهم والديهم نظرة الاحتقار بسبب تحصيلهم الدراسي، مع أن أحيانا ما نسبته 10% من تلاميذ و عددهم 7 ينظر إليهم واليهم نظرة احتقار بسبب تحصيلهم الدراسي، بينما في المقابل ما نسبته 6.3% من تلاميذ و عددهم 5 فدائما مل ينظر إليهم والديهم نظرة احتقار بسبب تحصيلهم الدراسي.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أسلوب النظرة الاحتقار غير متفشية في الأوساط الأسرية و لا يعتمد الوالدين علي هذا النوع من السلوك مع الأبناء، لأن الآباء يسعون دائما سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتعزيز ملة احترام الذات في أبنائهم، وعلي عكس ذلك توجد فئة تنظر نظرة احتقار إلي الأبناء بسبب تحصيلهم الدراسي بحيث أنه ومن دون وعي قد يهدمون ما يتم بناءه بسبب ارتكابهم لبعض الهفوات في طريقة تعاملهم مع الأبناء، سواء أكانت أقوالا أو أفعالا، هفوات لا تغتفر، لأنها تترك آثارها بعمق في شخصية الطفل.

**الجدول رقم(21) يوضح ما إذا كان تعامل والديك معك كأنك غريب عن الأسرة له علاقة بتحصيلك الدراسي**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 52 | 65.5 |
| نادرا | 09 | 11.3 |
| أحيانا | 03 | 3.8 |
| غالبا | 06 | 7.5 |
| دائما | 10 | 12.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن الأسرة هي المكان الذي يعيش فيه الفرد مع مجموعة من الأشخاص تربط بينهم علاقة قرابة ونسل والدم والعرق ويشارك الأبناء في الكثير مرن الأعمال التي تثبت الانتماء إلي هذه الأسرة وفي هذا الجدول يبين لنا أن أعلي نسبة فيه 65% من تلاميذ و عددهم 52 أن تعامل واليهم معهم كأنهم غرباء علي الأسرة ليس له علاقة أبدا بتحصيلهم الدراسي، ولكن ما نسبنه 3.8% من تلاميذ و عددهم 3 تلاميذ فأحيانا ما بكون تعامل والديهم معهم كأنهم غرباء علي الأسرة له علاقة بتحصيلهم الدراسي، و لكن في المقابل ما نسبته 12.5% من تلاميذ و عددهم 10 فدائما ما يكون تعامل واليهم معهم كأنهم غرباء علي الأسرة له علاقة بتحصيلهم الدراسي.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أعلي نسبة من المبحوثين لا يجدون مثل هذه المعاملات و السلوكيات في البيت حيث أنه يسود الاحترام المتبادل و التقدير و عدم التعدي علي حقوق الأبناء و مشاركتهم الفرحة في إنجازاتهم و المساندة في إخفاقاتهم، ولكن في مقابل ذلك نجد فئة من أفراد العينة تلقي هذا النوع من التعامل من قبل أبائهم حيث أن بعض الآباء والأمهات و بدون قصد منهم يجدون بعض الأبناء أقرب إلى قلوبهم فيظهرون هذا في معاملتهم وهو ما يولد نوع من الغربة في المعاملة في البيت خلال العلاقات التي تربطهم بحيث يولد ذلك حقدا وكرها من الولد للأم والأب والإخوة.

**الجدول رقم(22) يوضح ما إذا كان تهديد والديك لك يشعرك بالخوف في حجرة الدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 53 | 66.3 |
| نادرا | 06 | 7.5 |
| أحيانا | 06 | 7.5 |
| غالبا | 08 | 10.0 |
| دائما | 07 | 8.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

التهديد من أبرز أنواع العنف أللفضي و عدم استواء السلوك للوالدين من ما يصنع الخوف في نفس الفرد و يشتت تركيزه في حجرة الدراسة و الجدول التالي يوضح لنا أن ما نسبته 66.3% من تلاميذ و عددهم 53 فأبدا ما يجعلهم تهديد والديهم لهم يشعرون بالخوف في حجرة الدراسة، و في نفس النسبة السابقة و العدد السابق فأحيانا ما يجعلهم تهديد والديهم لهم يشعرون بالخوف في حجرة الدراسة، و لكن في المقابل من ذلك فإن ما نسبته 8.8% من تلاميذ و عددهم 7 فإنهم دائما ما يجعلهم تهديد والديهم لهم يشعرون بالخوف في حجرة الدراسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن التلاميذ السنة النهائية أصبح يشعرون بأنهم أكبر في السن و بالثقة في أنفسهم لهذا لا يبالون بالتهديد الذي يتلقونه من والديهم لأنهم أصبحوا يشعرون بتحمل مسؤولية أنفسهم، في مقابل ذلك فإنه توجد فئة يؤثر عليهم هذا التهديد و يشعرهم بالخوف بسبب ما يتركه من ارتباك و الهلع في نفسيتهم وهذا الأمر يشتت من تركيزهم في حجرة الدراسة من خلال ما يضعه من توتر و قلق في نفسية الأبناء.

**الجدول رقم(23) يوضح ما إذا كان نعت والديك لك بالألفاظ السيئة يشعرك بعدم الارتياح في الدراسة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 37 | 46.3 |
| نادرا | 08 | 10.0 |
| أحيانا | 17 | 21.3 |
| غالبا | 11 | 13.8 |
| دائما | 07 | 8.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

ومن خلال الجدول التالي يبين لنا أن أعلي نسبة فيه وهي 46.3% من تلاميذ و عددهم 37 أنهم لا يتأثرون أبدا بنعت والديهم لهم بالألفاظ السيئة بشعورهم بعدم الارتياح في الدراسة، كما أن ما نسبته 21.3% من تلاميذ و عددهم 17 فأحيانا ما يتأثرون بنعت والديهم لهم بالألفاظ السيئة بشعورهم بعدم الارتياح في الدراسة، و في مقابل ذلك نجد ما نسبته 8.8% من تلاميذ و عددهم 7 فدائما ما يتأثرون بنعت والديهم لهم بالألفاظ السيئة بشعورهم بعدم الارتياح في الدراسة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج أن الأبناء لا يحملون الانعات السيئة في نفوسهم من ما لا يؤثر في شعورهم بالراحة في الدراسة ويمكن القول بأن التلاميذ لا يربطون الموصفات التي تطلق عليهم في المنزل إلي محيطهم الدراسي، في حين مقابل ذلك توجد نسبة من أفراد العينة فالنعت بالألفاظ السيئة يشعرهم بعدم الارتياح في الدراسة ومنه يمكننا القول أن النعت بالألفاظ السيئة تفقد الفرد من قيمته الأدائية وتشعره بعدم الارتياح النفسي و تجعله يشعر بغياب المساندة النفسية و يشعر بالاحتقار الداخلي.

**الجدول رقم(24) يوضح ما إذا كان تصرفات والديك القاسية لها علاقة بتحصيلك الدراسي**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 43 | 53.8 |
| نادرا | 10 | 12.5 |
| أحيانا | 16 | 20.0 |
| غالبا | 04 | 5.0 |
| دائما | 06 | 8.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن الأب و الأم المتسلطان والقاسي في تصرفاتهم يخلق العديد من أضرار و الإضرابات داخل الأسرة ومن الجدول التالي يبن أن ما نسبته 53.8% من تلاميذ و عددهم 43 لا تأثر أبدا تصرفات والديهم القاسية علي تحصيلهم الدراسي، في حين أن ما نسبته 20% من تلاميذ و عددهم 16 فأحيانا ما تأثر تصرفات والديهم القاسية علي تحصيلهم الدراسي، في مقابل ذلك ما نسبته 8.8% من تلاميذ و عددهم 6 فدائما متأثر تصرفات والديهم القاسية علي تحصيلهم الدراسي ويمكرن أن تكون هذه التصرفات جد قاسية من تجعلهم مضربين في حياتهم عامة وفي دارستهم خاصة.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أعلي فئة من المبحوثين لا تؤثر عليهم قسوة المعاملة في تحصيلهم الدراسي حيث يجدون أنها في صالحهم حيث أن الآباء يحرصون علي أخد الأمور بجدية فالتراخي الزائد في أغلب الأحيان يؤذي إلي الإخفاق و الفشل، وفي مقابل ذلك توجد فئة من أفراد العينة دائما ما تؤثر القسوة علي تحصيلهم الدراسي فالآباء الذين ينتهجون القسوة الزائدة عن اللزوم في التربية يعدون من أكثر الآباء الذين يؤثرون سلبا على أبنائهم فالقسوة من أسوأ الأساليب غير التربوية مع الأبناء حيث يعتقدون أنهم من خلال لجوئهم إلى القسوة أنهم بذلك حريصون على تربية أبنائهم وتأديبهم وهذه ليست قسوة و إنما هو الخوف على الأبناء من الانحراف والسلوكيات غير السوية ولا شك أن هذا الفهم

خاطئ فالقسوة منهج غير سوي في التربية بشكل عام لاسيما إذا كانت هذه القسوة في سِن مبكرة فتتشكل الشخصية مُحملة بكثير من الآلام والعقد النفسية.

**الجدول رقم(25) يوضح ما إذا كان تعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوي**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 61 | 76.3 |
| نادرا | 04 | 5.0 |
| أحيانا | 05 | 6.3 |
| غالبا | 04 | 5.0 |
| دائما | 06 | 7.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

يعتبر تعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوي من أبرز العوامل المؤثرة علي تماسك الأسرة و استقرارها و هو ما يؤثر بشكل مباشر علي كل أفرادها و الجدول التالي يبين أن ما نسبته 76.3% من تلاميذ و عددهم 61 فأبدا لا تعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوي، في حين أن ما نسبته 6.3% من تلاميذ و عددهم 5 فأحيانا ما يتعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوي، و في المقابل إن ما نسبته 7.5% من تلاميذ و عددهم 6 فدائما ما تعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوي.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أعلي نسبة فيه من أباء التلاميذ لا يتعاطون هذه السلوكيات الغير سوية بحيث يعتبرون قدوة لأبنائهم حتى لو لم يفعلوا ذلك عمدا، حيث أن الأبناء يتحركون ويتكلمون كما يتحرك آباؤهم ويقلدوهم، ولذا يمكن استخدام هذه الظاهرة في وقاية أبنائهم من خطر تعاطي الخمور والمخدرات، فمن خلال تحلى الأم والأب بالخلق والتدين و السلوك السليم فإنهم يحفظون أبناءهم من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات، حيث أن امتناع الآباء عن تعاطي الخمور والحشيش والمخدرات، هو عامل أساسي في وقاية أبنائهم، في مقابل توجد ذلك توجد فئة يتعاطي الآباء السلوكيات الغير سوية أمام الأبناء و هذا راجع إلي شخصية الأب أو الأم التسلطية و القمعية و الغير مدركة و مبالية لما يمكن أن يحدث من عواقب ذلك مستقبلا.

**الجدول رقم (26) يوضح ما إذا كان انعدام المهارة في حل المشكلات الأسرية تولد المشكلة تأثيرا في نفسية الدراسية للأبناء**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 31 | 38.8 |
| نادرا | 17 | 21.3 |
| أحيانا | 10 | 12.5 |
| غالبا | 09 | 11.3 |
| دائما | 13 | 16.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

لا شيء من الممكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأبناء أكثر من المشاكل الأسريّة والخلافات الزوجيّة التي تتسبّب في تأزّم حالة الطفل النفسيّة وتراجعها يومًا بعد يوم وفي الجدول السابق يوضح أن أعلي نسبة فيه و هي 38.8% من تلاميذ و عددهم 31 فانعدام المهارة في حل المشكلات النفسية لا يؤثر أبدا في نفسية الأبناء الدراسية، في حين أن ما نسبته 12.5% من تلاميذ و عددهم 10 فانعدام المهارة في حل المشكلات النفسية أحيانا ما يؤثر في نفسية الأبناء الدراسية، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 16.3% من تلاميذ و عددهم 13 فانعدام المهارة في حل المشكلات النفسية دائما ما يؤثر في نفسية الأبناء الدراسية.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الأبناء الذين لا تأثر عليهم انعدام مهارة الوالدين في حل المشاكل علي نفسيتهم و هذا علي راجع إلي نضجهم و وعيهم أن الولدين في بعض الأحيان يمرون بفترات صعبة و حرجة من خلال محاولتهم التكفل بشؤون الأسرة من كل الجوانب حيث أنهم يتعرضون لكثير من ضغوط و المشاكل الاقتصادية التي ربما تشتت تفكيرهم و تركيزهم لحل هذه المشاكل، في حين أن الذين تؤثر عليهم هذه المشاكل في نفسيتهم فربما هذا راجع إلي التنشئة الأسرية المذللة و انفلات من بعض المسؤولية.

**الجدول رقم(27) يوضح ما إذا كان إقامة أحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء، و تستقطب الأم مجموعة أخرى**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 46 | 57.5 |
| نادرا | 09 | 11.3 |
| أحيانا | 07 | 8.8 |
| غالبا | 10 | 12.5 |
| دائما | 08 | 10.0 |
| المجموع | 80 | 100 |

يعتبر إقامة أحلاف تآمرية من أبرز العوامل الذي يشجع علي الفرقة في الأسرة و ينشر فيها جو من التشاحن و الانشقاق و هذا ما يؤثر علي الأبناء التلاميذ و الجدول التالي يبين لنا أن ما نسبته 57.5% من تلاميذ و عددهم 46 لا يوجد أبدا هذا النوع من الأحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء و تستقطب الأم مجموعة أخرى ، بينما ما نسبته 8.8% من تلاميذ و عددهم 7 تلاميذ فأحيانا ما يوجد هناك أحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء، و تستقطب الأم مجموعة أخرى، بينما في المقابل أن ما نسبته 10% من تلاميذ و عددهم 8 فدائما ما يوجد هناك أحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء و تستقطب الأم مجموعة أخرى.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أكبر فئة من أفراد العينة لا توجد لديهم في الأسر أحلاف تأمريه و ذلك راجع إلي العلاقات الأسرية الجيدة و المترابطة بين الإخوة و الوالدين و إلي الود المتكون فيها بحيث كل أحد يعلم دوره و لا يتعدي علي حقوق الآخرين، و يوجد في مقابل ذلك فئة من أفرا العينة فتوجد لديهم أحلاف تآمرية في الآسر و ذلك يرجع ربما إلي عدة عوامل منها نشوء المشاجرات و الخلافات الأسرية التي تفقد البنية التحتية لأسرة تماسكها و تجعلها مقسمة إلي أحلاف.

**المحور الرابع: التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.**

**الجدول رقم (28) يوضح ما إذا كانت تتواجد جلسات حوار داخل أفراد أسر التلاميذ**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 06 | 7.5 |
| نادرا | 08 | 10.0 |
| أحيانا | 18 | 22.5 |
| غالبا | 22 | 27.5 |
| دائما | 26 | 32.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

نجد أن الحوار الأسري ما هو إلا وسيلة من وسائل الاتصال الأسري الفعال فمن الأهمية القصوى أن يتوفر حوار إيجابي بين أفراد الأسرة، و من خلال الجدول السابق يوضح أن ما نسبته 32.5% من تلاميذ و عددهم 26 فدائما ما تتواجد جلسات للحوار داخل أفراد اسر التلاميذ، في حين أن ما نسبته 22.5% من تلاميذ و عددهم 18 فأحيانا ما تتواجد جلسات للحوار داخل أفراد أسر التلاميذ، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 7.5% من تلاميذ و عددهم 6 فلا تتواجد أبدا جلسات للحوار داخل أفراد اسر التلاميذ.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن الذين تتواجد جلسات للحوار داخل أفراد أسر التلاميذ هذا راجع إلي إشاعة روح المحبة والمودة بينهم، ويساهم الحوار الأسري في التقريب بين وجهات النظر ويتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، حيث يعد الحوار الأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية، أما الذين لا توجد جلسات للحوار داخل المنزل فربما يرجع الأمر إلي انعدام ثقافة الحوار داخل المنزل و وجود بعد المشاكل و الخلافات التي تمنع الحوار، أما الذين أحيانا ما تتواجد جلسات للحوار داخل الأسرة فهذا راجع ربما إلي اقتضاء الحاجة إلي هذه الجلسات.

**الجدول رقم (29) يوضح ما إذا كانت تنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 11 | 13.8 |
| نادرا | 09 | 11.3 |
| أحيانا | 12 | 15.0 |
| غالبا | 20 | 25.5 |
| دائما | 28 | 35.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

تعتبر التنشئة الأسرية السوية عملية استدخال المهارات والقيم و الأخلاق و طرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الداخلية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه، و الجدول السابق يوضح ذلك حيث أن ما نسبته 35% من تلاميذ و عددهم 28 فدائما ما كانت التنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون، في حين أن ما نسبته 15% من تلاميذ و عددهم 12 فأحيانا ما كانت التنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون، في مقابل ذلك أن ما نسبته 13.8% من تلاميذ و عددهم 11 فلم تكن التنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون.

ومنه يمكننا تفسير النتائج أن الوالدين يحرصون علي تلقين الأبناء أفضل تنشئة ممكنة بحيث تعمل علي تكوين الفرد السوي الذي يخضع لضوابط و قيم المجتمع و إخراج الفرد الصالح يتماشى و خصائص المجتمع باعتباره بلد مسلم خاصة فيما يتعمق بالتربية الإسلامية فا الله تعالى أوصى بتنشئة الأبناء تنشئة حسنة خاصة الوالدين باعتبارهم المسئولين عن تنشئة الطفل، في مقابل أن الوالدين الذين لا ينشئون أبناءهم تنشئة سوية و هذا راجع ربما إلي مجموعة من العوامل منها التفكك الحاصل في الأسرة أو البيئة التي ينشئ فيها الطفل أو غياب الوعي و حس المسؤولية عند الوالدين كما قد يكون الأمر بعدم تعليم الوالدين أبنائهم قيم و عادات المجتمع أو لا تبالي بهذه الأمور و أما من حيث الدين قد يكون نقص الاهتمام بالأبناء و رعاية الكاملة من طرف الوالدين و هذا ما لا يرضيه ديننا الحنيف.

**الجدول رقم (30) يوضح ما إذا كانت تنشئة الأسرية تسهم في تحصيل الدراسي لأبناء**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 04 | 5.0 |
| نادرا | 11 | 13.8 |
| أحيانا | 09 | 11.3 |
| غالبا | 19 | 23.8 |
| دائما | 37 | 46.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

تعتبر التنشئة الأسرية الجيدة من بين أهم العوامل التي تساهم في التحصيل الدراسي الجيد للأبناء و الجدول السابق يوضح أن أعلي نسبة فيه وهي 46.3% من تلاميذ و عددهم 37 الذين دائما ما تسهم التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء، في حين أن ما نسبته 11.3% من تلاميذ و عددهم 9 فأحيانا تسهم التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء، في المقابل أن ما نسبته 5% من تلاميذ و عددهم فلا تسهم أبدا التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء.

ومنه يمكننا تفسير النتائج أن لتنشئة الأسرية أثر كبير في تحقيق تحصيل دراسي لدى التلاميذ و ذلك من خلال رفع معنويات التلميذ و دعاء له و الاهتمام به من كل النواحي و بالأخص الجانب الدراسي و كذا وجود التشجيع و التحفيز من طرف الوالدين و الإخوة بالإضافة إلى متابعة الأهل المستمرة خصوصا مراقبة النقاط و كذلك توفير الوالدين لمكتب و المراجع التي تزيد من تحسين المستوى الدراسي للتلميذ و أخر شيء تماسك الأسرة و انسجامها مع بعضها البعض و هذه نقطة مهمة تؤثر في نفسية التلميذ حتى يتمكن من تحقيق تحصيل دراسي جيد و هذا ما أفادونا به أفراد من عينة البحث، أما بالنسبة لي أذني نسبة من أفراد العينة الذين يقرون أن تنشئتهم الأسرية لا تسهم في تحصيلهم الدراسي راجع لوجود مشاكل أسرية أو عدم اهتمام الأولياء بالجانب الدراسي نتيجة نقص الوعي الثقافي، و هذا ما يؤثر عادة بالسلب على مستقبل التلميذ.

الجدول رقم (31) يوضح ما إذا ما كان يسعى الوالدين في تصحيح تصرفاتك غير السوية

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 03 | 3.8 |
| نادرا | 05 | 6.3 |
| أحيانا | 04 | 5.0 |
| غالبا | 06 | 7.5 |
| دائما | 62 | 77.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

تعتبر عملية تصحيح التصرفات الغير سوية من بين أكبر المشاكل التي تواجه الوالدين أثناء عملية تنشئة و توجيه الطفل، و الجدول السابق يبين أن ما نسبته 77.5% من تلاميذ و عددهم 62 فدائما ما يسعي الوالدين في تصحيح تصرفات الأبناء الغير السوية، في حين أن ما نسبته 5% من تلاميذ و عددهم 4 فأحيانا ما يسعي الوالدين في تصحيح تصرفات الأبناء الغير السوية، وفي مقابل ذلك أن ما نسبته 3.8% من تلاميذ و عددهم 3 فلا يسعي الوالدين في تصحيح تصرفات الأبناء الغير السوية.

ومنه يمكننا تفسير النتائج أن أغلبية أفراد عينة البحث أفادوا أن أوليائهم يسعون إلى تصحيح تصرفاتهم، و هذا من خلال اهتمام الوالدين باعتبارهم مسؤولين عن تنشئة الأبناء الاجتماعية و رعايتهم و تصحيح سلوكهم و توجيههم و إرشاده إلى الطريق الصحيح وهذا بأسلوب اللائق و مناسب حتى لا يشعر التلميذ بالندم و الإساءة، و أما النسبة الضئيلة التي تستدل أن أوليائهم لا يسعون إلى تصحيح تصرفاتهم إما بسبب قلة اهتمام و مسؤولية الوالدين بالأبناء وعدم مراعاة سلوكياتهم و تصرفاتهم و أن كانت صحيحة أو خاطئة و هذا السلوك يؤدي إلى إهمال الأبناء و ربما يختارون طريق غير اللائق و جيد كالعنف مثلا و هذا كله بسبب إهمال الوالدين و عدم اللامبالاة لسلوك الأبناء.

الجدول رقم (32) يوضح ما إذا كان الوالدين يتدخلون في اختيار البرامج التليفزيونية و الثقافية.

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 35 | 43.8 |
| نادرا | 18 | 22.5 |
| أحيانا | 09 | 11.3 |
| غالبا | 10 | 12.5 |
| دائما | 08 | 10.0 |
| المجموع | 80 | 100 |

الجدول السابق يوضح أن أعلي نسبة فيه هي 43.8 من تلاميذ و عددهم 35 فلا يتدخلون الوالدين في اختيار البرامج التلفزيونية و الثقافية، في حين أن ما نسبته 11.3% من تلاميذ و عددهم 9 فأحيانا ما يتدخلون الوالدين في اختيار البرامج التلفزيونية و الثقافية، و في مقابل ذلك إن ما نسبته 10% من تلاميذ و عددهم 8 فيتدخلون دائما الوالدين في اختيار البرامج التلفزيونية و الثقافية.

يمكن تفسير النتائج السابقة بأن أغلبية الأسر الجزائرية لا تمانع من اختيار الطفل للقنوات التي يتابعها وهي نسبة مرتفعة وذلك يعود لثقتهم في أبنائهم وتأكدهم من حسن تربيتهم، كذلك لعدم معرفة الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الطفل لمحتوى غير لائق لعمره، وهو ما قد يؤدي به إلى الانحراف، ولكن في الأغلب حرية الطفل في اختياره لمشاهدة ما يشاء يساعد على تحسين تحصيله الدراسي لأنه يشعر نوعا ما بإشباع لحاجاته وعدم وجود لكبح من طرف والديه في حياته وتقييد صارم مطبق عليه لذلك يستحسن تطبيق الرقابة فقط على الأطفال و إن أخطأ وجب نصحه فيما يخص البرامج التلفزيونية و إرشاده، بينما الفئة الثانية تمارس نوعا ما من الأسلوب التسلطي في البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها أولادهم فهي تراقب ما يشاهدونه في المنزل سواء التلفاز أو على الانترنت وهذا لتحصينهم للأخطار المترتبة عند مشاهدتهم لمقاطع غير ملائمة لسنهم وتفكيرهم أي تعمل على حماية أطفالها لكي لا ينحرف الطفل في هذا السن المبكر ولكن هذا التصرف لا يريح الأطفال وينقص من حريتهم، وهذا ما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي نتيجة الضجر من الصرامة والانضباط والمراقبة الزائدة.

**الجدول رقم (33) يوضح ما إذا كان الوالدين يشجعون الأبناء علي تطوير المواهب الخاصة بهم.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 05 | 6.3 |
| نادرا | 07 | 8.8 |
| أحيانا | 08 | 10.0 |
| غالبا | 12 | 15.0 |
| دائما | 48 | 60 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلي نسبة فيه و هي 60% من تلاميذ و عددهم 48 فدائما ما يشجع الوالدين الأبناء علي تطوير المواهب الخاصة بهم، في حين أن ما نسبته 10% من تلاميذ و عددهم 8 فأحيانا ما يشجع الوالدين الأبناء علي تطوير المواهب الخاصة بهم، و في المقابل أن ما نسبته 6.3% من تلاميذ و عددهم 5 فلا يشجع الوالدين الأبناء أبدا علي تطوير المواهب الخاصة بهم.

يمكن تفسير النتائج السابقة بأن شريحة كبيرة من المجتمع تشجع أبنائها علي تطوير مواهبهم الخاصة بحيث توفر لأبنائها وقتا للترفيه وذلك لأنها تعلم الضغوط الهائلة على عاتق التلاميذ طوال الفصل الدراسي وكمية المعارف والعلوم التي تلقونها ما يحفز الوالدين على توفير وقتا كافيا لأبنائهم للترفيه عنهم مثل ممارسة الرياضة المفضلة أو الهواية كالرسم، وذلك لتقليص حجم التوتر والجهد على أبنائهم وكذلك هذا يبين الوعي الكبير للأسرة اتجاه أبنائها وتوفير ما يحتاج الأطفال وهذا يحفز الأبناء ويشجعه على الدخول إلى المدرسة بأكثر طاقة ونشاط وحيوية، وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد وعلى العكس النسبة الثانية لا تشجع أبنائها و هذا يعود إلى طبيعة الأسرة التسلطية وثقافتها أو الوعي الناقص بدور الراحة النفسية لأولادهم كذلك للمستوى الاقتصادي لبعض الأسر وهو ما يصعب عليهم تشجيع أبنائهم أو لإنشغال الأسرة بأمور أخرى وهذا ما يعيق تقدم الطفل في طريق التحصيل الدراسي الجيد وهو ما ينقص من عزيمته ومستواه الدراسي.

الجدول رقم (34) يوضح ما إذا كان يقوم والداك بانتقاء جماعة الرفاق الذين تقضي الوقت معهم.

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 30 | 37.5 |
| نادرا | 13 | 16.3 |
| أحيانا | 17 | 21.3 |
| غالبا | 10 | 12.5 |
| دائما | 10 | 12.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

تعتبر جماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية المرجعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وفى المدرسة وخارجها و في الجدول السابق يبين أن أعلي نسبة فيه و هي 37.5% من تلاميذ و عددهم 30 فلا يقوم الوالدين بانتقاء جماعة الرفاق الذين يقظون الوقت معهم، في حين أن ما نسبته 21.3 من تلاميذ و عددهم 17 فأحيانا ما يقوم الوالدين بانتقاء جماعة الرفاق الذين يقظون الوقت معهم، وفي مقابل ذلك أن ما نسبته 12.5 من تلاميذ و عددهم 10 فدائما و غالبا ما يقوم الوالدين بانتقاء جماعة الرفاق الذين يقظون الوقت معهم.

يمكن تفسير النتائج السابقة بأن الوالدين الذين لا يقوم بانتقاء هذه الجماعة حيث يعتبرون جماعة الرفاق بمثابة المرجعية للأبناء المراهقين، و على الرغم من الأهمية التي تحتلها في حياتهم هذه الأهمية تزداد في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص، حيث يوفر الأصدقاء الدعم الانفعالي الذي يتجه إليه المراهقين في مشكلاتهم وانتصاراتهم وأسرارهم، وعلى نطاق واسع يعتبر الأصدقاء أحد عوامل التنشئة التي توجه المراهقين نحو أدوار جديدة باتجاه أدوار الراشدين، فهم المرآة التي يرى المراهقين أنفسهم من خلالها، و في مقابل ذلك توجد فئة تقوم باختيار هذه الجماعة و ذلك لوعيها بأن جماعة الرفاق يمكن أن تؤثر في المراهقين المعرضين لهذا التأثير سلبا أي الأكثر حساسية للتأثر بالرفاق بحث يقود للانحراف، و ذلك بممارسة السلوك السيئ و تقليده.

**الجدول رقم (35) يوضح ما إذا كان تجاهل الولدين للأبناء يؤثر على تحصيلهم الدراسي.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 29 | 36.3 |
| نادرا | 16 | 20.0 |
| أحيانا | 15 | 18.8 |
| غالبا | 11 | 13.8 |
| دائما | 09 | 11.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول السابق يبين أن ما نسبته 36.3 من تلاميذ و عددهم 29 فتجاهل الوالدين لهم لا يؤثر علي تحصيلهم الدراسي، في حين أن ما نسبته 18.8 من تلاميذ و عددهم 15 فأحيانا ما يؤثر تجاهل الوالدين علي تحصيلهم الدراسي، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 11.3 من تلاميذ و عددهم 9 فدائما ما يؤثر تجاهل الوالدين علي تحصيلهم الدراسي.

ومنه يمكننا تفسير النتائج السابقة أن أعلي نسبة في من المبحوثين لا يؤثر عليهم تجاهل الآباء و ذلك راجع إلي تفهمهم حجم المسؤولية و الضغط المشكل علي عاتق الآباء و ذلك من خلال ضرورة توفير الرعاية الاقتصادية للأسرة ذلك ربما يجعل الآباء يتجاهلون الأبناء بدون قصد منهم، في حين أن أدني نسبة من المبحوثين فدائما ما يؤثر عليهم هذا التجاهل بحيث أن تأثيره بالغ عليهم ويسبب أذى خطير لهم على المستوى النفسي والمعنوي ولكن البعض يعتقدون أن التجاهل هو مجرد معاملة سيئة وقاسية تجاه الأبناء وهو ما قد يكون صحيحاً في بعض الأحيان لكن ليس دائماً فيمكن مثلا أن يولد مشاعر الوحدة.

**الجدول رقم (36) يوضح ما إذا كان هناك تفضيل للوالدين بينك و بين إخوتك داخل الأسرة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 49 | 61.3 |
| نادرا | 14 | 17.5 |
| أحيانا | 09 | 11.3 |
| غالبا | 05 | 6.3 |
| دائما | 03 | 3.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

التفضيل بين الأولاد في الأسرة الواحدة من الأمور الشائعة في مجتمعاتنا العربية, والجدول السابق يوضح أن أعلي نسبة فيه وهي 61.3% من تلاميذ و عددهم 49 فلا يوجد هناك تفضيل للولدين بين الأبناء داخل المنزل، في حين أن ما نسبته 11.3% من تلاميذ و عددهم 9 فأحيانا ما يكون هناك تفضيل للولدين بين الأبناء داخل المنزل، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 3.8% من تلاميذ و عددهم 3 فدائما ما يوجد هناك تفضيل للولدين بين الأبناء داخل المنزل.

و منه يمكن تفسير النتائج السابقة بأن الآباء الذين لا يفضلون بعض الأبناء علي الآخرين و ذلك لوعيهم بالآثار السلبية التي يمكن أن تنعكس علي علاقة الإخوة ببعضهم البعض كما يؤثر كثيرا علي حلاتهم النفسية التي تنعكس بالطبع علي جميع أمور حياتهم، ولذلك تأتي أهمية دور الوالدين في الحرص الشديد علي عدم القيام بأي مقارنة و تفضيل بين الأبناء و خاصة الأولاد و البنات و عدم المقارنة بين القدرات العقلية، و لكن في مقابل ذلك الولدين الذين يقمون بتفضيل بعض الأبناء علي آخرين مثل قيام أحد الوالدين بالإشارة إلى تفوق أحد الإخوة وذكاءه وقدرته على التحصيل الدراسي أكثر من إخوته، ظنًا منه أنه بذلك يقوم بتشجيعهم، ولكنه في حقيقة الأمر يزرع في نفوسهم الغيرة والإحباط.

**الجدول رقم (37) يوضح ما إذا كان وجود قوانين داخلية تضبط سلوك أسرتك في الأكل و النوم و العمل**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 27 | 33.8 |
| نادرا | 10 | 12.5 |
| أحيانا | 12 | 15.0 |
| غالبا | 16 | 20.0 |
| دائما | 15 | 18.8 |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول السابق نري أن أعلي نسبة فيه و هي 33.8% من تلاميذ و عددهم 27 فلا يوجد قوانين داخلية تضبط سلوك النوم و العمل، في حين أن ما نسبته 15% من تلاميذ و عددهم 12 فأحيانا ما يوجد قوانين داخلية تضبط سلوك النوم و العمل، وفي مقابل ذلك أن ما نسبته 18.8% من تلاميذ و عددهم 15 فدائما ما يوجد قوانين داخلية تضبط سلوك النوم و العمل.

و منه يمكن تفسير النتائج السابقة بأن أعلي نسبة من المبحوثين لا توجد لديهم قوانين تضبط سلوك النوم و العمل و الأكل و ذلك راجع إلي ترك الحرية للأفراد بحيث توجد ضوابط بين أفراد الأسرة بحيث أن كل فرد يعلم حدوده بحيث لا يتعدي علي الأخر، و في مقابل ذلك توجد فئة من أفراد المبحوثين فتوجد قوانين تضبط سلوك النوم و العمل و الأكل و ذلك راجع في غالب الأحيان إلي الآباء المتسلطين بحيث يعتبرون ذلك نوع التربية و ضبط سلوك الآباء داخل المنزل.

**الجدول رقم (38) يوضح ما إذا كان الحرمان العاطفي يسبب الفشل في تكوين الثقة بالنفس لديك مما يؤذي إلي ضعف نتائجك الدراسية**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 49 | 61.3 |
| نادرا | 08 | 10.0 |
| أحيانا | 10 | 12.5 |
| غالبا | 07 | 8.8 |
| دائما | 06 | 7.5 |
| المجموع | 80 | 100 |

إن الحرمان العاطفي يشعر الأبناء بالضياع والوحدة وإحباط والقلق وفقدا للأمن والسند، و الجدول السابق يبين أن أعلي نسبة فيه و هي 61.3% من تلاميذ و عددهم 49 فلا يؤذي الحرمان العاطفي الذي يسبب الفشل في تكوين الثقة في النفس إلي ضعف نتائجهم الدراسية، في حين أن ما نسبته 12.5% من تلاميذ و عددهم 10 فأحيانا ما يؤذي الحرمان العاطفي الذي يسبب الفشل في تكوين الثقة في النفس إلي ضعف نتائجهم الدراسية، في مقابل ذلك أن ما نسبته 7.5% من تلاميذ و عددهم 6 فدائما ما يؤذي الحرمان العاطفي الذي يسبب الفشل في تكوين الثقة في النفس إلي ضعف نتائجك الدراسية.

ومنه يمكن تفسير النتائج السابقة بأن الأبناء الذين لا يؤذي حرمان العاطفي في ضعف التحصيل الدراسي لديهم و ذلك راجع إلي نوع التنشئة الأسرية و الاجتماعية التي تلقونها في العمر الناشئ و كذلك نوع البيئة التي نشئوا فيها كما أنه نوع الشخصية التي كونوها تلعب دورا كبيرا في تشكيل الثقة بالنفس و كذلك الوعي الذي تشكل لديهم، و لكن في مقابل ذلك الذين يشكل الحرمان العاطفي لديهم ضعف في التحصيل الدراسي و ذلك راجع إلي الجو الأسري المطرب والحياة الأسري المتصدعة تقف حاجزا أمام إقبال الطفل علي الدراسة بثقة كافية في قدراته و إمكاناته التحصيلية، وإقبال علي الدراسة بحماس وطموح.

الجدول رقم (39) يوضح ما إذا كان تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة، و العيش في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات لديك

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| أبدا | 39 | 48.8 |
| نادرا | 13 | 16.3 |
| أحيانا | 09 | 11.3 |
| غالبا | 10 | 12.5 |
| دائما | 09 | 11.3 |
| المجموع | 80 | 100 |

الجدول السابق يوضح أن أعلي نسبة فيه وهي 48.8% من تلاميذ و عددهم 39 فلا يؤذي تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة و العيش في مساكن غير صحية إلي عدم إشباع الحاجات لديهم، في حين أن ما نسبته 11.3% من تلاميذ و عددهم 9 فأحيانا يؤذي تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة و العيش في مساكن غير صحية إلي عدم إشباع الحاجات لديهم، و في مقابل ذلك أن ما نسبته 11.3% من تلاميذ و عددهم 9 فدائما ما يؤذي تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة و العيش في مساكن غير صحية إلي عدم إشباع الحاجات لديهم.

ومنه يمكن تفسير النتائج السابقة أن الفئة التي أكدت أن تدهور الأوضاع و السكن في مساكن غير صحية لا تؤدي علي عدم إشباع الحجات لديهم لأنه توجد هناك مجموعة ليست بسيطة من الآباء يتعمدون إخفاء أوضاعهم الاقتصادية حتى إن كانت سيئة في مقابل العمل الحثيث على أهمية تلبية طلبات الزوجة والأبناء دون إشعار هؤلاء بصعوبة أو استحالة تحقيق متطلباتهم و ذلك بسبب سياسة الموافقة المستمرة على المتطلبات المادية خاصة الكمالية، نتيجة رغبة الأب في بناء صورة القوة المادية المزيفة، وفي مقابل ذلك توجد فئة تؤثر عليها ذلك الأمر و ذلك من خلال عدم قدرة الوالدين علي توفر المتطلبات اللازمة و الحجات الضرورية التي تخص الأبناء و تضعهم في أفضل بيئة و وضعية من أجل إشباع هذه المستلزمات.

## 2. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

اعتمادا على ما سبق سوف نأتي للوقوف على مدى صدق الفرضيات من عدمها، لنبين مدى تطابق الواقع الميداني مع الفرضيات الموضوعة.

**الفرضية الأولى: غياب الرقابة الأسرية يؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.**

من خلال تطرقنا للمؤشرات التي تناولناه في المحور الثاني في الاستمارة ومن خلال تحليلها و تفسيرها وإسقاطها على الفرضية الأولى ومن خلال الجداول من (3_15) السابقة نجد أن:

– نسبة 46.3% من أفراد العينة أحيانا ما يؤذي انفصال أحد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة.

– نسبة 33.8% من أفراد العينة أحيانا ما يسأل الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر.

– نسبة 52.5% من أفراد العينة فدائما ما يسأل الوالدين عن عودة أبناهم متأخرين من المدرسة.

– نسبة 76.3% من أفراد العينة فدائما ما يهتم الوالدين بتحسين مستوي دراسة الأبناء.

– نسبة 46.3% من أفراد العينة فدائما ما يتابع والديهم نشاطاتهم الدراسية باهتمام.

– نسبة 27.5% من أفراد العينة فأحيانا ما يتقلب الأبوين في التعامل مع الحدث حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب.

– نسبة 77.5% من أفراد العينة فدائما ما يقوم الوالدين بالسماح باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا.

– نسبة 67.5% من أفراد العينة فدائما ما يكون استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة.

– نسبة 42.5% من أفراد العينة فدائما ما يسمح لهم الوالدين بالاشتراك في الرحلات المدرسية.

– نسبة 48.8% من أفراد العينة دائما ما يسأل الوالدين عن المشكلات التي تواجه الأبناء في المدرسة.

– نسبة 51.3% من أفراد العينة فإن عمل الأم لا يؤذي أبدا إلي عدم اهتمامهم بالدراسة.

– نسبة 51.3% من أفراد العينة فدائما ما يحرص عليهم الوالدين في دخول الأبناء في دروس الدعم.

– نسبة 57.5% من أفراد العينة فلا يؤذي بعد عمل الأب إلي اللامبالاة بالدراسة.

**الفرضية الثانية: يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.**

من خلال تطرقنا إلى الأسئلة التي تناولها المحور الثالث من الاستمارة، ومن خلال تحليلها و إسقاطها وتفسيرها و على الفرضية الثانية ومن خلال الجداول من (16_27) السابقة نجد أن:

– نسبة 25% من أفراد العينة فدائما ما تتأثر مراجعتهم داخل المنزل بسبب الصراخ.

– نسبة 37.5% من أفراد العينة فأبدا لا يؤثر عليهم الشتم الذي يتلقونه من والديهم من تركيزهم في حجرة الدراسة.

– نسبة 67.5% من أفرا العينة أبدا لا يشعرون بللامبلاة من قبل أبائهم اتجاه مشوارهم الدراسي.

– نسبة 48.8% من أفراد العينة أن الاستهزاء والديهم بهم أمام الغرباء لا يجعلهم محرجين أبدا في الدراسة.

– نسبة 67.5% من أفراد العينة الذين لا ينظر إليهم والديهم أبدا نظرة الاحتقار بسبب تحصيلهم الدراسي.

– نسبة 65.0% من أفراد العينة أن تعامل واليهم معهم كأنهم غرباء علي الأسرة ليس له علاقة أبدا بتحصيلهم الدراسي.

– نسبة 66.3% من أفراد العينة فأبدا لا يجعلهم تهديد والديهم لهم يشعرون بالخوف في حجرة الدراسة.

– نسبة 46.3% من أفراد العينة لا يتأثرون أبدا بنعت والديهم لهم بالألفاظ السيئة بشعورهم بعدم الارتياح في الدراسة.

– نسبة 53.8% من أفراد العينة لا تأثر أبدا تصرفات والديهم القاسية علي تحصيلهم الدراسي.

– نسبة 76.3% من أفراد العينة أبدا لا يتعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوية.

– نسبة 38.8% من أفراد العينة فانعدام المهارة في حل المشكلات النفسية لا يؤثر أبدا في نفسية الأبناء الدراسية.

– نسبة 57.5% من أفراد العينة لا يوجد أبدا هذا النوع من الأحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء و تستقطب الأم مجموعة أخرى.

**الفرضية الثالثة: التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي. .**

من خلال تطرقنا إلى الأسئلة التي تناولها المحور الرابع من الاستمارة، ومن خلال تحليلها و إسقاطها وتفسيرها و على الفرضية الثانية ومن خلال الجداول من (18_39) السابقة نجد أن:

– نسبة 32.5% من أفراد العينة فدائما ما تتواجد جلسات للحوار داخل أفراد اسر التلاميذ.

– نسبة 35.0% من أفراد العينة فدائما ما كانت التنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون.

– نسبة 46.3% من أفراد العينة الذين دائما ما تسهم التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء.

– نسبة 77.5% من أفراد العينة فدائما ما يسعي الوالدين في تصحيح تصرفات الأبناء الغير السوية.

– نسبة 43.8% من أفراد العينة لا يتدخل الوالدين في اختيار البرامج التلفزيونية و الثقافية.

– نسبة 60.0% من أفراد العينة فدائما ما يشجع الوالدين الأبناء علي تطوير المواهب الخاصة بهم.
– نسبة 37.5% من أفراد العينة لا يقوم الوالدين بانتقاء جماعة الرفاق الذين يقظون الوقت معهم.

– نسبة 36.3% من أفراد العينة يبين أن تجاهل الوالدين لهم لا يؤثر علي تحصيلهم الدراسي.

– نسبة 61.3% من أفراد العينة لا يوجد هناك تفضيل للولدين بين الأبناء داخل المنزل.

_نسبة 33.8% من تلاميذ لا يوجد قوانين داخلية تضبط سلوك النوم و العمل.

–نسبة 61.3% من أفراد العينة لا يؤذي الحرمان العاطفي الذي يسبب الفشل في تكوين الثقة في النفس إلي ضعف نتائجهم الدراسية.

– نسبة 48.8% من أفراد العينة لا يؤذي تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة و العيش في مساكن غير صحية إلي عدم إشباع الحاجات لديهم.

## 3. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة:

**في ضل الفرضية الأولى:**

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الأولى والمعنونة ب **غياب الرقابة الأسرية يؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي** تبين لنا أن الفرضية تحققت بنسبة متوسطة.

وعليه يمكننا إرجاع ذلك إلي أن أغلب المبحوثين أحيانا ما يؤذي انفصال أحد الوالدين إلي عدم الاهتمام بالدراسة فهم في الغالب الذين يجيدون المساندة و التكفل من أحد الوالدين الذي يكون ولي الأمر و يقوم بتعويض الطرف الأخر حتى لا يشعر الطفل بنوع من النقص و يتلقي المساندة النفسية و المادية و العاطفية، في حين أن أحيانا ما يسأل الوالدين عن أبنائهم داخل المدرسة من حين لآخر لم يكن بمحض الصدفة بل يعود ذلك إلى إهمال الوالدين الذي يعتبر أسلوبا من أساليب المعاملة الوالدية و المتمثل في عدم المراقبة أو المتابعة سواء داخل البيت أو في المدرسة أو حتى في الشارع وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، كما أن الذين ما دائما ما يسأل الوالدين عن عودة أبنائهم متأخرين من المدرسة راجع إلى قلة الشعور بالمسؤولية على السلامة النفسية و الجسدية لأبنائهم، كما أن الوالدين الذين دائما ما يهتمون بتحسين مستوي دراسة أبنائهم دليل على وعي الوالدين و تفهمهما فمراقبة التلاميذ و توجههم يساعده في تحسين مستواه الدراسي، أما الذين يتابع والديهم نشاطاتهم الدراسية باهتمام فإنهم يحققون نتائج أفضل في عملية تكامل بين الأسرة والمدرسة مما يحقق تحصيلا جيدا وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للوالدين و إلي الاستقرار الحاصل في البيئة الأسرية، كما توجد فئة أحيانا ما يتقلب الأبوين في التعامل مع الحدث حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب ذلك راجع إلي نوع المشكلة و حدتها و مدي تأثيرها علي الأبناء بحيث أحيانا يكون هناك تجاوز و صفح و في مقابل ذلك يكون هناك عقاب و جزاء علي الحدث،

كما توجد فئة من أفراد العينة دائما ما يقوم الوالدين بالسماح باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي يريدون دراسته مستقبلا بأنهم لا يريدون وضع أية ضغط علي أبنائهم و ترك الحرية

المطلقة لهم في هذه القرارات و ذلك من أجل تحمل مسؤوليتهم الكاملة مستقبلا كما أنهم يريدون من أبناء اختيار التخصص الذي يحبونه و يطمحون النجاح فيه، كما أن أفراد من العينة دائما ما يكون استماع الوالدين إلي أبنائهم بشكل جيد عندما يتحدثون معهم بشأن الدراسة لأن المستوى الثقافي والتعليمي لهم يسمح بتفهم ما يطرح عليهم للمناقشة في مثل هذه المواضع، و توجد فئة من أفراد العينة دائما ما يسمح لهم الوالدين بالاشتراك في الرحلات المدرسية حيث أن الكثير من الأولياء لا يدركون القيمة المعنوية لهذه الرحلات، إضافة إلى عجز البعض ماديا، وكذلك بعض التقاليد التي لا تسمح للبنات بالسفر بعيدا عن البيت، كما نجد فئة من أفراد العينة لا يؤذي أبدا عمل الأم إلي عدم اهتمامهم بالدراسة ذلك راجع إلي وعيهم المسبق بأن بعض الأمهات تضطرهن ظروفهن كالأرامل و المطلقات و اللاتي لا يكفي دخل أزواجهن للوفاء بالمتطلبات الأساسية للأسرة، لهذا يعتبر إلحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات و غيرها ضرورة للأسرة و الضرورة تقدر بقدرها، في حين هناك فئة من أفراد العينة دائما ما يحرص عليهم الوالدين في دخول الأبناء في دروس الدعم أصبحت مكونا مركزيا في العملية التعليمية ذلك أنها تسمح بترسيخ مواطن القوة و تدارك التعثرات الحاصلة لدى المتعلمين في حينها و تفادي تراكمها حتى لا تتحول إلى عائق للتعلم، و تمكن المتعلم من مسايرة أنشطة التعليم و التعلم، وفي الأخير توجد فئة من أفراد العينة لا يؤذي بعد عمل الأب إلي اللامبالاة بالدراسة إلي الوعي بالظروف الاقتصادية للأسرة و ضرورة عمل الأب من أجل توفير الحجات الضرورية من ملبس و مأكل و أدوات أخري للأسرة كما يوعد عامل فعال ومهم يؤثر على سلوك وتفكير الأولاد على حدّ سواء هو البيئة التي تعيش بها الأسرة فإذا كانت البيئة داعمة وحاضنة ومحتوية هذا يخفف من العناء والشعور بغياب الأب ويعطي الطمأنينة والثقة بالنفس ويرفع من معنويات الأولاد والعكس صحيح.

**في ضل الفرضية الثانية:**

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الثانية والمعنونة ب **يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي** تبين لنا أن الفرضية تحققت بنسبة متوسطة.

وعليه يمكننا إرجاع ذلك إلي أن عينة من أفراد المبحوثين دائما ما تتأثر مراجعتهم داخل المنزل بسبب الصراخ بحيث يصنع جو من الضجيج الذي يفقد التلميذ التركيز و إستعاب المعلومة و **التحفيز** للدراسة

داخل المنزل، كما أنه توجد عينة من أفراد المبحوثين لا يؤثر عليهم الشتم الذي يتلقونه من والديهم من تركيزهم في حجرة الدراسة و هذا راجع ربما لتعودهم علي مثل هذه العبارات داخل المنزل بحيث يصبح الأمر يعتبر ظاهرة عادية و لا يشكل أي تأثير علي تركيزهم، كما نجد أن فئة من أفراد العينة أبدا لا يشعرون بللامبلاة من قبل أبائهم اتجاه مشوارهم الدراسي وهذا يدل علي وجود وعي وتحمل للمسؤولية ولعل ما يهم الأولياء بصفة عامة هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي و جودة التحصيل الدراسي الذي يعكس التفوق الدراسي لأبنائهم، كما نجد أن فئة من أفراد العينة تبين أن الاستهزاء والديهم بهم أمام الغرباء لا يجعلهم محرجين أبدا في الدراسة وهذا راجع إلي الثقة المكونة من قبل الأبناء و طبيعة التكوين الأسري بحيث لا يأخذه الأبناء هذا المزاح علي محمل الجد، كما أنه توجد أعلي فئة من أفراد العينة لا ينظر إليهم والديهم أبدا نظرة الاحتقار بسبب تحصيلهم الدراسي حيث أن أسلوب النظرة الاحتقار غير متفشية في الأوساط الأسرية و لا يعتمد الوالدين علي هذا النوع من السلوك مع الأبناء لأن الآباء يسعون دائما سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتعزيز ملة احترام الذات في أبنائهم، و كذلك توجد أعلي فئة من أفراد العينة تبين أن تعامل واليهم معهم كأنهم غرباء علي الأسرة ليس له علاقة أبدا بتحصيلهم الدراسي حيث لا يجدون مثل هذه المعاملات و السلوكيات في البيت حيث أنه يسود الاحترام المتبادل و التقدير و عدم التعدي علي حقوق الأبناء و مشاركتهم الفرحة في إنجازاتهم و المساندة في إخفاقاتهم، حيث أنه نجد أكبر فئة من أفراد العينة فأبدا لا يجعلهم تهديد والديهم لهم يشعرون بالخوف في حجرة الدراسة لأن التلاميذ السنة النهائية أصبح يشعرون بأنهم أكبر في السن و بالثقة في أنفسهم كما أصبحوا يشعرون بتحمل مسؤولية أنفسهم، كما نجد أن أعلي نسبة من أفراد العينة لا يتأثرون أبدا بنعت والديهم لهم بالألفاظ السيئة بشعورهم بعدم الارتياح في الدراسة حيث أن الأبناء لا يحملون الانعات السيئة في نفوسهم من ما لا يؤثر في شعورهم بالراحة في الدراسة ويمكن القول بأن التلاميذ لا يربطون الموصفات التي تطلق عليهم في المنزل إلي محيطهم الدراسي، كما نجد أن فئة من أفراد العينة لا تؤثر تصرفات والديهم القاسية علي تحصيلهم الدراسي حيث يجدون أنها في صالحهم حيث أن الآباء يحرصون علي أخد الأمور بجدية فالتراخي الزائد في أغلب الأحيان يؤذي إلي الإخفاق و الفشل، كما أنه توجد فئة من أفراد العينة أبدا لا يتعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوية بحيث يعتبرون قدوة لأبنائهم حتى لو لم يفعلوا ذلك عمدا بحيث أن الأبناء يتحركون ويتكلمون كما يتحرك آباؤهم ويقلدوهم ولذا يمكن استخدام هذه الظاهرة في وقاية أبنائهم من خطر تعاطي الخمور والمخدرات، كما توجد فئة من أفراد العينة تبين لنا أن انعدام المهارة في

حل المشكلات النفسية لا يؤثر أبدا في نفسية الأبناء الدراسية و هذا علي راجع إلي نضجهم و وعيهم أن الولدين في بعض الأحيان يمرون بفترات صعبة و حرجة من خلال محاولتهم التكفل بشؤون الأسرة من كل الجوانب حيث أنهم يتعرضون لكثير من ضغوط و المشاكل الاقتصادية التي ربما تشتت تفكيرهم و تركيزهم لحل هذه المشاكل، و في الأخير توجد فئة من أفراد العينة تبين أن أعلي نسبة منهم لا يوجد أبدا هذا النوع من الأحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء و تستقطب الأم مجموعة أخرى و ذلك راجع إلي العلاقات الأسرية الجيدة و المترابطة بين الإخوة و الوالدين و إلي الود المتكون فيها بحيث كل أحد يعلم دوره و لا يتعدي علي حقوق الآخرين.

**في ضل الفرضية الثالثة:**

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الثالثة والمعنونة ب **التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي** لنا أن الفرضية تحققت بنسبة متوسطة.

وعليه يمكننا إرجاع ذلك إلي أن عينة من أفراد المبحوثين دائما ما تتواجد جلسات للحوار داخل أفراد اسر التلاميذ هذا راجع إلي إشاعة روح المحبة والمودة بينهم حيث أنه يساهم في التقريب بين وجهات النظر ويتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر حيث يعد الحوار الأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية، كما توجد أكبر نسبة من أفراد العينة دائما ما كانت التنشئة الأسرية للأبناء تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون بحيث تعمل علي تكوين الفرد السوي الذي يخضع لضوابط و قيم المجتمع و إخراج الفرد الصالح يتماشى و خصائص المجتمع باعتباره بلد مسلم خاصة فيما يتعمق بالتربية الإسلامية، و كذلك نجد أن أكبر فئة من أفراد العينة دائما ما تسهم التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء و ذلك من خلال رفع معنويات التلميذ و الاهتمام به من كل النواحي و بالأخص الجانب الدراسي و كذا وجود التشجيع و التحفيز من طرف الوالدين و الإخوة بالإضافة إلى متابعة الأهل المستمرة خصوصا مراقبة النقاط و كذلك توفير الوالدين لمكتب و المراجع التي تزيد من تحسين المستوى الدراسي للتلميذ و أخر شيء تماسك الأسرة و انسجامها مع بعضها البعض، كما أنه توجد أكبر فئة من أفراد دائما ما يسعي الوالدين في تصحيح تصرفات الأبناء الغير السوية و هذا من خلال اهتمام الوالدين باعتبارهم مسؤولين عن تنشئة الأبناء الاجتماعية و رعايتهم و تصحيح سلوكهم و توجيههم و إرشاده إلى الطريق الصحيح وهذا بأسلوب اللائق و مناسب حتى لا يشعر

التلميذ بالندم و الإساءة، و نجد أكبر فئة من أفراد العينة لا يتدخلون الوالدين في اختيار البرامج التلفزيونية و الثقافية لثقتهم في أبنائهم وتأكدهم من حسن تربيتهم، كذلك لعدم معرفة الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الطفل لمحتوى غير لائق لعمره، وهو ما قد يؤدي به إلى الانحراف، في حين أن أعلي نسبة من أفراد العينة دائما ما يشجع الوالدين الأبناء علي تطوير المواهب الخاصة بهم بحيث توفر لأبنائها وقتا للترفيه وذلك لأنها تعلم الضغوط الهائلة على عاتق التلاميذ طوال الفصل الدراسي وكمية المعارف والعلوم التي تلقونها ما يحفز الوالدين على توفير وقتا كافيا لأبنائهم للترفيه عنهم مثل ممارسة الرياضة المفضلة أو الهواية كالرسم، كما توجد أكبر فئة من أفراد العينة لا يقوم الوالدين بانتقاء جماعة الرفاق الذين يقظون الوقت معهم حيث يعتبرون جماعة الرفاق بمثابة المرجعية للأبناء المراهقين و على الرغم من الأهمية التي تحتلها في حياتهم هذه الأهمية تزداد في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص حيث يوفر الأصدقاء الدعم الانفعالي الذي يتجه إليه المراهقين في مشكلاتهم وانتصاراتهم وأسرارهم، كما أنه توجد أكبر فئة من أفراد العينة تبين أن تجاهل الوالدين لهم لا يؤثر علي تحصيلهم الدراسي و ذلك راجع إلي تفهمهم حجم المسؤولية و الضغط المشكل علي عاتق الآباء و ذلك من خلال ضرورة توفير الرعاية الاقتصادية للأسرة ذلك ربما يجعل الآباء يتجاهلون الأبناء بدون قصد منهم، كما أنه توجد أكبر فئة من أفراد العينة لا يوجد هناك تفضيل للولدين بين الأبناء داخل المنزل و ذلك لوعيهم بالآثار السلبية التي يمكن أن تنعكس علي علاقة الإخوة ببعضهم البعض كما يؤثر كثيرا علي حلاتهم النفسية التي تنعكس بالطبع علي جميع أمور حياتهم، كما أن أعلي نسبة من تلاميذ لا يوجد قوانين داخلية تضبط سلوك النوم و العمل و ذلك راجع إلي ترك الحرية للأفراد بحيث توجد ضوابط بين أفراد الأسرة بحيث أن كل فرد يعلم حدوده بحيث لا يتعدي علي الأخر، كما نجد أن أكبر فئة من أفراد العينة لا يؤذي الحرمان العاطفي الذي يسبب الفشل في تكوين الثقة في النفس إلي ضعف نتائجهم الدراسية و ذلك راجع إلي نوع التنشئة الأسرية و الاجتماعية التي تلقونها في العمر الناشئ و كذلك نوع البيئة التي نشئوا فيها كما أنه نوع الشخصية التي كونوها تلعب دورا كبيرا في تشكيل الثقة بالنفس و كذلك الوعي الذي تشكل لديهم، وفي الأخير نجد أن أكبر نسبة من أفراد العينة لا يؤذي تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة و العيش في مساكن غير صحية إلي عدم إشباع الحاجات لديهم لأنه توجد هناك مجموعة ليست بسيطة من الآباء يتعمدون إخفاء أوضاعهم الاقتصادية حتى إن كانت سيئة في مقابل العمل الحثيث على أهمية تلبية طلبات الزوجة

والأبناء دون إشعار هؤلاء بصعوبة أو استحالة تحقيق متطلباتهم و ذلك بسبب سياسة الموافقة المستمرة على المتطلبات المادية خاصة الكمالية.

## 4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

اعتمدت دراستنا الحالية على نفس المنهج الذي اعتمدته أغلبية الدراسات وهو المنهج الوصفي وسبب اعتماد دراستنا الحالية والدراسات السابقة على هذا المنهج يرجع إلى كونه المنهج المناسب للحصول على معلومات تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل الظواهر، بالإضافة إلى اعتماد بعض الدراسات على المنهج المقارن مع المنهج الوصفي.

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على الملاحظة البسيطة و الاستبيان (الاستمارة)، كأدوات لجمع البيانات وكذلك دراسة "**محمد الصالح**" ودراسة "**شاهين**" كما توجد دراسة "**وفاء عاشور**" و دراسة "**حسان عرباوي**" بينما دراسة "**بغدادي خيرة**" فاعتمدت على المنهج العيادي، أما دراسة "**وهيبة نعامي**" قد اعتمدت على الاستبيان فقط كأداة من أدوات جمع البيانات، وكذلك دراسة "**دراسة حسان عرباوي**" وآخر دراسة نجد دراسة " **الياسين** " التي اعتمدت على الوثائق والسجلات، ونلاحظ أن كل الدراسات استعملت الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات عن الظواهر.

إن النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه تتفق إلي حد ما مع بعض نتائج الدراسات السابقة و تختلف مع أخرى، حيث تناولنا متغيرين "**التفكك الأسري و التحصيل الدراسي**" منفصلين عن بعضهم البعض في الدراسات السابقة و ذلك لعدم توفر الدراسات التي تتناول المتغيرين معا، وما تحتويه من مؤشرات كالطلاق و انفصال احد الوالدين، و نقص الرقابة الأسرية، و ممارسة سلوك الغير سوي و العنيف اتجاه الأبناء، و التنشئة الأسرية الخاطئة حيث اعتبرت هذه العوامل من أكثر الأسباب التي تؤذي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

فبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة التي توصلت معظمها أن التحصيل الدراسي نتاج لجملة من العوامل الأسرية المؤثرة فيه، و لقد كان تأثير التفكك الأسري بنسبة متوسط في التحصيل الدراسي، وهذا ما أثبتته دراسة **شاهين** التي تناولت المتغيرات كالخلفية السرية لمشاكل الأسرة و العلاقات بين الوالدين في الأسرة و علاقة الوالدين بالطفل مع تطور السلوك المنحرف

بين الفتيات والمراهقات وقد دلت النتائج على أن المشاكل بين الوالدين والأبناء كانت السبب الأكبر للسلوك المنحرف للفتيات المراهقات وهذا ما تطرقنا إليه في دراستنا و أما من جهة أخرى في الأسرة التي يسودها المحبة والمودة والعطف فإن مظاهر السلوك المنحرف تقل بشكل واضح وعظيم، و أشارت دراسة **مايو** التي تناولت المتغيرات العلاقات الأسرية و البيوت المفككة وقد هدفت هذه الدراسة لاختبار أثر العوامل الأسرية عند المجموعات الصينية في أمريكا لمعرفة أثر العمالة الصينية والبنية الأسرية في التورط في الجنوح، كما تناولت دراسة **إلياسين** التي تناولت متغير التفكك الأسري و أثره علي الجنوح ويتفرع عن المتغير المستقل (التفكك العائلي) عدة متغيرات فرعية كاختلال و اضطراب سلوك العائلة و التربية الأسرية الخاطئة و حالات الخصام و النزاع الأسري بين الأم و الأب و وفاة احد الوالدين أو كلاهما و الانفصال (الطلاق، الهجر) بين الوالدين و قد هدف الباحث من دراسته هذه لمعرفة أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة و أثره على الأحداث ومن جانب أخر فإن الباحث يحاول بدراسته هذه لفت أنظار المسئولين إلى المكانة العظمى لدور العائلة في المجتمع، كما تطرقت دراسة **هراو خثير** بعنوان التفكك الأسري و جنوح الأحداث و يرجع التساؤل العام إلى التساؤلات الفرعية: كالطلاق والمعاملة الوالدين السيئة كالتساهل والتسامح وأثرها على جنوح الأحداث و هو ما نفس ما تناولناه في دراستنا وتوصلت إلى النتائج التالية لتفكك الأسري كالطلاق أو الوفاة أو الهجر تأثير سلبي على نفسية الحدث في فقده الجو العائلي المستقر وأيضا بالنسبة إلى الأساليب التربية الخاطئة كالعنف بأنواعه.

وفي دراستنا تواصنا إلي العنف المنزلي يرتبط بمجموعة من العوامل الأسرية ذات تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وعلى ظهور السلوك العنيف الممارس عليهم في وسطهم الأسري ومن بين هذه العوامل المستوى الاقتصادي للأسرة تأثير الأساليب التربوية، شكل الأسرة وحجمها وعوامل متعلقة بالمحيط الخارجي و هذا ما تناولته دراسة **حسان عرباوي**.

كما تطرقت دراسة **بغدادي خيرة** التي تناولت متغير الأسر المضطربة وهو ما تناولناه في دراستنا و كانت إحدى فرضيات البحث علاقة التفكك الأسري بتشرد الأطفال وكانت نتائج الدراسة أن أغلب الأطفال الذين أصبح مصيرهم الشارع كانوا في الغالب عرضة للتفكك الأسري بمختلف مظاهره.

أما فيما يتعلق بمتغير التحصيل الدراسي فدراسة **موها نراجز ولاث** التي تناولت البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي وهو ما تطرقنا عليه من خلال بعض عناصر دراستنا وكانت أهم

نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي و أن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، وقد أدركت غالبية أفراد العينة إن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز و هو نفس ما توصلنا إليه في نتائج دراستنا، كما تناولت دراسة **جو فوكاد** توافق الطلاب الصينيين في اليابان و أظهرت الدراسة أن درجات التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى و كان بلد المنشأ عاملا مؤثرا ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي و هي ما تختلف مع دراستنا في طبيعة الدراسة.

كما تناولنا في دراستنا فرضية التنشئة الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل الدراسي و هو ما يتشابه إلي حد ما مع دراسة **محمد الصالح بعنوان** أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء حيث تمثلت أهداف البحث عن الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي و إبراز الأدوار التي يجب أن تلعبها الأسرة في عملية التنشئة للفرد وكذا البناء الاجتماعي، أما من حيث النتائج فتختلف مع دراستنا من حيث أن أسلوب القسوة لا يؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي للأبناء بل العكس في دراسة **محمد الصالح**، أما في دراستنا فأعلي نسبة من المبحوثين لا تأثر أبدا تصرفات والديهم القاسية علي تحصيلهم الدراسي، في حين أنها تتوافق مع دراستنا من حيث أن أسلوب الإهمال ينعكس بالسلبية عل الطفل بحيث يشعر بعدم المراقبة و هو ما توصلنا إليه في دراستنا من خلال فرضية غياب الرقابة الأسرية تؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي تبين لنا أن الفرضية تحققت بنسبة متوسطة.

كما تطرقت دراسة **وفاء عاشور** بعنوان الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال نتائجها أنه لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهو ما يختلف و لا يتوافق مع دراستنا حيث أننا من خلال الفرضية الأولي المعنونة بغياب الرقابة الأسرية تؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي تبين لنا أن الفرضية تحققت بنسبة متوسطة، في حين تتفق معها في النتيجة الثانية من خلال وجود علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب التعليمي والتحصيل الدراسي.

في حين نجد أن دراسة **وهيبة نعامي** تحت عنوان العنف الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي توصلت نتائج البحث أن العنف الأسري يؤثر بالسلب على التحصيل العلمي لطالبات الجامعة وذلك لما تعاني منه

هاته الطالبات من كل أنواع هذا العنف والمتمثلة في العنف اللفظي والاقتصادي والاجتماعي والتي تسبب لها الانتقادات، والمضايقات و الإهانة و السخرية والحرمان وعدم توفير ما تحتاجه من مال والدخل وعلاقتها داخل الجامعة و هو ما يتوافق مع دراستنا إلي حد ما من خلال الفرضية الثانية تحت عنوان عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي و التي تحققت بنسبة متوسطة، حيث تناولت متغيرات العنف الأسري مثل الصراخ و الشتم و التهديد و الاستهزاء، القسوة في المعاملة و الألفاظ السيئة.

## 5. نتائج عامة للدراسة:

من خلال دراستنا لظاهرة التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي، تم تطبيق مقياس التفكك الأسري تم توزيعها على عينة من التلاميذ قصد معرفة ما إن كان التفكك الأسري له علاقة بالتحصيل الدراسي لأبناء فلقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج و من أجل معرفة النتيجة العامة للدراسة الحالية يجب استعراض نتيجة الفرضية العامة تحت عنوان هل توجد علاقة لتفكك الأسري بالتحصيل الدراسي لدي أبناء المتمدرسين في الطور الثانوي من خلال نتائج الفرضيات الجزئية، و التي يمكن توضيحها حسب النتائج التالية:

**الفرضية الجزئية الأولي** التي مفادها: غياب الرقابة الأسرية يؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي قد تحققت بنسبة متوسط.

**الفرضية الجزئية الثانية** التي مفادها: يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

**الفرضية الجزئية الثالثة** التي مفادها: التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

و علية فالفرضية العامة و التي مفادها توجد علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي قد تحققت و منه فإن للتفكك الأسري نتائج سلبية علي التحصيل الدراسي للأبناء في الطور الثانوي.

## الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال دراستنا لظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي حيث تم تطبيق مقياس التفكك الأسري و تم توزيعها على عينة من التلاميذ قصد معرفة ما إن كان لتفكك علاقة بالتحصيل الدراسي لأبناء فلقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أن التفكك له علاقة بالتحصيل لكن ليس بشكل عميق لدى تلاميذ مرحلة الثانوي نظرا لمرحلة النضوج و الوعي المكون لديهم كذلك بداية تشكل الشخصية لديهم، كما تعتبر الأسرة إحدى أهم المرتكزات في التحصيل الدراسي عند الأبناء بحيث أن فشل الأسرة في حمايتهم وفي منحهم الآمان والدفء العاطفي

والمساندة النفسية و المادية وفي توفير كل ما يساعدهم على التفرغ لدراستهم من أهم العوامل المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي عند الأبناء المتمدرسين، كما يمكن أيضا لغياب الرقابة أن تؤذي إلي نتائج سلبية علي الطفل، في حين تعتبر التنشئة الأسرية من أهم العوامل التي تسهم في نجاح أو فشل الأبناء، كما أن عدم استواء سلوك أحد الوالدين قد يؤذي إلي تبعات سلبية في المستقبل.

# الخاتمة

## الخاتمة

تطرقنا من خلال دراستنا إلى ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأسرة في المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري حيث أصبح لها انتشارا واسعا إذ قمنا بدراسة التفكك الأسري و علاقة هذه الظاهرة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي كون الأسرة هي المؤسسة الأولي التي تعمل على تنشئة وتربية أجيال قادرة على إفادة المجتمع في جميع المجلات فإذا صلحت الأسرة صلحت الأجيال التي تنشئها وإذا فسدت الأسرة فسدت هذه الأجيال فمحافظة الأسرة على التوازن بين جميع أفرادها وتوفير المناخ الملائم يرفع من نسب نجاحهم في الحياة من خلال ما تقدمه لهم تقدمه لهم من خبرات ومعلومات تحفزهم وتساعدهم على تحقيق التقدم والنجاح في كل مجالات الحياة خاصة في المجال العلمي والتحصيل الدراسي، حيث أن أغلب المشاكل التي يقع فيها الأبناء تكون من طرف الأسرة، وانحلالها وتفككها ينعكس بالسلب على مستواهم التعليمي ويؤثر على حياتهم المستقبلية سواء عن طريق الطلاق أو اختلال عضو من أعضاً الأسرة أو غياب الرقابة أو التنشئة السيئة أو عدم استواء سلوك احد الوالدين.

فالتفكك الأسري ظاهرة لها علاقة بتحصيل الأبناء لكن ليس بشكل عميق و بنسبة متوسطة كما تؤثر على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها ولم ينتهي الأمر إلى هذا الحد بل تعدى أكثر من ذلك و قد تجعله من الناس المنحرفين في المجتمع.

## الاقتراحات و التوصيات:

من واقع الدراسة النظرية للتفكك الأسري و ما يصاحب ذلك من سلبيات يمكن رصد العديد من التوصيات و المقترحات لتكون عونا لأصحاب القرار تساعدهم في وضع التصورات الملائمة و المعالجات لخفض آثار التفكك الأسري وذلك للحفاظ على استقرار و تماسك الأسرة في المجتمع:

. مساعدة الأسرة في تربية أبنائها عن طريق تنظيم برامج لتوعيتها، تستهدف إظهار الطرق التربوية الصحيحة والسليمة، ودور الأسرة في وقاية أبنائها من الوقوع في الانحراف و دور الآباء و الأمهات في الحفاظ على كيان الأسرة، وحثهم أيضا على ضرورة مراقبة ومتابعة أبنائهم.

. ضرورة نشر الوعي بمخاطر وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها السلبي على الأسرة وضرورة تشديد الرقابة على الاستخدام السلبي لتلك الوسائل من قبل الوالدين والأبناء.

. ضرورة العمل على خلق التفاهم والتشجيع على تفعيل قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة من أجل مستقبل البناء.

. ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي و الاجتماعي في إحداث توافق التلاميذ اجتماعيا ودراسيا، و الاتصال بالآباء لحل بعض المشكلات التي تعرقل توافق التلاميذ.

. مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري على إعادة البناء النفسي من الاضطراب جراء الاختلال الأسري من خلال إجراء المختصين النفسانيين مقابلات دورية مع التلاميذ الذين يعانون من هذه الظاهرة.

. ضرورة التنسيق بين الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى خاصة المدرسة لمتابعة و مراقبة الأبناء.

. إنشاء صندوق تأمين اجتماعي لأطفال و نساء الأسر المفككة لتأمين حياتهم، وحصر أولاد الأسر المفككة و متابعة تحصيلهم الدراسي.

. التفكير في وضع عقوبات صارمة ضد الآباء المهملين والمتخلين عن مسؤولياتهم تجاه أسرهم.

بعد اقتراح بعض النقاط لإصلاح الواقع بين المؤسسات السابقة نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع التفكك الأسري و عدم الاكتفاء بالتحصيل الدراسي، ومقارنتها ببيئات أخرى في ولايات ودول أخرى للاحتكاك أكثر والاستفادة من تجارب الآخرين في الميدان.

# قائمة المراجع و المصادر

## قائمة المراجع و المصادر:


- **القرءان الكريم.**

- إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري، بط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014.

- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: سيكولوجية المشكلات الأسرية دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2011،0م.

- أبو جادو، صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط4، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، الأردن،2004 م.

- ابن المنظور جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، المجلد الثالث.

- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.

- أحمد راشد، محمد يوسف: التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة دمشق، المجلد27، 2011.

- السيد العوض: جرائم العنف الأسري بين الريف و الحضر، دراسة ميدانية علي مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض السجون المركزية بمحافظة قنا.

- العمر معن خليل: التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط2005،0م.

- الغرياني، عبد الحميد عثمان: أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، أكاديمية نايف الحوات، علي الهادي: الطفولة و الشباب و التحليل الاجتماعي، كتاب الوعي الأمني، دط، سلسلة عملية تصدرها لجنة متخصصة، الكتاب السادس، ليبيا طرابلس، مطابع العدل، 1992م.

- العربية للعلوم الأمنية، 2001م.

- العصرة، منير: انحراف الأحداث و مشكلة العوامل، د ط ،المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، 1974 م.
- الأسود يعقوب، منصوري نور الدين: عالقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من جهة نظر المعلمين، ماستر علم الاجتماع التربية، الوادي، 2014/2015.
- الياسين، جعفر عبد الأمير: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ط،عالم المعرفة، بيروت،1981.
- أمل فتاح زيدان: مجلة التربية والتعليم،المجلد 91، العدد19، 2007.
- إبراهيم لطفي طلعت و كمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع 1999.
- الكندي أحمد، 2005.
- بلشلوش مختارية: ظاهرة أطفال الشوارع و انعكاساتها على المجتمع رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011.
- بن معجب، الحامد محمد: التحصيل الدراسي دراساته نظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه، ط1، الرياض، الدار الصولتية، 1996.
- جعفر، علي محمد: الأحداث المنحرفون، عوامل الانحراف، المسؤولية الجزئية، التدابير، دراسة مقارنة، بيروت، الجامعة اللبنانية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1984.
- جميل محمد عبد السميع شعلة: التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات، دار الفكر العرب، القاهرة، ط1، 2000.
- جمال أحمد عباس: مناهج وأساليب البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار مجد للنشر والتوزيع عمان، 2019.

- جميل حمداني: البحث التربوي مناهجه وتقنياته، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014.
- حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة السكندرية، ب ط، السنة.
- د.فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- د.محمود جمال ألسلخي: التحصيل الدراسي و نمدجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الأردن، 2013.
- رابح مدقن ونعيمة لعور: التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، شهادة مكملة لنيل درجة الماستر، ورقلة، 2014.
- رشاد صالح الدمنهوري وعباس محمود عوض: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- رشاد صالح دمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- راشد عم الساهر: تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية، ن مي تربويي، كميي التربية، جامعة الكويت، العدد 51، مجلد 13، الكويت، 2001.
- سمير كامل أحمد: تنشئة الطفل وحاجاته، مركز السكندرية للكتاب، ب ط، 2007م.
- سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، دط، 1979م.
- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر، عمان، 2010.

- زينة، بن حسان، وآخرون: إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، 2003.

- عباس محمود، عوض: علم النفس الاجتماعي، مصر، دار المعرفة الجامعي، 2004.
- عقيقي، عبد الخالق محمد: الأسرة و الطفولة، القاهرة، مكتبة عين الشمس، 1994 م.
- عيسى، محمد طلعت و آخرون: الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، ط7، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1986م.
- عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974.
- عبد الرحمان العيلموي: تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ،دار العرب الجامعية، اسكندرية، ط1، 1999.
- عبد الرحمن العيسوي: معالم علم النفس، دار النهضة، العربية ب ط، 1984م.
- عبد الحميد النشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، ط4، 1985م.

- عامر قندلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر العلوم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،1999.
- فوزي غربية: أساليب البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 1977.
- فايزة جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن،2010م.
- كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002.

- كارة، مصطفى عبد الحميد: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الاعتماد العربي، بيروت، 1985م.
- لطيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك: التحصيل الدراسي.
- محمد حسن: المشكلات الصفية السلوكية الأكاديمية أسبابها وعلاجها " الطبعة الثالثة دار المسيرة للنشر، عمان، 2010.
- مديحة احمد عبادة و اخرون: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة بمحافظة سوهاج، كلية الآداب، جامعة سوهاج، يناير 2007م.
- محمود حسن: رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، السكندرية، ب ط، 1981.
- معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن المنارة عزة، م، الإصدار 2، 2005.
- مولاي بو دخيلي محمد: طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2004.
- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، دار المعارف ا، المغرب،1991.
- محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتصنيفات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، 1999.
- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 1999.
- محمد عبد الله شريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر، ط1، إسكندرية، 1996.
- محمد عبد الله الفتاح الصيرفي: البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط1، عمان.

- محمد شريف، مناهج البحث العلمي: مكتبة الشعاع للطباعة و التوزيع، ط1، الإسكندرية، مصر، 1996م.
- منذر الحساس: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2006.
- محمد العربي خليفة: دون تاريخ.
- نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مديرية الكتب الجامعية، دمشق، ط2، 1996.
- وفا عاشور: الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي، 2015.
- يوسف مصطفى القاضي: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، السعودية، ط0، 1981.
- **المعاجم و القوامس:**
- المنجد في اللغة والإعلام: دار النشر، بيروت، ب ط، 1986م.
- فاروق عبيدة فليه: معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ب ط، 2003.
- مجلة المستقبل الإسلامي: 1425هـ.
- محمد عبد القادر عبد الغفار: قلق الامتحان و علاقته بكل من الذكاء و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية و الثانوية (دراسة مقارنة)، جامعة المنصورة، كلية التربية، المجلة العلمية، المجلد 01، العدد 12، مصر، 2002 م.

- **المذكرات:**

- إبراهيم بن حمد النقيثان: فعالية برنامج تعديل مفهوم الذات على تحصيل المتأخرين دراسيا، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- بن دلاج صليحة: "التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث المراهق" ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2010.
- حسن، محمد الصديق: التفكك الأسري الأسباب، الآثار و العلاج، مجلة التربية، المجلد السابع، 2004م.
- سعيدة حوامدي، يمينه قرميط: علاقة التفاعل الصفي بالتحصيل الدراسي، ماستر علم الإجماع التربية، الوادي، 2016/2015.
- عمارة مروى: الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ،شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
- محمد برو: " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين المستغلين في التربية والتعليم.
- منى وصيف علوان: "العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ولاية الوادي، 2017.
- ماني سعادة نعيمة: "التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل"،مذكرة مقدمة ل نيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016.

- مباركة سياطة و نورية بعزيز: التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين(الطور المتوسط) دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز، ادرار، 2020،2021.
- زرارقة فيروز: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، قسنطينة، الجزائر، 2000

# الملاحق

**جامعة محمد الصديق بن يحي_جيجل_**

**كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.**

**قسم علم الاجتماع.**

**استمارة بحث بعنوان:**

**التفكك الأسري و التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الطور الثانوي.**

**دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ ثانوية الكندي_جيجل_**

**أختي/أخي التلميذ:**

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تخدم بحثنا، لذا نرجو منكم قراءة الاستبيان و الإجابة علي أسئلته بوضع العلامة (×) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، علما أن جميع المعلومات التي تدلون بها مخصصة لغرض البحث العلمي فقط، ولكم منا فائق الشكر و التقدير علي حسن تعاونكم معنا.

**إعداد الطالبين :** **إشراف الأستاذ:**

**_ زياد رويدي** **_ توفيق بوخدوني**

**_ معاد سنون**

**السنة الجامعية:2022/2021م**

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

الجنس :

السن :

المستوى الدراسي:

**المحور الثاني: غياب الرقابة الأسرية يؤثر علي التحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ في الطور الثانوي**

| الرقم | الفقرة | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | انفصال أحد الوالدين يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة | | | | | |
| 02 | يسأل عني والداي داخل المدرسة من حين لآخر | | | | | |
| 03 | يسألني والداي عند عودتي متأخرا من المدرسة | | | | | |
| 04 | يتابع والداي نشاطاتي الدراسية باهتمام | | | | | |
| 05 | يهتم والداي بتحسين مستوى دراستي | | | | | |
| 06 | تقلب الأبوين في التعامل مع الحدث، حيث لا توجد أسباب ثابتة للثواب و العقاب | | | | | |
| 07 | يسمح لي والداي باتخاذ بعض القرارات التي تخص التخصص الذي أريد دراسته مستقبلا | | | | | |
| 08 | والداي يستمعان إلي بشكل جيد عندما أتحدث معهما بشأن الدراسة | | | | | |
| 09 | يسمح لي والداي بالاشتراك في الرحلات المدرسية | | | | | |
| 10 | يسأل والداي عن المشكلات التي تواجهني في المدرسة | | | | | |
| 11 | عمل الأم يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة | | | | | |
| 12 | يحرص والداي علي دخولي في دروس الدعم | | | | | |
| 13 | بعد عمل الأب الشاق خارج المنزل يؤدي إلي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | اللامبالاة بالدراسة | | | | | |

**المحور الثالث: يؤذي عدم استواء سلوك احد الوالدين أو كليهما إلي تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.**

| الرقم | الفقرة | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 14 | صراخ الوالدين داخل المنزل يؤثر علي مراجعتك داخل المنزل | | | | | |
| 15 | الشتم الذي تتلقاه من والديك يقلل من تركيزك في حجرة الدراسة | | | | | |
| 16 | تشعر بللامبلاة من قبل والديك اتجاه مشوارك الدراسي | | | | | |
| 17 | استهزاء والديك بك أمام الغرباء يجعلك محرج في دراستك | | | | | |
| 18 | ينظر إليك والديك نظرة احتقار بسبب تحصيلك الدراسي | | | | | |
| 19 | تعامل والديك معك كأنك غريب عن الأسرة له علاقة بتحصيلك الدراسي | | | | | |
| 20 | تهديد والديك لك يشعرك بالخوف في حجرة الدراسة | | | | | |
| 21 | نعت والديك لك بالألفاظ السيئة يشعرك بعدم الارتياح في الدراسة | | | | | |
| 22 | تصرفات والديك القاسية لها علاقة بتحصيلك الدراسي | | | | | |
| 23 | تعاطي أحد الوالدين للسلوكيات الغير السوية | | | | | |
| 24 | انعدام المهارة في حل المشكلات الأسرية بحيث تولد المشكلة تأثيرا في نفسيتك الدراسية | | | | | |
| 25 | إقامة أحلاف تآمرية فيستقطب الأب مجموعة من | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأبناء، و تستقطب الأم مجموعة أخرى | | | | | |

**المحور الرابع: التربية الأسرية السيئة تؤذي إلي ضعف التحصيل لدي الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.**

| الرقم | الفقرة | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | توجد جلسات حوار داخل أفراد أسرتك | | | | | |
| 27 | ترى أن تنشئتك الأسرية تعكس التنشئة السوية التي ينبغي أن تكون | | | | | |
| 28 | ترى أن تنشئتك الأسرية تسهم في تحصيلك الدراسي | | | | | |
| 29 | يسعى والداك في تصحيح تصرفاتك غير السوية | | | | | |
| 30 | يتدخل الوالدين في اختيار البرامج التليفزيونية و الثقافية | | | | | |
| 31 | يشجعك والداك علي تطوير المواهب الخاصة بك | | | | | |
| 32 | يقوم والداك بانتقاء جماعة الرفاق الذين تقضي الوقت معهم | | | | | |
| 33 | تجاهل والديك لك يؤثر على تحصيلك الدراسي | | | | | |
| 34 | هناك تفضيل للوالدين بينك و بين إخوتك داخل الأسرة | | | | | |
| 35 | وجود قوانين داخلية تضبط سلوك أسرتك في الأكل و النوم و العمل | | | | | |
| 36 | الحرمان العاطفي يسبب الفشل في تكوين الثقة بالنفس لديك مما يؤذي إلي ضعف نتائجك الدراسية | | | | | |
| 37 | تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة، و العيش في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات لديك | | | | | |